شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مجموع فيه عدة كتب (٣٦)

المؤلف

مجموعة مؤلفين

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الايجاد وجعلها
دليلا لذوي البصائر الى يوم المعاد وشرع شرعا اختاره لنفسه وانزله
كتبه وارسل به رسله فاوضحوا محجته فلا يزيغ عنها الا هالك فاظهر على صفحات
[illegible] لسانه العباد صلى الله عليه وسلم صلاة متصلة الى يوم التناد

[illegible] فان الناس كانوا في جاهلية جهلا وعمية عميا حتى جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا [illegible] ذلك على يد سيد
الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ارسله الى الناس كافة
بشيرا ونذيرا ولا نسئل عن اصحاب الجحيم ثم لاحظه الله عليه الصلاة والسلام
اعلى الناس قدرا واعظمهم محلا الى غير ذلك مما اكرمه الله تعالى به من
المعجزات الباهرة والكرامات الظاهرة التي دلت على صدقه وصدق مخبره
بفتح الباء ويكون في عظمة ان القرآن طافح [illegible] بعلو قدره ومرتبته
تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون [illegible] بعصاه وبيضاء يده
وعيسى وما [illegible] وحياته [illegible] ما خلق الله وما ذرأ وما برأ
نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى اقسم
بحياة احد غيره [illegible] فضيلته على سائر مخلوقاته سبحانه وتعالى ان جعل
طاعته طاعة الله تعالى قال عمر رضي الله عنه فقال سمعت من قايل من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال [illegible] ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
فيما يدل على عظيم قدره وشرف منزلته حتى على الانبياء [illegible] واحد الله

نسخة الألوكة
www.alukah.net

ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ه
لم يبعث الله نبيا من آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه
وسلم لين بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك على امته
وذكره السدي وقتادة والمفسرون والايات في ذلك كثيرة على انواعها
جملتها يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واي شرف اعظم من هذا خلق
السموات والارض قال الله عليه الصلاة والسلام قام في الناس يدعوهم الى
الله والى دينه يتلو اعليهم آيات ربهم فاصغى قوم بدليل عقلهم وصفاء
لبهم الى كلام ربهم فوجدوا عذوبة كلامه واعجاز نظامه ففهموا حكمته
وتحققوا بكونه كلام ربهم في اول وهلة معجزة فبادروا الى تصديقه
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وازداد وا
كل يوم ايمانا ورضوا الدنيا في صحبته وهجروا ديارهم واموالهم وقتلوا ابناءهم
وابائهم في نصرته ثم لم يزالوا كذلك حتى ظهرت اعلام الاسلام وانطمست اعلام
الكفر والظلام وقوم لم يتبع لهم العناية بنور الهداية حتى سمعوا كلام
ربهم فطلبوا منه الدليل القطعي الذي دل العليم بصريح العقل لا ما يأتي خارقا
للعادات وحينئذ لم يبق الا العناد الصرف وهذا الدليل سمي المعجزة و
سميت بذلك لان الخلق عجزوا عن الاتيان بمثلها فاذا ادعى النبي صلى الله عليه

وسلم بالمعجزة مع التحدي كان ذلك قائما مقام قول الله سبحانه وتعالى
صدق عبدي فاطيعوه واتبعوه ثم معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكاد تحصر لكثرتها ولكن نذكر نبذة منها ليزداد الذين امنوا ايمانا مع
ايمانهم ويزول شك من لم يتأكد الايمان في قلبه ونرجو من الله الحليم هداية
من لم يتبعه البتة انه جواد توا ب
الصديق رضي الله عنه لانه اول من اسلم في قول جماعة من العلماء واصحاب
السير بن كعب كان اسلام الصديق شبيها بالوحي وذلك
لانه كان تاجرا بالشام فرأى رويا فقصها على بحير الراهب فقال له من
اين انت قال من مكة قال من ايها قال من قريش قال فاي شيء انت قال تاجر
قال ان صدق الله تعالى رويك فانه سيبعث في من قومك نبي وزيره في
حياته وخليفته بعد موته فاسر الصديق ذلك في نفسه حتى بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي فقال الرويا
التي رأيت في الشام فعانقه وقبل ما بين عينيه وقال اشهد انك لا الا الله
واشهد انك رسول الله رضي الله عنه اليمن قبل بعثته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزل على شيخ من الازد اتى عليه اربعمائة سنة الا عشر سنين
قد علم علما كثيرا فقال احبك حبا قال الصديق نعم قال واحبك تقيا
قلت نعم قال بقيت لي فيك علامة اخرى قلت وما هي قال تكشف عن
بطنك قلت لا افعل او تخبرني قال اجد في العلم الصحيح الركي الصادق
ان نبيا يبعث من الحرم يعاونه على امره فتى وكهل اما الكهل فابيض بحت

ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ف
لم يبعث الله نبيا من آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه
وسلم لين بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك
وذكره السدي وقتادة والمفسرون والايات في ذلك كثيرة على انواعها
جملتها يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واي شرف اعظم من عناية من خلق
السموات والارض له ثم انه عليه الصلاة والسلام قام في المشاهد يدعو الى
الله والى دينه يتلو عليهم آيات ربهم فاصغى قوم بدليل عقلهم وصفاء
لبهم الى كلام ربهم فوجدوا عذوبة كلامه واعجاز نظامه ففهموا حكمته
ويقظوا بحسن ادراكهم في اول وهلة معجزته فبادروا الى تصديقه
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وازداد وا
كل يوم ايمانا ورضوا الدنيا في صحبته وهجروا ديارهم واموالهم وقتلوا ابناءهم
وابائهم في نصرته ثم لم يزالوا كذلك حتى ظهرت اعلام الاسلام وانطمست اعلام
الكفر والظلام وعمهم لم يتبع لهم العناية بنور الهداية حتى سموا اظلام
ريبهم ظلموا منه الدليل القطعي الذي دل عليه صريح العقل لانه يأبى خارقا
لعادات وحينئذ لم يبق الا العناد الصرف وهذا الدليل يسمى المعجزة و
سميت بذلك لان الخلق عجزوا عن الاتيان بمثلها فاذا ادعى النبي صلى الله عليه

وسلم بالمعجزة مع التحدي كان ذلك قائما مقام قول الله سبحانه وتعالى
صدق عبدي فاطيعوه واتبعوه ثم معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكاد تحصر لكثرتها ولكن نذكر نبذة منها ليزداد الذين امنوا ايمانا مع
ايمانهم ويزول الشك عمن لم تباشر الايمان في قلبه ونرجو من الله الحليم هداية
من لم تتبعه البتة لانه جواد توا
الصديق رضي الله عنه لانه اول من اسلم في حول جماعة من العلماء واصحاب
السوابق بن كعب كان اسلام الصديق شبيها بالوحي وذلك
لانه كان تاجرا بالشام فرأى رؤيا قصها على بحير الراهب فقال له من
اين انت قال من مكة قال من اين انت قال من قريش قال فاي شيء انت قال تاجر
قال ان صدق الله تعالى رؤياك فانه سيبعث في من قومك نكوه ووزيره في
حياته وخليفته بعد موته فاستر الصديق ذلك في نفسه حتى بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي فقال الرؤيا
التي رأيت في الشام فعانقه وقبل بين عينيه وقال اشهد انك لا الا الله
واشهد انك رسول الله رضي الله عنه اليمن قبل بعثة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزل على شيخ من الازد اتت عليه اربعمائة سنة الا عشرين
فعلم علما كثيرا فقال احسبك حميريا قال الصديق نعم قال واحسبك تيميا
قلت نعم قال بقيت لي فيك علامة اخرى قلت وما هي قال تكشف عن
بطنك قلت لا افعل او تخبرني قال اجد في العلم الصحيح الزكي الصادق
ان نبيا يبعث من الحرم يعاونه على امره فتى وكهل اما الكهل فابيض بخيف

شبكة الألوكة www.alukah.net

على بطنه سقامة وعلى فخذه اليسرى علامة قال الصديق فكشفت عن
البطن فرأى شامة سوداء فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة وانى
متقدم اليك في امره فاحذره قلت وما هو قال اياك والميل عن الهدي
وتمسك بالطريقة الوسطى وخف الله فيما خولك واعطاك قال الصديق
فقضيت اربي ثم اتيت الشيخ لاودعه فقال احامل انت مني لبيا تاتها
في ذلك البلى قلت نعم فاستدنى الم تراني قد سئمت معاشري
ونفسي وقد اصبحت في الحي راهنا وماشمخت بالجلهتين وشيجة
وماحمل الطود المتالع عادنا حييت وفي الايام للمرء عبرة
ثلاثين حجا لم تنصبنا منا وصاحبنا احبارا اثار وابعلهم
فيا هب جمل ما ترى فيه طائبا وكم عيشغليل الراهب فوق قائم
لبثت وما غادرت في البحث كاهنا وكلهم لما تعظمت قال لي
ان نبيا سوف تلقاه دائبا بمكة والاوثان فيها عزيزة
فزرها حتى تراها كوائنا فما زلت ادعوا الله في كل حاضر
حملت به سرا وجهرا معالنا وقد حدثت مني سآرة فوقني
والفيت شيخا لا اطيق الشواجنا والت ورب البيت تلقى محمدا
بعامك هذا قد اقام البراهنا فجئني رسولا الله عني فانبئي
على دينه احيا واذكت واهنا فيا ليتني ادركته في شبيبتي
فكنت له عبدا والا العجاهنا عليه سلام الله ما ذر شارق
تاءلف هذا قامر النور هانا

فخطت

وصيته وشعره وقدمت مكة وقد بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألت عنه فقيل انه في منزل خديجة رضي الله عنها فقرعت
الباب فخرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا محمد فقدت من
منازل اهلك وتركت دين اسلافك واجدادك قال يا ابابكر اني رسول الله
اليك والى الناس كلهم فامن بالله فقلت وما دليلك على ذلك قال الشيخ
الذي لقيته باليمن فقلت فكم من مشايخ لقيت فقال الشيخ الذي
ادركك الابيات قلت ومن اخبرك بها يا حبيبي قال الملك العظيم الذي
نبأ الانبياء قبلي قلت مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله قال الصديق فما عرفت وما بين لابتيها اشعر وادهى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلامي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا اعرابي فقال يا
اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير قال ومن اهلك وما هو قال تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك
على ما تقول قال هذه الشجرة او السمرة وهي بشاطئ الوادي فاقبلت
تخد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما
قال ثم رجعت الى مكانها وفي رواية بريدة قال لتلك الشجرة رسول
الله يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها
تقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها معتبرة حتى وقفت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله

فقال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فامرها فرجعت فقلت عروقها
فاجتمعن فقال الاعرابي ائذن لي ان اسجد لك فقال لو امرت احدا ان
يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها قال فائذن لي ان اقبل
يديك ورجليك فاذن له ابن مسعود ان الجن قالوا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حين سمعوا لم من يشهد لك قال هذه الشجرة تعالي
يا شجرة فجاءت تخر عروقها لها قعاقع بغير
واما ما يتعلق به عليه الصلاة والسلام ففي الصحيح من حديث
جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلم ير شيئا
يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي
باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
انه صنع بالاخرى هكذا حتى اذا كان في المنصف من بينهما
قال التئما علي باذن الله فالتأمتا عليه يا جابر قل لهذه
الشجرة يقول لك رسول الله الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما فعلت
فجلس خلفهما قال جابر فجلست احدث نفسي فالتفت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة
منهما على ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة فقال برأسه
الكريم هكذا يمينا وشمالا قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل مكانا لحاجة فقلت ان الوادي ما فيه موضع

فقال هل ترى من نخل او حجارة فقلت اري نخلات متقاربات قال فانطلق
فقل لهن ان رسول الله يامركن ان تأتين لمخرج رسول الله وقل للحجارة مثل ذلك
فقلت لهن فوالذي بعثه لقد رايت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن و
الحجارة يتقاعدن حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل
لهن يعدن فوالذي نفسي بيده لرأيتهن والحجارة يعترفن حتى عدن
الى مواضعهن نحو هذين الحديثين يعلى ابن مسعود
في غزاة خيبر نحوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار
في غزاة الطايف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين
حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين الى وقتنا وهي حسنا كما معروفة معظمة
له عليه الصلاة والسلام من هذا كثير ونحن بصدد الاقتصاد
ما يتعلق بالشجر فمعجزاته فيها مشهورة
معروفة منها ما رواه عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في محفل من اصحابه اذ جاءه اعرابي قد صاد ضبا فقال الاعرابي ما
هذا قال والله يا نبي الله تعالى قال والله والعزى لا امنت بك او يؤمن هذا
الضب وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة
والسلام يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك
يا زين من وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض
سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال
رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك

فقال الاعرابي مُرها فلترجع الي منبتها فامرها فرجعت فقلت عروقها
فاستوت فقال الاعرابي ائذن لي ان اسجد لك فقال لو امرت احدا ان
يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي ان اقبل
يديك ورجليك فاذن له ابن مسعود ان الجن قالوا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حين سمعوا له من يشهد لك قال هذه الشجرة يقال
يا شجرة فجاءت تخر عروقها لها قاع بغيره
واما ما يتعلق به عليه الصلاة والسلام ففي الصحيح من حديث
جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلم ير شيئا
يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي احديهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي
باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
انه صنع بالاخري هكذا حتى اذا كان في المنصف من بينهما
قال التئما علي باذن الله فالتئما عليه يا جابر قل لهذه
الشجرة يقول رسول الله الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت
فجلس خلفهما قال جابر فجلست احدث نفسي فالتفت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة
منهما علي ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة فقال برأسه
الكريم هكذا يمينا وشمالا قال لي رسول الله صلى
وسلم وانعم من مغازيه هل مكانا الحاجة فقلت ان الوادي ما فيه موضع

قال هل ترى من نخل او حجارة فقلت اري نخلات متقاربات قال فانطلق
وقل لهن ان رسول الله يامرك ان تأتين لمخرج رسول الله وقل للحجارة مثل ذلك
فقلت لعمري انا الذي بعثه لقد رايت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن و
الحجارة يتقاعدن حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل
لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لرايتهن والحجارة يفترقن حتى عدن
الى مواضعهن نحو هذين الحديثين يعلى ابن مسعود
في غزاة خيبر نحوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار
في غزاة الطايف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين
حتى جاز بينهما وبقيت علي ساقين الي وقتنا وهي هناك معروفة معظمة
فعل عليه الصلاة والسلام من هذه الكثير ونحن بصدد الاقتصاد
ما يتعلق بالشجر معجزاته فيها مشهورة
معروفة ما رواه عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في محفل من اصحابه اذ جاءه اعرابي قد صاد ضبا فقال الاعرابي ما
هذا قالوا نبي الله تعالى قال واللات والعزي لا امنت بك او ينبع من هذا
الضب وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة
والسلام يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك
يا زين من وافى القيمة قال من بعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض
سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال
رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك

ركى ان كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
وية تسمى زايدة وكانت تخطر بين يديه
ي صلى الله عليه وسلم فخطرت يوما
هي متغيرة اللون مستوحشة
قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم استاسي زايدة انك
وفقة فقالت بابي وامي انت
رسول الله ان عجنت لاهلي
ا وخرجت لاخطب لهم حطبا
شددت حزمتي سمعت وقع النبي صلى الله عليه وسلم خلفي
يم ار في المكان فارسا قبل
اليوم فنظرت فلم ار فارسا
ثر منه وجها ولا اطيب منه
ا ولا اجود منه ثوبا ومركبا
ه كيف انت يا زايدة
ي محمد صلى الله عليه وسلم
ت بخير وحمد الله فقال اذا
محمد فقولي له ان رضوان
ن الجنان يقرئك السلام
ل لك يا محمد انا فرحت وان
بشرتك لكنك ثلاثة
ثلث يدخلون الجنة
ك بدر وثلث تشفع
ذهبت لاحمل
علي وارتعدت
ني نظر الي وقال يا
ة فعلت بيدك حملتك
نعم بابي وامي انت فاشار

فاسلم الاعرابي عن ابي سعيد الخدري قال
بينا راع يرعى غنما اذ عرض الذيب لشاة منها فاخذها الراعي منه فاقعى
الذيب على ذنبه وقال للراعي الا تتقي الله حلت بيني وبين رزق رزقنيه قال الراعي
العجب من ذيب يتكلم بكلام الانس فقال الذيب الا اخبرك باعجب من ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بانباء ما قد سبق فاتى الراعي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال للراعي قم فحدثهم فقال صدق
فقال الذيب انت اعجب تكون واقفا على غنمك وتترك نبيا
يبعث الله تعالى فيها اعظم منه قدرا قد فتحت له ابواب الجنة واشرف اهل
على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فقصير في جنود
الله تعالى قال فمن لي بغنمي قال انا ارعاها الى ان ترجع فاسلم الرجل
اليه غنمه ومضى عنه وذكر قصته واسلامه وجنود النبي صلى الله عليه وسلم
فقاتل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تجدها بوفرها
وجدها كذلك وذبح للذيب منها شاة
ابن الاكوع انه كان
سبب اسلام مثل قصة ابي سعيد
ابن وهب انه جرى لابي
سفيان ابن حرب وصفوان ابن امية مع ذيب وجداه احتظب يا ورجل
الصبي الحرم فانصرف الذيب فتعجبا من ذلك فقال الذيب اعجب من ذلك محمد
ابن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار
لابي
جهل واصحابه مثل ذلك
العباس ابن مرداس لما تعجب من كلام ضمام
وانشاده الشعر الذي ذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ لطايرسقط فقال

يا عباس اتعجب من كلام ضمار وهو اسم صنم ولا تعجب من ناقتك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام وانت جالس فكان سبب اسلامه
ما يتعلق بمن اسلم واما غير ذلك
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حايطا لانصاري وابو بكر وعمر رضي الله عنهما ورجل من الانصار
وفي الحايط اعمى فسجدت له فقال الصديق نحن احق بالسجود لك والحايط
للبيتان
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
حايطا فجاء بعير فسجد له وكان لا يدخل احد الحايط الا شد عليه اي حمل عليه
البعير فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفره في الارض
وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني رسول الله
الا عاصي الجن والانس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
انه شاكا كثرة العمل وقلة العلف
انكم اردتم ذبحه بعد
ما استعملتموه في شاق العمل فصغره فقالوا نعم
العصباء وكلامها للنبي صلى الله عليه وسلم وتعريفها له نفسها وما دعرة
العشب اليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها وندابهم لها انك لمحمد وانها لم تاكل
ولم تشرب بعد موته حتى ماتت وهي الناقة التي كان يركبها عليه الصلاة
والسلام
ان حمام مكة اظلت على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم فتحها فدعى لها بالبركة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في صحراء فنادته ظبية يا رسول الله قال ما حاجتك قالت صادني هذا
الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب ارضعهما وارجع

الألوكة
www.alukah.net

قالا ونفعلين قالت نعم فاطلقتها فذهبت ورجعت فاوثقها وقالت يا
رسول الله الك حاجة قال نطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو
في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام لما وجهه الى معاذ باليمن
فلقيه اسد فقال انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي كتاب فيهم
وتنحى عن الطريق انه كان راكبا في سفينة فانكسرت فخرج الى جزيرة
فاذا الاسد فقلت انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغمزني بمنكبه
حتى اقامني على الطريق حديث الناقة التي شهدت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبها انه ما سرقها وانها ملكه الى غير ذلك مما
لا يحصى فمعجزاته فيها لا تحصى
ما في البخاري عن عبد الله قال لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل
مسعود انه قال كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطعام ونحن نسمع تسبيحه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
كفا من حصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد ابي بكر فسبحن
رضي الله عنه ثم في ايدينا فما سبحن وذكر ابن
سبحن في يد عمر وعثمان رضي الله عنهما قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر
ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله عليه الصلاة والسلام حين
طلبته قريش على شير فقال له اهبط يا رسول الله فاني اخاف ان يقتلوك

على ظهري فيعذبني الله فقال اهراق الي يا رسول الله
صح الراهب وكان هذا الراهب لا يخرج الى احد فخرج يتخللهم حتى اخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين
فقال له اشياخ من قريش ما علمك بهذا فقال انه لم يبق شجر ولا حجر الا خر
ساجدا ولا يسجدان الا لنبي ومثل هذا كثير وفي بعض ما ذكرنا كفاية لمن كان
له قلب وبه اخبارهم بسببه من ذلك ما روي
ان هريرة ان يهودية اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر شاة مصلية
اي مشوية قد سمتها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل القوم فقال ارفعوا
ايديكم فانها اي الشاة اخبرني انها مسمومة فمات بشر بن البراء وقال لليهودية
ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك وان كنت ملكا ارحت الناس
منك فامر بها فقتلت ان الذي اخبره الذراع انها
الجنب البزار من حديث ابي سعيد فقال عليه الصلاة والسلام
كلوا باسم الله فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضر منا احدا ان شاء الله
الانصار توفي وله عجوز عمياء فجيناه وعزيناها فيه فقالت مات ابني
فقلنا نعم ثم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك ان تعيني
على كل شدة فلا تحملني على هذه المصيبة فابرحنا حتى كشف الثوب عن وجهه
فطعموطعناه ابن عبيد الله الانصاري قال كنت فيمن دفن
ثابت ابن قيس ابن شماس وكان قتل باليمامة حين ادخلناه القبر يقول
محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا هو

ميتة النعمان بن بشير ان زيد ابن حارثة خر ميتا في بعض ازقة
المدينة فرفع وبكي اذ سمعوه بين العشائين والنساء يصرخن حوله يقول
انصتوا انصتوا فخمر علي وجهه اي كشف فقال محمد رسول الله النبي الامي وخاتم
النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد
ميتا كما كان الصبيان فروي وكيع ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال من انا قال رسول الله
ابن معيقيب قال رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا جيء بصبي يوم ولد
فقال من انا قال رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام صدق ثم ان الغلام
لم يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك اليمامة وكانت هذه القصة بمكة
في حجة الوداع قال اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له انه طرح بئية له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي وناداها
باسمها يا فلانة اجيبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقال
عليه الصلاة والسلام ان ابويك قد اسلما فان احببت ان اردك عليهما فعلت لا
حاجة لي فيهما وجدت الله تعالى خيرا لي منهما انشقاق القمر
قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم
انشقاق القمر مرتين حتى راوا حراء بينهما وحراء جبل وهو الذي كلمه حين
فزع بشير ان يقتل عليه بنت عيينة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس

حسبا بكاء والسين للمهملتين
اي كشف قاله الزركشي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت العصر يا علي فقال لا فقال عم
اللهم ان كان في طاعتك وطاعة نبيك فارددعليه الشمس قالت اسماء فرأيتها
غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك
بالصهباء في خيبر لما اصيبت يوم احد
حتى وقفت على وجنته فردها عليه الصلاة والسلام فكانت احسن عينيه
وقفت على جرح اصابه يوم ذي قرد قال فما ضرب علي ولا قاح
ابن حنيف ان اعمى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي ان
يكشف لي عن بصري قال فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسألك
واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي فيكشف عن بصري
اللهم شفعه في قال فرجع وقد كشف الله عن بصره
عن حبيب ابن فلان ويقال فلان ان اباه ابيضت عيناه فكان لا يبصر
بها شيأ فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعيه فراثه ثم دخل الخيط
في الابرة وهو ابن ثمانين سنة
على ساق ابن الحكم يوم الخندق اذا نكسر
فراء مكانه ومازل عن فرسه ابو جهل يوم بدر يده مسعود ابن
عفراء فجاء يحمل يده فبصق عليها صلى الله عليه وسلم والصقها فالتصقت
حبيب يوم بدر بضربة على عاتقه حتى مال شقه فمرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفل عليه حتى صح من خثعم
ومعها صبي به بلاء لا تكلم فاتى بماء فمضمض فاه وغسل يديه ثم اعطاه اياه
وامرها ان تسقيه وتمسه ففراء الغلام وعقل عقلا افضل عقول الناس

فانطلق معه الى الوادي

رواها ابن وهب

شبكة الألوكة www.alukah.net

حسر بالكاف والسين المهملتين
اي كشف قاله الزركشي

ميت النعمان بن بشير ان زيد ابن حارثة حزمتا في بعض ازقة
المدينة فرفع وسجي اذ سمعوه بين العشائين والنساء يصرخن حول بعولهن
انصتوا فنصتوا فخر على وجهه اي كشف فقال محمد رسول الله النبي الامي وخاتم
النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد
ميتا كما كان الصبيان فروي وكيع ان النبي صلى الله عليه وسلم
اني بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال من انا قال رسول الله
ابن معيقيب قال رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا جيء بصبي يوم ولد
فقال من انا قال رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام صدق ثم ان الغلام
لم يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك اليمامة وكانت هذه القصة بمكة
في حجة الوداع وعن ابن عمر قال اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له انه طرح بئية له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي وناداها
يا سهيا يا فلانة اجيبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقال
عليه الصلاة والسلام ان ابويك قد اسلما فان احببت ان اردك عليهما فعلت لا
حاجة لي فيهما وجدت الله تعالى خيرا لي منهما وعن ابن عمر انشقاق القمر
قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم
انشقاق القمر مرتين حتى راوا حراء بينهما وحراء جبل وهو الذي كلم عليه
فزع شبير ان يقتل عليه بنت عبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت العصر يا علي فقال لا فقال عم
اللهم انه كان في طاعتك وطاعة نبيك فارددها عليه الشمس قالت اسماء فرايتها
غربت ثم رايتها طلعت بعدما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك
بالصهباء في خيبر لما اصيبت يوم احد
حتى وقفت على وجنته فردها عليه الصلاة والسلام فكانت احسن عينيه
علي جرح اصابه يوم ذي قرد قال فما ضرب علي ولا قاح
ابن حنيف ان اعمى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الي ان
يكشف لي عن بصري قال فتوضاء ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربك ان يكشف عن بصري
اللهم شفعه في قال فرجع وقد كشف الله عن بصره
عن حبيب ابن فديك ويقال فوديك ان اباه ابيضت عيناه فكان لا يبصر
بها شيا فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فراى يدخل الخيط
في الابرة وهو ابن ثمانين سنة علي ساق ابن الحكم يوم الخندق اذا لكمة
فزاء مكانه وما زل عن فرسه ابو جهل يوم بدر يده مسعود ابن
عفراء فجاء يحمل يده فبصق عليها صلى الله عليه وسلم والصقها فالتصقت
حبيب يوم بدر بصرة على عاتقه حتى مات شقة فرقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفل عليه حتى صح من خنعم
ومعها صبي به بلاء لا يتكلم فاتى بماء فمضمض فاه وغسل يديه ثم اعطاه اياه
وامرها ان تسقيه وتمسه ففراء الغلام وعقل عقلا يفضل عقول الناس

فانطلق ه

الشفاء بما عرف من حقوق المصطفى

وقال في معنى علي رضي الله عنه يوم خيبر انا والله ادعوه

رواها ابن وهب

كف سترجيل سلعة تمنعه القبض على السيف وعنقه
الدابة فمازال عليه الصلاة والسلام يطعنها بكفه حتى رفعها ولم يبق لها اثر
جارية طعاما وهو يأكل فناولها من بين يديه وكانت قليلة الحياء
فقالت انما اريد عرق الذي في فيك فناولها من فمه ولم يكد يسيغ شيا فيمنعه
فلما استقر في جوفها القى عليها من الحياء ما لم يكن في المدينة امراة اشد حياء منها
ما اخبر به من العيوب وهذا باب لا يكاد
يحصر لكثرته وذلك ما وعدهم به من الظهور على اعدائه وفتح مكة وبيت
المقدس واليمن والشام والعراق وظهور الامن حتى تظعن المراة من الحيرة
الى مكة لا تخاف الا الله تعالى وبفتح خيبر على يد علي وقسمتهم كنوز كسرى و
قيصر وما يحدث بينهم من الفتن والاهواء والاختلاف وسلوك سبيل من قبلهم
وافتراقهم على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة ويسترون بيوتهم
كما تستر الكعبة ويكون لهم انماط ويغدو احدهم في حلة ويروح ويغدو في
اخرى ويرفع بين يديه صحفة وترفع اخرى وفي اخر الحديث وانتم اليوم خير
منكم يومئذ واخبر انهم اذا مشوا المطيطاء وخدمتهم بنات فارس والروم
رد الله باسهم بينهم وسلط شرارهم على خيارهم وقاتلتهم الترك والروم
اخبر به هاب الامثل فالامثل من الناس وتظهر الفتن والهرج وهو القتل
واخبر بملك بني امية وولاية معاوية واتخاذ بني امية مال الله دولا وبقتل علي
واذا اشقاها ما مخضب هذه من هذه اي لحيته من راسه وقال عليه
الصلاة والسلام يقتل عثمان وهو يقرا في المصحف وانه سيقطر دمه

على قوله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وان الفتن لا تظهر ما دام عمر
حيا وان عمارا تقتله الفئة الباغية وقتله اصحاب معاوية وقال
قرمان وقد ابلى مع المسلمين انه من اهل النار فقتل نفسه وقال عليه الصلاة
والسلام الخلافة في قريش ولم يزل هذا الامر فيهم ما اقاموا الدين وقال
يكون في ثقيف كذاب ومبير فراوها الحجاج والمختار وان فاطمة اول اهله
به لحوقا وان الخلافة بعده ثلاثون سنة ثم تكون ملكا فكانت كذلك
ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون رحمة وخلافة ثم يكون ملكا عضوضا
ثم يكون جبرية وتاوسادا في الارض وهو زماننا هذا واخبر بامراء يوخرون
الصلاة عن وقتها وقال يوشك ان تكثر فيكم العجم يأكلون فيئكم ويضربون
رقابكم وقال خير كم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي بعد
ذلك شهود يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يوتمنون وينذرون ولا يوفون
ويظهر فيهم السمن واخبر بذهاب العلم ورؤس الناس وان لحفاة العراة يتطاولون
في البنيان وقال لسراقة كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلما اتي
بها لعمر البسها اياه ومثل هذا شيء لا يحصر ومن اخباره المأثورة
التي لا تكاد تحصر ايضا ما كان عند بيده او غيرها مما هو منسوب اليه
انسكب من فضل وضوئه في بئر قباء فما نزفت بعد وبزق في بئر كانت
في دار انس فلم يكن في المدينة اعذب منها وبزق بدلو من ماء زمزم فمج فيه
فصار اطيب من المسك وكان مالك عكة تهدي للنبي صلى الله عليه
وسلم فيها سمنا فامرها ان لا تعصرها فدفعها اليها فاذا هي مملوءة سمنا

وقال عليه الصلاة والسلام لرجل من اصحابه اجمع ظهر
لغيرك من اصحابي فانه لا يقتل مرتدا واحد
في النار مثل احد فقتل مرتدا واحدا على استنابة
واردا منهم واحد فقتل في سبيل الله
عليه السلام عن رجل قاتل في سبيل الله
من اهل النار فقاتل ذلك يوما حتى قتل نفسه
الرجل نفسه وذلك بوحي الله تعالى اليه
فعله بعينه مثل معناه بقدره

وينذرون بفتح الياء وكسر الذال
المعجمة وضمها قاله الزركشي

فيأتيها بنوها ليس لونها الأدم وليس عندهم شيء فتعمد اليها فتجد فيها سمنا
فكانت ادمها حتى عصرتها وقال لسلمان مثل بيضة الدجاجة من ذهب
بعد ما ادارها على لسانه فوزن منها للموالي اربعين اوقية وبقي عنده مثل
ما اعطاهم لان موالية كانوا كاتبوه على اربعين اوقية من ذهب وعلى غرس ثلاث
مائة ودية وهي النخل الصغار وقد صلى معه العشاء في
ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا
ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فترى سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان
فانطلق فاضاء له العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد فضربه حتى خرج
به فصار في يده سيفا صارما ابيض شديد الملق فقاتل به ثم لم يزل عنده
يشهد به المواقف الى ان استشهد في قتال الردة وكان يسمى سيف العون
وقع صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن جحش يوم احد وقد ذهب سيفه
عيب نخل فرجع في يده سيفا وسع على وجه قتادة فكان لوجهه بريق
حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرآة اخذ قبضة من تراب يوم
حنين ورمى بها وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانهزموا فما يسحون القذى
عن اعينهم وضرب صدر جرير ودعا له وكان قد ذكر انه لا يثبت على الخيل
فصار من افرس القوم وانتهم وكان عليه الصلاة والسلام
قبل ان يصنع له المنبر يقوم الى جذع فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا
كصوت العشار وفي رواية انشق حتى اريج المسجد بخواره وفي رواية سهل

وكثر بكاء الناس لما رأوا به المطلب حتى تضرع وانشق حتى
جاء اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت ثم قال عليه الصلاة
والسلام والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزنا
على ثم امر به فدفن تحت المنبر وفي رواية جعل في التسقيف
الاسفر انه عليه الصلاة والسلام دعاه فجاء يخرق الارض فالتزمه
ثم امره فعاد الى مكانه حديث بريدة فقال له عليه الصلاة والسلام ان
شئت اردك الى الحائط الذي كنت فيه بينت لك عروقك ونكمل خلقك ويجدد
لك حوض ونمر وان شئت اعرسك في الجنة فيأكل اولياء الله ويشربون ثم اصغى
له النبي صلى الله عليه وسلم يستمع ما يقول فقال بل تعرسني في الجنة يأكل مني
اولياء الله تعالى واكون في مكان لا ابلا فيه فسمعه من يليه فقال عليه الصلاة
والسلام قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء وكان الحسين رضي الله عنه
اذا حدث بهذا بكا وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم شوقا اليه فانتم احق ان تشتاقوا اليه والى لقائه
ايضا صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين اصابعه وتكثيره ببركته والاحاديث
في هذا كثيرة انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حانت صلوة
العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوضوء بفتح الواو وهو الماء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء
يده المباركة وامر الناس ان يتوضؤا منه قال فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه
فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند اخرهم رواية قتادة اتى باناء فيه
ماء يغمر اصابعه او لا يكاد يغمر قالوا كم كنتم قال كنا زهاء ثلاثمائة

قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء الا ما في ركوتك فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده المباركة في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
مثل العيون قال قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة
يعني الفا وخمسمائة وفي حديث مسلم الطويل في ذكر
غزوة بواط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر نادي الوضوء وذكر الحديث
بطوله وانه لم يجد الا قطرة في عزلاء شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فغمره وتكلم بشيء لا ادري ما هو وقال ناد بجفنة الركب فاتيته بها فوضعتها
بين يديه فبسط عليه الصلاة والسلام يده المباركة في الجفنة وفرق اصابعه
وصب جابر عليه وقال بسم الله قال فرايت الماء يفور من بين اصابعه ثم فارت
الجفنة واستدارت حتى امتلأت وامر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى رووا
فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة
وهي ملاء وعن معاذ في غزوة تبوك قال ورددنا العين وهي تبض بالماء
بالصاد المعجمة بشيء من ماء مثل الشراك فغرفوا بايديهم حتى اجتمع في شيء ثم غسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه واعاده فيها فجرت بماء كثير فاستقى
الناس وفي حديث ابن اسحق فاخذ قوس من الماء له حس كحس الصواعق
ثم قال يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ماء هنا قد ملأ جنانا اي
بساتين وجنان كما قال عليه الصلاة والسلام وهي من معجزات الغيب
وفي حديث عمر في جيش العسرة وذكر ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل لينحر
بعيره ويعصر فرثه فيشربه فرغب ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء

فرفع

فرفع يديه الكريمتين فلم يرجعهما حتى مالت السماء فانسكبت فملؤا ما معهم
من آنية ولم يجاوز العسكر ابن شعيب ان اباطالب عمر النبي صلى
الله عليه وسلم قاله وهو رديف بذي المجاز عطشت وليس عندي ماء فنزل
عليه الصلاة والسلام وضرب بقدمه الارض فخرج الماء فقال اشرب والاحاديث
في هذا كثيرة جدا الباهرة لكثير الطعام فمن ذلك حديث
جابر ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستطعمه فاطعمه شطر وسق
من شعير فما زال ياكل منه وامرأته وضيفه حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال له لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم حديث ابي طلحة
واطعامه صلى الله عليه وسلم ثمانين او سبعين رجلا من اقراص من شعير جاء بها
ان تحت يده اي ابطه فامر بها ففتت وقال ما شاء الله ان يقول
حديث جابر في اطعامه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الف رجل من صاع شعير
وبهيمة ناف قال جابر واقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما
هي وان عجيننا ليخبز وكان صلى الله عليه وسلم بصق في العجين والبرمة وبارك
حديث ابي ايوب انه صنع للنبي عليه الصلاة والسلام ولابي بكر
من الطعام نزها ما يكفيهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع ثلاثين
من اشراف الانصار فدعاهم فاكلوا حتى تركوه ثم قال ادع ستين مثل ذلك
ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى تركوه وما خرج منهم احد حتى اسلم وبايع
قال ابو ايوب فاكل من طعامي مائة وثمانون رجلا وذكر حديث جذب
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصفعة فيها لحم فتعاقبوها من غدوة حتى
جاء الليل يقعد قوم ويقوم اخرون حديث سلمة ابن الاكوع

وقال ابن سيده وقال ابو حنيفة الصفعة الصحفة قال الشوري

ثلاث لغات قاله الشوري

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابي هريرة وعمر ابن الخطاب فذكروا مخمصة اصابت الناس مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض مغازيه فدعي ببقية الزواد فجاء الرجل بالحثية والطعام
وفوق ذلك واعلاهم الذي اتى بالصاع من التمر فجعلوا على نطع قال سلمة فحزرت ما
كربظة العنزين ثم دعى الناس باوعيتهم فما بقي في الجيش وعاء الا ملاؤه وبقي
منه حديث علي ان فاطمة رضي الله عنها طبخت قدرا للغداء ووقد
جئت عليا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدى معهما فامرها فغرفت منها
لجميع نسايه صحفة صحفة ثم اعلمه الصلاة والسلام ولعلي نثرها ثم رفعت
القدر وانها لتفيض قالت فاكلنا منها ما شاء الله حديث
ابي هريرة انه قد اصاب الناس مخمصة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في المزود قال فاتني به فادخل يده الكريمة
فاخرج قبضة فبسطها ودعى بالبركة ثم قال ادع لي عشرة فاكلوا حتى
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا قال خذ ما جئت
به واوكل يدك واقبض منه ولا تكبه فقبضت اكثر مما جئت به واطعم ريحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الى ان قتل عثمان فانتهب ثم
وذهب لقد حملت من كذا وكذا من وسق في سبيل الله و
مثل هذه الحكاية وقعت في تبوك وان التمر كان بضع عشرة تمرة
والاخبار في مثل ذلك كثيرة عليها افضل الصلاة والسلام
اشهر من ان تذكر والكثير من ان تحصر وفي هذا كفاية لمن سبقت له
العناية ومع هذه المعجزات الباهرة والايات الظاهرة له صفات كمال
اخر لا تتناهى ولا تحصر نذكر طرفا يسيرا منها ليسلك من لم من ايمانا قلبيا

سبيل اقتدكان لكم في رسول الله اسوة حسنة ويجيد عن منهجها من لم
يذق طعم ذلك ومجتنب عنها اي الصفات تواضعه وكان مع ذلك
الغي عليه مهابة ولقد جاء اليه رجل فقام بين يديه فاخذته الرعدة فقال
له عليه الصلاة والسلام هون عليك فاني لست بملك ولا جبار انما انا ابن امراة
من قريش كانت تاكل القديد بمكة فنطق الرجل بحاجته فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انه اوحي الي ان تواضعوا الا فتواضعوا
حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد وكونوا عباد الله اخوانا
ولقد اتاه ملك لم ياته قط قبل ذلك وروي ان اسرافيل حاجب الرحمن جاءه
فقال له ان ربك يخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار رسول
الله صلى الله عليه وسلم التواضع فقال بل نبيا عبدا فقال ان لك بما تواضعت
انك اول من تنشق عنك الارض فلم ياكل متكيا بعد ما قالها حتى فارق
الدنيا وبذلك كان ياخذ في امور كلها بما يحبه الله تعالى وقال عليه
الصلاة والسلام ان الله امرني ان امركم بالتواضع فلا يبغي احد منكم على احد
امامة قال الله تعالى خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متكيا على عصي
فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا وقال صلى
الله عليه وسلم انما انا عبد آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد و
صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس
الفقراء ويجيب دعوة العبد ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم حيث انتهى
به المجلس فلس وفي رواية انس انه عليه الصلاة والسلام كان يركب الحمار
وخطامه حبل من ليف وعليه اكاف يوم بني قريظة كان صلى الله عليه

يدعي الى خبز الشعير ومن عكة السمن الصلاة والسلام على رجل رث وعليه
وظيفة ما تساوي اربعة دراهم وقال اللهم اجعله حجا مبرورا لا رياء فيه
ولا سمعة هذا وقد فحت عليه الارض وفي حديث عائشة انه صلى الله
عليه وسلم كان في بيته في مهنة اهله اي في خدمتهم وكان صلى الله عليه وسلم
يفلي ثوبه ويرقعه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويعلف ناضحه ويقم البيت
اي يكنسه ويعقل البعير ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته
من السوق وعن ابي هريرة قال دخلت السوق مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشترى سراويل وقال للوزان زن وارجح فوثب الى يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبلها فجذب يده وقال هذا تفعله الاعاجم بملوكها ولست
بملك انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل فذهب لاحمله فقال صاحب الشيء
احق بشيئه ان تحمله هذا وهو سيد الاولين والاخرين وعن ابي قتادة
قال قدم وفد النجاشي فقام عليه الصلاة والسلام يخدمهم فقال له اصحابه
نحن نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني احب ان اكافيهم
ومعجزاته
اخلاقه صلى الله عليه وسلم
حميدة جدا منها ما ذكرانه لما
تصدا عورث بن الحارث
ملي فتكه به ورسول الله صلى
الله عليه وسلم متنديخت
شجرة وحده قائلا والناس
قائلون في غزاة فلم يتنبه
صلى الله عليه وسلم الا وهو
قائم بالسيف وقال من
يمنعك مني قال الله فسقط
السيف من يده فاخذه
صلى الله عليه وسلم وقال
من يمنعك مني قال كن

قال لابطوي

قالت له خديجة ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق عن قتيبة بن سعيد قال
زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد الانصراف قرب له سعد حمارا
اوطاء عليه بقطيفة فركب عليه الصلاة والسلام ثم قال يا قيس اصحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتيبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اركب خلفي فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت وفي رواية
اركب امامي فصاحب الدابة احق بصدرها وكان صلى الله عليه وسلم

لابطوي

لا يطوي بشره عن احد دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا فحاش ولا عياب قال انس خدمته عليه الصلاة والسلام عشر سنين م
فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم
تركته قالت عائشة رضي الله عنها ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل
بيته الا قال لبيك وقال جرير كان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة الحر والعبد
والامة والمسكين ويعود المرضى في اقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر
وما ماكس كان عليه الصلاة والسلام يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ اصحابه
بالمصافحة ولا يقطع على احد حديثه وفي رواية ابي سعيد ولا شافه
احدا بما يكرهه قالت عائشة وما انتقم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة
الله فينتقم لله ولما افتتح غورث قائلا تحت شجرة وكان غورث قد
تصدى لقتله عليه الصلاة والسلام فلم ينتبه الا وهو قائم والسيف في يده
صلتا فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال غورث كن خير آخذ فعفى فجاء
الى قومه وقال جئتكم من عند خير الناس وهذا وامتثال مما
يحصى وفي بعض ما ذكرنا تهذيب وتربية لمن كان له قلب ومنها
زهده عليه افضل الصلاة واتم السلام فلا يقدر احد على وصفه فلنذكر
نبذة منها يعرف السالك قدره ويكفيه عن ذلك انه صلى الله عليه وسلم
سيقت اليه الدنيا بحذافيرها وترادفت عليه فتوحها فلم يلتفت اليها
بل توفي ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عياله وهو يدعو ويقول
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا ولم يقل عليه السلام شبعا عن

قال لابطوي

عورث معتد بالعين
ومهملة وهو عند بعضهم
مصغر بالعين المهملة

والاصح الصاد وعن الكاذب

عايشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
ايام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله وفي رواية من خبز شعير يومين
متواليين ولو شاء لاعطاه الله ما لا يخطو ببال قالت عايشة ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولقد توفي
وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رفّ لي فاكلت منه
على ان يخيل لي فكلته ففنى فقلت لا يا رب اجوع يوما واشبع يوما
فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه
فاحمدك واثني عليك والمراد باليوم الوقت وقال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا
دار من لا دار له وقد يجمعها من لا عقل له وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبيت هو واهله الليالي المتتابعة طاويا ولا يجدون عشاء
وربما عشاؤهم الخبز وعن انس انه عليه الصلاة والسلام ما اكل على خوان ولا في
سكرجة ولا خبز له مرقق ولا اكل شاة سميطا قط وعن عايشة قالت
انما كان فراشه الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وكان عليه الصلاة والسلام
ينام احيانا على سرير مزمول بشريط حتى يؤثر في جنبه وكان العافة
احب اليه من الغنى ولم يبث شكواه الى احد وكان يظل جائعا يلتوي
ليلته من الجوع ولقد كنت ابكي له رحمة مما اراه به وامسح يدي على بطنه
مما به من الجوع واقول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك فيقول
يا عايشة مالي والدنيا اذا اخواني من اولي العزم من الرسل صبروا على ما هو
اشد من ذلك فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم واجزل
ثوابهم فاجدني استحي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر بي دونهم وما من

شيء هو احب الي من اللحوق باخواني واخلائي فما اقام بعد الاشهرا
حتى توفي عليه افضل الصلاة والسلام ومنها خوفه من ربه وطاعته له
وشدة عبادته صلى الله عليه وسلم فعلى قدر علمه بربه ومن يدرك كنه علمه بربه
ما ليوقوه كان عليه افضل الصلاة والسلام يقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وفي رواية ابي ذر اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون
اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع
جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما
تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجئرون الى الله تعالى
لوددت اني شجرة تعضد وقال لوددت اني شجرة تعضد هو من
قول ابي ذر وهو صحيح وفي حديث المغيرة قام صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتفخت قدماه وفي رواية كان يصلي حتى تورم قدماه فقيل له تكلف
هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وعن
عايشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مائية من القرآن ليلة
ابن الشجير قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز
كازيز المرجل المرجل الدست وعن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ستة فقال المعرفة رأس مالي والحب اساسي والشوق مركبي
وذكر الله انيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي
والرضى غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق
شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة وفي حديث
آخر وبمرة فؤادي في ذكره وعمي لاجل امتي وشوقي الى ربي ولهذا قال ابن رجاله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان عليه السلام متواصل الاحزان دايم الفكر وليست له راحة

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسخى الناس كافة ما سئل شيأ وقال لا واعطى صفوان ابن امية غنما ملأت واديا بين جبلين فقال اريد مجدا يعطى عطاء من لا يخشى الفقر واعطى العباس من الذهب مالا يطيق حمله وحملت اليه على حصير ثم قام اليها يعتمها فما رد سائلا حتى فرغ منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس وقال ابن عمر ما رايت اشجع ولا اجود ولا اجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على كنا اذا حمى الوطيس واشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا بكبرته وقال العلماء انما كان الشخص يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعطى ما يليق بحاله فيكون احد اقرب الى العدو منه وكان اشد الناس حياء قال ابو سعيد الخدري كان رسول الله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيأ عرفناه في وجهه

واما حلمه وجوده وشجاعته وحياؤه وحسن عشرته وشفقته ورافته ورحمته وعدله ووقاره وبقية خصاله الحميدة التي لا تكاد تحصر فكثيرة جدا ولو اردنا ذكر بعضها لجاء مجلدات ولسنا في هذه الورقات بصدد ذلك وانما ذكرنا ما مر ليتنبه به على غيره من الخصال التي امرنا بالتاسي بها حتى يعلم المجد الطالب انه في غاية التقصير وما افتح عبد ادعى محبته ودانه مخالفته حتى في التقرير والتعظيم وكيف لا يكون سيد الاولين والاخرين وهذا الذي ذكرنا بعض بعض معجزاته وصفاته وهو غدا في يوم مقداره خمسين الف سنة صاحب اللواء المحمود والحوض المورود واما اللواء فالخلق كلهم تحته ادم عليه السلام فمن دونه واما الحوض فمن شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا حتى فزع منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نسئلك عفوك ورضاك واخوف ما نخاف من تلك الاحوال والمواطن علي من كثرت مخالفته لاوامر الله تعالى واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم اذا امره من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما نخاف عليه سوء الخاتمة قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال بعض العلماء هي الكفر عافانا الله منه فان موجب العذاب الذي لا آخر له قال العلماء اذا كان الشخص في حال صحته وكمال عقله وفهمه ما يقال له الشيطان اخذ بناصيته كيف يشاء كيف يكون حاله معه اذا دنت الاسقام في جسمه وكثر صداعه وزال عنه منعه ودفاعه يكون للشيطان اطوع واطوع هذا مع تحريز الشيطان

لاعوانه الذين هم موكلون بمن يريد مفارقة دار الغرور ويقول لهم ويحكم شدوا ايديكم به في هذه الحالة فانه اذ فاتكم لا تدركونه ابدا فيأتونه في صورة اب وام واخ وصديق وشيخ ومؤدب لانهم يتطورون ثم يقولون انما جيناك في هذه الحالة خوفا من ان تلقى ربك على غير الدين الذي لقيناه عليه ويذكرون له دينا غير دين الاسلام فان وافقهم والعياذ بالله تعالى فقد هلك مع من هلك وان سلم منهم بفضل الله وحلمه فعند الشيطان الرجيم يحثو على راسه التراب ويقول ويحكم كيف فاتكم هذا ثم اول ما يلقى هول المطلع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان من عزر بهوله لمغرور والله لو ان لي ما على الارض لافتديت به من هول المطلع وكان ابو الدرداء يبكي ويقول يبكيني هول المطلع عند غمرات الموت الي غير ذلك من كلام السلف فاذا اغمض وكفن اسرعوا به الى بيت الوحدة والظلمة والوحشة ويتبعه ثلاث ماله واهله وعمله فيرجع الاولان ويبقى عمله قاله سيد الاولين والاخرين وهو اول منازل الاخرة كما قاله عليه الصلاة والسلام وقد جلس على شفير قبر فبكا وابكا حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا فاذا وضع في لحده جاءه الفتانان وفتنة القبر انها لفتنة عظيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم قريبا او مثل فتنة الدجال اتدري ايها العاقل ما فتنة الدجال ويحك انها فتنة لا يخلص منها الا من سبقت له العناية في حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب رواه البخاري ومسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ العاقل

قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه
مسلم وفي حديث النواس ابن سمعان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى قال ان يخرج وانا فيكم فانا
حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فالمرء حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى ابن
قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة
بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا
يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم
كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا
فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض
قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون
له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما
كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي القوم فيردون عليه
قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر
بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كعاسيب النحل ثم
يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم
يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه فيضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن
مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا
كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ
فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي طرفه

قال ابو اسحق ينوار هزا
الرجل هو المختصر
فيطلبه

٧٩

واذا وقع الصوت فاذا اسلم الشخص من صوت [illegible]
وامرأة البر [illegible] المؤمنون ثم العازفون ويبقى [illegible]
على شرارهم يتهارجون تهارج الحمر وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واقف على
الصراط يقول اللهم سلم سلم اللهم صل وسلم عليه ما اشفقه على هذه الامة
وما اكثر مخالفتهم له فمنهم من يمر كالطرف في السرعة وكالسهم وكالطائر
المقرح وكالخيل المضمرة ومنهم من يعدو ومنهم من يمشي ومنهم من يحبو
قال [illegible] البرج ابن الحوري قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا صار
الناس على الصراط نادى ملك من تحت العرش يا ظرة الملك الحيار
جوزوا على الصراط وليقف كل عاص منكم وظالم فيأتيها من ساعة
اعظم خوفها وما اشد حرها وقد عظمت اللاهوال واشتدت
الاوجال والعصاة يتساقطون عن اليمين والشمال والزبانية يتلقونهم
بالسلاسل والاغلال ويعادونهم اما يمنعهم عن كسب الاوزار اما خوفهم
عذاب النار اما انذرهم كلام الغفار اما جاءكم النبي المختار واعلم ان وقوف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت في صحيح مسلم من جاوزه حبس ايضا
على قنطرة بين الجنة والنار ليقتص من بعضهم لبعض من مظالم كانت
بينهم في الدنيا كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وتوضع
موازين القسط والحاسب الجليل عز وجل لا يحل ذلك اليوم نبي مرسل ولا
ملك مقرب قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا
تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين

واما ما تضمنه الحديث من قوله ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] بين الناس يوم القيامة في الدماء والحديث الصحيح [illegible]
[illegible] اول ما يحاسب العبد عليه الصلاة وحديث [illegible] بالشخص
نفسه يوم حديث الدماء فيما يتعلق بالغير قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
وهذه الآية الكريمة التوعد على قتل المؤمن بغير حق ما يتبع الشخص لا يعد
يده الى مؤمن مخافة ان يكون مبيته على يديه فيحمل له هذا الجزاء وهو
جهنم وغضب الله تعالى وهو بعده وطرده والعذاب الشديد واما الخلود
في النار فتعلق في القاتل ان استحل ذلك المحرم عليه فهو خالد في النار ابدا
محال حرام لم يستحل فمذهب اهل السنة انه لا يخلد وهو يوم عدل ومجازاة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة
حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وفي الحديث
الصحيح من رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده
مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار
ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ
من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وفي صحيح مسلم ايضا عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس
فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة
بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك
دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت

قبل

قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم وطرحت عليه فطرح في النار والاحاديث
في هذا كثيرة معلومة لكل من كان له ادنى اطلاع على [illegible] وحاكم
اي الحاكم و[illegible] الظالم فاذا كان هو الظالم فهذا شخص قد سعى [illegible]
وهلاكه اتباعه في المسند والترمذي وابي داود ان رسول الله صلى الله عليه [illegible]
من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب
الله تعالى دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة واما ذكر احد امجاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لما وعى جعله رجلا صالحا يخشى الله ويتقيه علي
حوائج الناس وقال عمر رضي الله عنه لابي ذر حدثني بحديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول يجاء بالولاة يوم القيامة فينيذ على
جسر جهنم فيرتج منه الجسر ارتجاجة لا يبقى منه مفصل الا زال عن مكانه فان
كان مطيعا لله في عمله نجى فيه وان كان عاصيا لله انخرق به الجسر فهوى به في
جهنم مقدار خمسين عاما فقال عمر من يطيب العمل بعد هذا يا ابا ذر فقال من
سلم الله انفه والصق خده بالتراب ذكره ابن الجوزي في الاحاديث وهذا
كثيرة وقد بقيت الاحاديث [illegible] بعد ان شاء الله تعالى واختلف
العلماء في الميزان والحوض ايهما قبل الاخر فقيل الميزان قبل وقيل الحوض قبل
قال ابو العباس القابسي والصحيح ان الحوض قبل وعلى كل حال فما اخوفني
عليك ايها المفرط بنفسك ان ترد على الحوض فتطرد ففي الحديث الصحيح من رواية
اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم سيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب
مني ومن امتي فيقال ما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على
اعقابهم رواه مسلم والحديث مخرج في البخاري وغيره من طرق قال القرطبي

واما ما يقضي به الناس يوم القيامة في الدماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء رواه [illegible]
[illegible] اول ما يحاسب العبد صلوته وحديث الصلوة [illegible]
نفسه وحديث الدماء فيما يتعلق بالغير قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
وهذه الاية الكريمة التوعد على قتل المؤمن بغير حق ما يمنع الشخص لا يعد
يده الى مؤمن مخافة ان يكون متعمدا على يديه فيحمل له هذا الوعيد وهو
جهنم وغضب الله تعالى وهو بعده وطرده والعذاب الشديد واما الخلود
في النار فنظر في القاتل ان استحل دمه المحرم عليه فهو خالد في النار ابدا
مخلدا وان لم يستحل فمذهب اهل السنة انه لا يخلد وهو يوم عدل ومجازاة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة
حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وفي الحديث
الصحيح من رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده
مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار
ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ
من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وفي صحيح مسلم ايضا عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس
فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة
بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك
دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت

قبل

قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه فطرح في النار والاحاديث
في هذا كثيرة [illegible] من كان له اذى [illegible] صلى الله عليه وسلم وحاكم
الحاكم [illegible] الظالم فاذا كان هو الظالم فهذا شخص قد سعى [illegible]
وهلاك اتباعه [illegible] الترمذي وابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب
الله تعالى دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة ولما ذكر احد امجاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لمعاوية جعل رجلا صالحا يحثي الله ويثقه على
حوائج الناس وقال عمر رضي الله عنه لابي ذر حدثني بحديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول يجاء بالولاة يوم القيامة فينيذ بهم على
جسر جهنم فيرج منه الجسر ارتجاجة لا يبقى منه مفصل الا زال عن مكانه فان
كان مطيعا لله في عمله مضى به وان كان عاصيا لله انخرق به الجسر فهوى به في
جهنم مقدار خمسين عاما فقال عمر من يطيق العمل بعد هذا يا اباذر فقال من
سلم الله انفه والصق خده بالتراب ذكره ابن الجوزي والاحاديث في هذا
كثيرة وقد بقيت امور احاديث سنوردها فيما بعد ان شاء الله تعالى واختلف
العلماء في الميزان والحوض ايهما قبل الاخر فقيل الميزان قبل وقيل الحوض قبل
قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل وعلى كل حال فما اخوفني
عليك ايها المفرط بنفسك ان ترد على الحوض فتطرد في الحديث الصحيح من رواية
انس بن مالك ابي بكر الصديق رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب
مني ومن امتي فيقال ما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون
على اعقابهم رواه مسلم والحديث مخرج في البخاري وغيره من طرق قال القرطبي

قال علماؤنا كل من ارتد عن دين الله او جحد نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
[illegible] ويذاد عن الحوض المعدّ [illegible] طردا للمحدثين
[illegible] عن سبيلهم كالخوارج [illegible] وسائر
[illegible] حنابلها والمعتزلة على اصناف اهوائها وهؤلاء كلهم مبتدلون
[illegible] المعتدون في الجور والظلم وتعطيل الحق وقتل اهله وانما لم
[illegible] عن كعب
ابن عجرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب من امراء
يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم
فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض رواه الترمذي وحسنه وصححه
وفي الباب الفتن وفيه اشارة الى ان الموت على غير التوحيد لا يدع المعلاة
والسلام تبرأ منه واخبر انه لا يرد عليه الحوض وهذا شان الكفار واعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم له ثلاثة مواطن لا يدع الوحوش عليها العظم
امرها وشدتها وقد جاء ذلك الخبر [illegible] انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشفع يوم القيامة
قلت اي فاعل ان شاء الله تعالى قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني
على الصراط قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك
قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطى هذه الثلاثة مواطن رواه
الترمذي وقال حسن [illegible] ما خصه بشفاعة نبيك صلى
الله عليه وسلم على امته بيقين وهذه الوجوه [illegible] هو فاعل ما يشاء
[illegible] امتي امتي فهو مرحوم رحيم حريص علينا من ان يرمي انسانا
في النار ولم يزد عليه الصلاة والسلام تعداد ابنه في الحضرة الدولية دعوا

الى الله تعالى بالرفق والرحمة يقول يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار
يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار
فاني لا املك لكم من الله شيا وقد نزل عليه جبريل عليه السلام حين كذبوه
قال ان الله امر السماء والارض والجبال ان تطيعك فقال اوخر عن امتي
فلعل الله ان يتوب عليهم ومع هذا العطاء العظيم لم من ربه يعوض نفسه علي
القبايل في المواسم يقول في مني من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة
ربي وله الجنة فكانت السعادة للانصار بنصرتهم له عليه الصلاة والسلام
فكان الرجل يخرج اليه من المدينة فيومن به ثم ينقلب الى اهله فيسلموا باسلامه
حتى لم يبق دار من الانصار الا فيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم اجتمعوا
وقالوا حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة وخرجوا اليه
سبعون رجلا وقالوا بايعك فقال عليه الصلاة والسلام تبايعوني على السمع
والطاعة في النشاط والكسل وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا
في الله لا تخافون في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني وتمنعوني اذا قدمت عليكم
مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة فقمنا وبايعناه واخذ
بيده اسعد بن زرارة وكان اصغرهم وقال رويدا يا اهل يثرب فانا لم
نضرب اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مفارقة
العرب وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على
ذلك واجركم على الله واما انتم قوم تخافون جبينة فبينوا ذلك فهو اعذر لكم
عند الله فقالوا اميط عنا يا سعد فوالله لا ندع هذه البيعة ابدا ولا نسلبها
عجب ذلك انهم كانوا يسمعون من اهل الكتاب ان نبيا يبعث قد اظل زمانه

فقلنا قد وهي ونحن نصلحه فقال ما اري الامر الا اعجل من ذلك رواه
الترمذي وقال انه حديث حسن ورواه ابو داود باسناد البخاري ومسلم
وقالت عائشة ليس شيء مما جوف النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط ولم يشبع
شكوى الى احد وكانت الفاقة احب اليه من الغنى وان كان ليظل جائعا
يلتوي طول ليلته من الجوع فلا يمنعه صيام يومه ولو شاء سأل ربه كنوز
الارض وثمارها ورغد عيشها ولقد كنت ابكي رحمة مما اري به واسيح بيدي
على بطنه من الجوع واقول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك
فيقول يا عائشة مالي وللدنيا ان اخواني من اولي العزم من الرسل صبروا
على ما هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم
واجزل ثوابهم فاجدني استحي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر بي غدا
دونهم ومامر شيء هو احب الي من اللحوق باخواني واخلائي قالت فما اقام
بعد الا شهرا حتى توفي صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله سبحانه وتعالى نبيه صلى
الله عليه وسلم ملح الناس واستنكر الامر وارتدت العرب وكان ابو بكر
رضي الله عنه حالة وفاته بالسنح وكانت غيبته باذن عليه الصلاة والسلام
وجزع الصحابة جزعا شديدا عليه وكان اجزعهم عمر رضي الله عنه
واخذ بقائم سيفه وقال لا اسمع احدا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاضربنه بسيفي هذا فاقبل الصديق رضي الله عنه لم يكلم الناس فقصد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب فكشف عن وجهه الكريم
ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين
اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها ثم خرج وقال اما بعد من كان

قوله بالسنح اى بالعالية

قال لبعض يا قوم والله ان هذا النبي الذي يعدكم به فلنسبقكم
اليه فكنا احق برسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا وداره ومنعناه مما نمنع منه
انفسنا واولادنا فان اتبعه فكانوا سعداء في الدنيا والاخرة ببركة
متابعتهم اياه وان لم يتبعه فكانوا بكفره ويحك يا هذا تريد تنتشبه بقارون
تريد ان تتكثر من الغنى قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة لهما
بلغك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيشته في حديث
الصحيح من رواية النعمان ابن بشير قال ذكر عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي من الجوع ما يجد دقلا يملا به بطنه
رواه مسلم والترمذي وفي الصحيح من رواية عائشة
رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء
يأكله ذو كبد الا شطر شعير رواه البخاري ومسلم وفي الصحيح
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا
امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها
لابن السبيل صدقة وقالت عائشة ما شبع آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رواه البخاري ومسلم
ومر ابو هريرة بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل
وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير
رواه البخاري وفي الحديث الصحيح عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا

يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حيّ لا يموت
قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وَ
سيجزي الله الشاكرين قال عمر رضي الله عنه والله ما هو الا ان سمعت
ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض
حين سمعته تلاها خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
استخلف الصديق رضي الله عنه فقام خطيبا ثم قال ايها الناس قد
وليت امركم ولست بخيركم ولكن نزل القران وسنّ النبي صلى الله عليه
وسلم السنن فعلمنا ان الكيس الكيس التقوى وان احمق الحمق الفجور
وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وانه لا ضعفكم عندي القوي
حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت
فاعينوني وان زغت فقوموني وقال في خطبة اخرى اين الوضاءة
الحسنة وجوههم المجبون بشبابهم اين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها
بالحيطان اين الذين كانوا يعطون الخلعة من مواطن الحرب لا تصطنع
بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور فجاء المنجاة ثم ان الصديق
رضي الله عنه جمع الصحابة يستشيرهم في القتال فاختلفوا عليه وقالوا له
عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق
بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق الله والله لو منعوني عقالا كانوا

الكيس بفتح الكاف واسكان الياء قاله النووي

يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر
فوالله ما هو الا ان رايت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه
الحق وفي رواية فقلت تالف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية
وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجه اسامة ابن زيد في سبع مائة
بطل الى الشام فلما نزل بذي خشب وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ارتدت العرب فاجتمع اليه الصحابة فقالوا ارددهم وقال والله الذي
لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي عليه السلام ما رددت
جيشا جهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت عقدة لواء عقده
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لو علمت ان السباع تخطر برجلي
ان لم ارده ما رددته وامر اسامة ان يمضي وقال ان رايت ان تاذن لعمر
بالمقام عندي استانس به واستعين برايه فقال اسامة قد فعلت وسار
اسامة فجعل لا يمر بقبيلة يريدون الارتداد الا اقاموا لو لا ان هؤلاء
قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم
ورجعوا سالمين قال ابو هريرة ارتدت العرب الا القليل منهم فجاهدهم
حتى استقاموا وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
بصنعاء وقام جموع اهل الردة الى ان رجعوا الى دين الله تعالى وبعث
الجيوش الى الشام والعراق قالت عائشة رضي الله عنها لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واشرأبت النفاق ونزل باذي بالوحي
على الجبال الرواسي تطفا ضها قال ابو رجاء دخلت المدينة فرايت الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

مجتمعين ورجل مقبل راس رجل ويقول انا فداؤك ولولا انت لهلكنا
فقلت من المقبل والمقبل فقال عمر يقبل راس ابي بكر في قتاله اهل
الردة وقال ابو هريرة والذي لا اله الا هو لولا ابي بكر رضي الله عنه ما عبد الله بعد ثم قال الثانية ثم قال الثالثة وقالت عائشة رضي
الله عنها خرج ابي يوم الردة متاهبا سبقه راكبا راحلته فجاء علي رضي
الله عنه فاخذ بزمام راحلته وقال اقول لك كما قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد اشم سيفك لا تفجعنا بنفسك والله لئن اصبنا
بك لا يكون للاسلام بعدك نظام ابدا ومعنى اشم اغمد قال ابن التاب
لما استخلف ابو بكر رضي الله عنه اصبح غاديا وعلى رقبته اثواب يتجر
فيها فلقيه عمر وابو عبيدة فقالا اين تريد يا خليفة رسول الله قال السوق
قال اتصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالا
نفرض لك شيا يعني من بيت المال فانطلق حتى نفرض لك شيا يعني من بيت المال فانطلق ففرضوا له
وفي رواية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضوا له ما يغنيه فرضوا
له ثلاثمائة درهم وقال ابن التاب لما استخلف ابو بكر
اهل عياله كان يسقي قبل ان يستخلف وعن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر
قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر
المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه
البخاري وظاهره انه كان يتجر للمسلمين فيه كما كان يتجر فيما له عوضا
عما كان يأكل فانه يقتضي ان التاجر في مال الدين مستحق لاجرة عمله
التاجر ثلاثا فاشترف عليهم في كل يوم يقول اقلتكم بعيني ما تبعتم

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ① احياء قلوب

قال ابو ذر رضي الله عنه كنا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم ثمرنا بعيطة فنظر اليها وقال لي ما اذر الله تعالى في هذه العيطة لها وديعة خلقها قبل ان يخلق ادم عليه السلام بالفي عام ادخل اليها

فيقوم علي رضي الله عنه ويقول والله لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن الذي يؤخرك وكذا قال عمر وغيره من الصحابة
رضي الله عنه رضي الله عنه مع شدته في الدين لم تغيره الخلافة عن تواضعه الذي
كان عليه خرج يوما وعلى عاتقه عباءة فتقاها له رجل اراني اكفيك فقال اليك
عني لا تغرني وكان رضي الله عنه يحلب للحي اغنامهم فلما بويع قالت جارية
من الحي الآن لا يحلب لنا منائح دارنا فسمعها فقال لاحلبنها لكم وارجوا
ان لا يغيرني ما دخلت به عن خلق كنت فيه فكان يحلب لهم وكان اذا
ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله تعالى فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به
وان لم يكن وعلم من رسول الله قضى به وان لم يجد خرج فسأل المسلمين ثم يقول
الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ علينا ديننا او قال من يحوط علينا سنة
نبينا قالت عائشة كان لابي غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من
خراجه اي كسبه فجاء يوما بشيء فاكل منه فقال الغلام اتدري ما هذا فقال
الصديق وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة
الا اني اخدعته فلقيني فاعطاني لهذا الذي اكلت منه فادخل الصديق يده
فقاء كل شيء في بطنه ذكره البخاري وفي خبر فادخل يده في حلقه وجعل
يتقيأ وكان قد اكل لقمة وجوك لا تخرج فقيل له لا تخرج الا بالماء فجعل
يشرب ويتقيأ حتى القاها فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل هذه اللقمة
فقال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به فخشيت ان نبت شيء من
جسدي من هذه اللقمة والسحت الحرام قال ابو عبيد رضي الله عنه مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر رضي الله عنه وعليه ثلاث عشرة رقعة بعضها من أدم اى جلد وليتا
مرض قال انظروا ما زاد في مالي منذ دخلته في الامارة فاعلموا به الي الخليفة
فاذا هو عبد نوبي كان يحمل صبيانه وناضح قالت عائشة فبعثنا بما الى عمر
فقال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا وفي رواية انظري
بابهة ما زاد في مال ابي بكر رديه على المسلمين فوالله ما نلنا من اموالهم الا ما اكلنا
في بطوننا من جريش الطعام ولبسنا من خشن ثيابهم فنظرت فاذا بكرة وعود
وقطيفة لا تساوي خمسة دراهم فلما جاءها الرسول الى عمر قال له عبد الرحمن ابن عوف
اتعبت من بعده تعبا شديدا ثم قال يا عمر قال كلا ورب الكعبة لا ننالها ثم ابو بكر في حياته و
انا بعده ما وليت من امر المسلمين شيئا الا ما كان من ولاية يزيد بن ابي سفيان الى الشام ومشيت معه خوا من ميلين فقيل له يا خليفة رسول
الله لو انصرفت فقال الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت
قدماه في سبيل الله حرمها على النار هذا ثناؤه وهو افضل الخلق بعد الانبياء
عليهم السلام وسيرته في هذا واشباهه كثيرة وبنا نذكر ما تقيه على غيره ولما
ذكر تركه التعليق مشيا لامر الله تعالى وعادته الى ان قالوا للاقرع الك
طبعا ينظر اليك فقال نظر الي قالوا وما قالك قال اني فعلت ما اريد وكان
عتب قومه كذا لحاجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يتبدده والكلم الحزن
المكتوم توفي ليلة الثلثاء من العشاء والعشاء لثمان بقين من جمادي الاخرة
سنة ثلاث عشرة من الهجرة وصلى عليه يوم الجمعة لتسع بقين من الشهر
المذكور والى اصح وعمره ثلاث وستون سنة رضي الله عنه وارضاه والله اعلم

خلافة ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وهو اول من سمي امير المؤمنين وهو من المهاجرين الاولين صلى القبلتين وشهد
بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اسلم اعزه
الله بالاسلام واعز الاسلام به وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض
وبشره بالجنة ومناقب فضله كثيرة جدا وهو اول من عس في عمله بعين كان يمشي
ليلا ليحفظ الدين والناس وهابه الناس هيبة عظيمة حتى تركوا الجلوس بالافنية
فلما بلغه هيبة الناس له جمعهم ثم جلس على المنبر حيث كان ابو بكر يضع قدميه
ثم قام فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
ايها الناس قد رأيتموني واشدتي وخاصة غلظتي وقالوا قد كان عمر يشتد علينا
ورسول الله بين اظهرنا ثم اشتد علينا وابو بكر والينا فكيف وقد صارت الامور
اليه وانتم تقولون ذلك فقد صدقتم كنت مع رسول الله فكنت عبده وخادمه حتى
قبض وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك ثم وليت امر الناس ابو بكر فكنت
خادمه وعونه احفظ شدتي بليته فاكون سيفا مسلولا حتى يجذبني او يدعني فلم
ازل معه كذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك ثم
ولي امركم فاعلموا ان الشدة التي كانت لي قد اضعفت ولكنها انما تكون
على اهل الظلم والتعدي على المسلمين فاما اهل السلامة والدين والمفضل فانا
الين لهم من بعضهم لبعض وليت ادع احدا يظلم احدا او يتعدى عليه حتى اضع
خده على الارض وارفع قدمي على الاخر حتى يذعن بالحق وايم الله لئن بلغني
ان احدا منكم تعدى طوره اضعاف ما يصنع بالضعيف لاعظمن عليه في العقوبة
في البعوث فانا لابناء العمال حتى يرتدعوا ثم قال قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر رضي الله عنه وعليه ثلاث عشرة رقعة بعضها من أدم اى جلد وليتا
مرض قال انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الامارة فابعثوا به الى الخليفة
فاذا هو عبد لنوبي كان يحمل صبيانه وناضح فقالت عائشة فبعثنا بها الى عمر
فقال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا وفي رواية انظروا
يا بنية ما زاد في مال ابي بكر رديه على المسلمين فوالله ما نلنا من اموالهم الا ما اكلنا
في بطوننا من جريش الطعام ولبسنا من خشن ثيابهم فنظرت فاذا بكرة وعود
وقطيفة لا تساوي خمسة دراهم فلما جاء بها الرسول الى عمر قال له عبد الرحمن بن عوف
اتسلك على ابي بكر قال كلا اورقها الكعبة لانيا ثرها ابو بكر في حياته و
اخلها بعد موته رحم الله ابا بكر لقد كلف من بعده تعبا وكان رضي الله عنه
يولد من لبأ عند الذبح ودر الحلوبة ويقول البتني شحما فتحضد ويعتصد ويعتصد
يزيد ابن ابي سفيان الى الشام ومشى معه خوا من ميلين فقيل له يا خليفة رسول
الله لو ارضرت فقال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت
قدماه في سبيل الله حرمتا على النار هذا ثناؤه وهو افضل الخلق بعد الانبياء
عليهم السلام وسيرته في هذا واشباهه كثيرة ودينا ذكرنا بقيته على غير ولينا
وحين تركه الناس تعلقوا بمثليها لامر الله تعالى عاده الناس فقالوا الا نرعوا لك
طعاما يطرأ اليك فقال نظر لي قالوا وما قال لك قال اني فعالة اراني
مثيب فوثب كذا لحقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يتيده والكمد الحزن
المكتوم توفي ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان بقين من جمادي الاخرة
سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقيل يوم الجمعة لسبع بقين من الشهر
المذكور والاول اصح وعمره ثلاث وستون سنة رضي الله عنه وارضاه والله اعلم

خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وهو اول من سمي امير المؤمنين وهو من المهاجرين الاولين صلى القبلتين وشهد
بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اسلم اعزه
الله بالاسلام واعز الاسلام به وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض
وبشره بالجنة ومناقب فضله كثيرة جدا وهو اول من عسس في عمله بعين كان يمشي
ليلا ليحفظ الدين والناس وهابه الناس هيبة عظيمة حتى تركوا الجلوس بالافنية
فلما بلغه هيبة الناس له جمعهم ثم جلس على المنبر حيث كان ابو بكر يضع قدميه
ثم قام فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
بلغني ايها الناس قولها ابو شدي وخافوا غلظتي وقالوا قد كان عمر يشتد علينا
ورسول الله بين اظهرنا ثم اشتد علينا وابو بكر والينا فكيف وقد صارت الامور
اليه وحين قال ذلك فقد صدقتم كنت مع رسول الله فكنت عبده وخادمه حتى
قبض وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك منكم ثم ولي امر الناس ابو بكر فكنت
تحت وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك منكم ثم ولي امر الناس ابو بكر فكنت
خادمه وعونه احفظ شدتي بليته فاكون سيفا مسلولا حتى يجدلني او يدعني فلم
ازل معه كذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك منكم
ثم ولي امركم وايم الله لان استقام الناس على طريقتي لاطأن عقبي طأة
على بطء الظلع ولان تعدى علي بعض الناس فاما اهل السلامة والدين والفضل فانا
ابل لهم من بعضهم لبعض ولست ادع احدا يظلم احدا ويتعدى عليه حتى اضع
خده على الارض واضع قدمي على الاخر حتى يذعن بالحق ولكم علي ايها الناس
ايما اخبار شتا مني فراجعكم الاحتر ولكم علي الا اطوي كشحا دونكم في المكاره واذا غبتم
في البعوث فانا ابو العيال حتى ترجعوا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ابن فضيل ابن عبد الله العدوي
ابن رباح ابن عدي ابن كعب ابن لؤي طرفان
العدوي وامه حنتمة بنت هاشم ابن المغيرة
وهي ابنة عم ابي جهل بن هشام

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن فوفى والله عمر وزاد
في الشدة في مواضعها واللين في مواضعه وكان ابا العيال حتى كان يغيب
اي الذي غاب ازواجهن ويتول الكن حاجة حتى اشتري فاني اكره ان تحدث عن
في البيع والشرى فيرسل معه بجوارين فيدخل السوق وان من ورايه من جواري
الناس وغلمانهم مالا يحصى فيشتري لهم حوائجهم وكان ليس عند هانئ اشتري
لها فجاء عنده وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر الى السوق فلحقته
امرأة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا لوالله ما ينضجون
كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت عليهم الضيعة وانا ابنة خفاف وقد شهد
ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الي بعير ظهير
كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وجعل بينهما نفقة وثيابا
ثم ناولها خطامه وقال لها اقتادي به فلن يفنى هذا حتى ياتيكم الله بخير
وجاء ليلا فاذا بامراة في دارها حولها صبيان يبكون واذا برجل على النار قد
ملأ قدرا ماء فدنى عمر من الباب فقال يا امة الله ما لي ولهؤلاء الصبيان
فقالت بكلومهم من الجوع فقال وما هذا الذي على النار قالت اعللهم بها
حتى يناموا واريهم ان فيها شيئا فجلس عمر يبكي ثم جاء الى دار الصدقة واخذ
غرارة وجعل فيها شيئا من دقيق وسمن وشحم وتمر وثياب وهدرام حتى حمله
الغرارة ثم قال يا اسلم احمل علي قلت يا امير المؤمنين انا احمله عنك قال لا ام
لك انا احمله لابي المسيء في الاخرة واحمل عنك اثمه حتى اتى منزل المراة
واخذ القدر وجعل فيها دقيقا وشيئا من شحم وتمر وجعل يحركه وينفخ
تحت القدر وكان لحيته ساعة والدخان يخرج من خلالها حتى طبخ الطعام ثم جعل يغرف

فوله خفاف بضم الخاء المعجمة وبفائين بينهما الف على وزن غراب ونقال رجل خفيف وخفاف كما تقول طويل وطوال

بيده ويطعمهم حتى شبعوا ثم خرج وعن ابن عمر قال قدمت رفقة
من التجار فنزلوا المصلى فقال عمر لابنه عبد الرحمن هل لك ان تحرسهم فقال نعم
فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال
عد لامك اتقى الله واحسني الى صبيك ثم عاد الصبي الى بكائه فعاد اليه وقال لها
مثل ذلك ثم عاد الي مكانه فلما كان آخر الليل سمع بكاءه فاتى الي امه وقال ويحك
لالراكي الا ام سوء مالي اري ابنك لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله ابر متني
منذ الليلة ارتعه على الفطام فيابى فقال ولم قالت لان عمر لا يفرض الا
للمفطوم فقال كم له قالت كذا وكذا شهرا قال لا تعجليه فصلى الصبح فلم يستبن
الناس من غلبة البكاء فلما سلم قال يا بؤسا لعمر كم قتلت من اولاد المسلمين ثم
امر مناديا ينادي ان لا تعجلوا اصبيانكم على الفطام فانا نفرض لكل مولود في الاسلام
فوها ابو متني اي اضجرتني وامره اي احبسه وامره وحج رضي الله عنه
في ليلة مظلمة فراى طلحة عمر قد دخل بيتا ثم دخل بيتا اخر فلما اصبح طلحة
ذهب الي ذلك البيت فاذا عجوز عمياء مقعدة فقال يا ما بال هذا الرجل ياتيك
فقالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا يصلحني ويخرج عني الاذى يعني العذرة
ولما رجع عمر رضي الله عنه من الشام الى المدينة انفرد عن الناس ليتعرف
اخبارهم سرا يعجوز في خبائها فقصدها فقالت يا هذا ما فعل عمر قال اقبل
من الشام قالت لاجزاه الله عني خيرا قال ولم قالت لانه ما اتاني من عطائه منذ
ولي بينا وولدهم فقاله وما يدريه عمر حالكي وانت في هذا الموضع فقالت سبحان
الله ما ظننت ان احدا يلي امر الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فبكى عمر

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ويا عمر اه واحضر ماه كل واحد افقد منك يا عمر فقال بكم
تبيعني ظلامتك من عمر فاني ارجو من النار فقالت لا تهزؤ بنا رحمك الله
فقال عمر ليس نهزؤ فلم يزل حتى اشتري ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا
فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما
فقالا السلام عليك يا امير المومنين فوضعت المراة يدها على راسها و
قالت واسوأتاه سمية امير المومنين في وجهه فقال لها عمر لا عليك يرحمك
الله ثم طلب عمر قطعة جلد يكتب فيه علم يجد فقطع قطعة من مزوذته و
كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي الي
يومنا خمسة وعشرين دينارا فما تدعي عند وقتي في المحشر بين يدي الله
تعالى فعمر منها بريء شهد على ذلك علي وابن مسعود ثم دفع الكتاب الي
علي وقال ان انا تقدمتك فاجعلها في كفني وضعها قبلي في مثل هذه البقعة
انه رضي الله عنه تعب البعوث وحقق بغيته في اعلاء كلمة الله يقال ففتح
الله على يديه مواضع عديدة كل ذلك بسبب تقفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي الصديق رضي الله عنه ففتح دمشق ثم الروم ثم انادستية
ثم انتهى الفتح الى حمص وحلوان والرقة والرها وحران وراس العين
وخابور ونصيبين ونهر سنة وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت
المقدس وسيسان والبيرموك والجابية والاهواز وقيسارية ومصر
وتستر وقومس والري وما يليها واصبهان وبلاد فارس واصطخر
وكرمان والقوهستان والبربر والبرلس وغير ذلك وكانت

درته اهيب من سيف الحجاج وكان تهابه ملوك فارس والروم وغيرهم
ومع هذا كله بقي على حاله قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله وتواضعه
سيير منفردا في حضره وسفره من غير حرس ولا حجاب لم تغيره الامرة
ولم يستطل على احد بلسانه ولا حابا احدا في الحق لمنزلته لا يطمع الشريف
في حيفه ولا ييئس الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة لايم ونزل
نفسه من مال الله بمنزلة مع هذه الافعال والفتوحات العظيم منزلة
رجل من المسلمين وجعل فرضه كفرض رجل من المهاجرين وكان يقول
انما انا واموالكم كوالي مال اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت
اكلت بالمعروف واذا بذلك انه يا كل ما تقوم به البنية قال ابن ابي
مليكة بينما عمر قد وضع بين يديه طعام اذ جاء الغلام فقال هذا عتبة
ابن فرقد بالباب فقال ويما اقدم عتبة ايذن له فلما دخل راى بين يدي
عمر طعامه وهو خبز وزيت فقال يا عتبة اصبت من هذا فذهب يا كل
فاذا هو بطعام حسن اي غليظ لا يستطيع ان يبتلعه فقال يا امير المومنين
هل لك في طعام نقال له الحواري يعني خبزا ابيض فقال ويلك ويشبع
من ذلك المسلمون قال لا والله قال يا عتبة اما وددت ان اكل طيباتي في حياتي
الدنيا واستمتع بها وفي رواية فقال عمر سمعت الله عير اقواما فقال
اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاما جعفر ابن ابي
العاص اكلت مع عمر الخبز والزيت والخبز واللبن والخبز والخل وكان
يقول لا تخلوا الدقيق فانه كلة طعام قالت حفصة قد تمت لعمر مرقة
وصببت عليها زيتا فقال اوه ان في اناء واحد لادوقه ابدا حتى القى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ويا عمرو اه واحضر ماه كله واحدا فتقدمنك يا عمر فقال بكم
تبيعني ظلامتك من عمر فاني ارجو من النار فقالت لا تعرفه بها رحمك الله
فقال عمر ليس بمروة فلم يزل حتى اشتري ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا
فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما
فقال السلام عليك يا امير المومنين فوضعت المراة يدها على راسها و
قالت واسوتاه سمعت امير المومنين في وجهه فقال لها عمر لا عليك يرحمك
الله ثم طلب عمر قطعة جلد ليكتب فيه فلم يجد فقطع قطعة من مروته و
كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي الي
يومنا خمسة وعشرين دينارا اما تدعي عند وقوفي في المحشر بين يدي الله
تعالى فعمر منها بريء شهد على ذلك علي وابن مسعود ثم دفع الكتاب الي
علي وقال اذا انا قدمتك فاجعلها في كفة ميزانه في مثل هذا البيت
انه رضي الله عنه بعث البعوث وحقق بيضته في اعلاء كلمة الله تعالى ففتح
الله على يديه مواضع عديدة كل ذلك بسبب تقفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي الصديق رضي الله عنه ففتح دمشق ثم الروم ثم العاد سية
ثم انتهى الفتح الى حمص وحلوان والرقة والرها وحران وراس العين
وخابور ونصيبين فهمذان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت
المقدس وميافارقين والبيرة ومنبج والجابية والاهواز وقيسارية ومصر
وتستر ودورق والري وما يليها واصبهان وبلاد فارس واصطخر
وكرمان والقوهستان والبربر والبرلس وغير ذلك وكانت

درته اهيب من سيف الحجاج وكان تهابه ملوك فارس والروم وغيرهم
ومع هذا كله بقي على حاله قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله وتواضعه
يسير منفردا في حضره وسفره من غير حرس ولا حجاب لم تغيره الامرة
ولم يستطل على احد بلسانه ولا حابا احدا في الحق لمنزلة لا يطمع الشريف
في حيفه ولا يبيس الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة لايم ونزل
نفسه من مال الله بقالي مع هذه الافعال والفتوحات العظيمة منزلة
رجل من المسلمين وجعل فرضه كفرض رجل من المهاجرين وكان يقول
انما انا واموالكم كوالي مال اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت
اكلت بالمعروف واراد بذلك انه ياكل ما تقوم به البنية قال ابن ابي
مليكة بينما عمر قد وضع بين يديه طعام اذ جاء الغلام فقال هذا عتبة
ابن فرقد بالباب فقال وما اقدم عتبة ايذن له فلما دخل راى بين يدي
عمر طعاما وهو خبز وزيت فقال يا عتبة اصبت من هذا فذهب يا كل
فاذا هو بطعام خشن اي غليظ لا يستطيع ان يسيغه فقال يا امير المومنين
هل لك في طعام فقال له الحواري يعني خبزا ابيض فقال ويلك ويشبع
من ذلك المسلمون قال لا والله قال يا عتبة اما وددت ان اكل طيباتي في حياتي
الدنيا واستمتع بها وفي رواية فقال عمر سمعت الله عير اقواما فقال
اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها قال جعفر ابن ابي
العاص اكلت مع عمر الخبز والزيت والخبز واللبن والخبز والخل وكان
يقول لا تخلوا الدقيق فانه كلة طعام قال حفصة قلت لعمر مرة
وصببت عليها زيتا فقال اومان في اناء واحد لا اذوقه ابدا حتى القى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى قال قتادة كان ليس وهو امير المومنين جبة من صوف مرقعة
بعضها من ادم ويطوف في الاسواق على عاتقه الدرة يؤدب بها الناس
ويمر بالنكث والنوى فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس ليستصبحوا به والنكث
الغزل المغفوص ليغزل ثانيا قال انس لقد رايتني بين كتفي عمر اربع رقاع
في قميص له وقال الحسن خطب عمر بالناس وهو خليفة وعليه ازار فيه اثنتي
عشرة رقعة وقالت حفصة يا امير المومنين لو لبست ثوبا هو الين من
ثوبك واكلت طعاما اطيب من طعامك فقال ساخاصمك الي نفسك اما
تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش فما زال
يذكرها حتى ابكاها وفي رواية انه قال يا بنية كيف رايت عيش رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت والله يقيم الشهر لا يوقد في بيته سراج ولا يخلى له قدر
ولقد كانت عليه عباءة يجعل بعضها تحته وبعضا يتغطى به فكيف كان عيش صاحبه
قالت مثل ذلك قال فما تقولين في ثلاثة اصحاب مضى اثنان على طريقة واحدة
وخالفهما الثالث افيلحق بهما قالت لا قال فانا ثالث ولا ازال على طريقتهما
حتى الحقهما قال ابن عمر لبس عمر رضي الله عنه قميصا جديدا ثم دعا
بالسفرة اي التكمين ثم قال ادنيا بني كم القميص والزق بذلك باطراف
اصابعي ثم اقطع فقطعت ما قال فقلت يا ابه لو سويته فقال دعه فكذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل جذا الا انه حتى تقطع وبرعا كانت الخيوط
تنتش على جديه قال الاحنف بن قيس اخرجنا عمر في مرة الى العراق
وليلة فارس فاصبنا من بياض فارس وخز لسان فحملنا منه وكسونا
فلما ادنى على عمر اعرض عنا بوجهه وجعل لا يكلمنا فاشتد ذلك علينا فشكونا

الى ولده عبد الله فقال قد راي عليكم لباسا ما لم يلبسه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا الخليفة من بعده فلما نزلنا فنزعنا ما كان علينا والتفافي
للمزينة التي يعهدها منا فقام مسلم علينا على رجل رجل واعتق رجلا
رجلا حتى كانه لم يرنا فقدمنا اليه العنابيم فقسمها بيننا بالسوية فعرض في
العنابيم شئ من انواع الخبيص فذاقه فوجده طيب الطعم والريح فقال يا معشر
المهاجرين والانصار لقد قتلتم منكم الابن اباه والاخ اخاه على هذا الطعام ثم
امر به فحمل الى اولاد من قتل من المسلمين ثم انصرف ولم ياخذ لنفسه شيئا
ولما حملت اليه خزائن كسرى قال له صاحب بيت المال الا تدخل بيت المال
قال والله لا ياوي تحت سقف فلما كشفوا عن الاموال راى منظرا عظيما من
الذهب والجوهر فقال ان الذي ادى هذا الامين فقالوا انت امين الله وهم
يودون اليك ما ادوا الى الله تعالى فاذا رغبت زاعوا فقسمه كما امره الله عز
وجل في كتابه العزيز واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى الايه ولم ياخذ لنفسه شيا منه قال سالمة ابن سعيد اتى
عمر بمال فقال له عبد الرحمن ابن عوف لو حبست هذا في بيت المال لامر يحدث
فقال اعصي العام مخافة قابل اعدلهم بتقوى الله تعالى قال الله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ويكون فتنة على من بعدي
قال عثمان وعلي رضي الله عنهما انه القوي الامين قال مولى لعثمان بينا انا
مع عثمان في مال له بالعالية في يوم صائف اذ راى رجلا يسوق بكرين وعليه
الارض مثل الفراش من الحر فقال عثمان ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى يبرد
فلما دنى قال انظر من هو فنظرت فقلت اراه رجلا معتما برداء يسوق بكرين

كذا بالاصل بتقديم الباء على التحتية من الاول والتحتية من الثاني

ثم دعاني فقال انظر فنظرت فاذا هو عمر فقلت هو امير المؤمنين فقام عثمان
فاخرج راسه من الباب فاذا الفج السموم فاعاد راسه حتى اذا جاء فعل
ما اخرجه هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة تخلفا فاردت ان
الحقهما بالحمى وخشيت ان يضيعا فيسئلني الله تعالى عنهما فقال عثمان يا امير
المؤمنين هلم الي الماء والظل وتكفيك قال عد الي ظلك فقلت عندنا من
يكفيك فقال عد الي ظلك ومضى فقال من احب ان ينظر الي القوي الامين
فلينظر الي هذا ذكره الشافعي في مسنده ولما اشتد الجوع بالناس عام
الرمادة ضاق ضرعه بسبب الناس وكان لا يوافقه الشعير والزيت ولا
التمر وانما يوافقه السمن فحلف لا يتأدم بالسمن حتى يفتح الله على المسلمين
فكان اذا اكل خبز الشعير يتفرفر بطنه فيضع يده عليه ويقول ان شئت
تفرفر وان شئت لا تفرفر مالك عندي ادم حتى يفتح الله على المسلمين وسيرته
بمثل هذه كثيرة وكان حريصا على تسديد من يوليه استعمل مولى له على الصدقة
فقال يا هني ضم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب
الصريمة ورب الغنيمة واياك ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما
ان تهلك ماشيتهما يرجعان الي زرع ونخل وان رب الصريمة والغنيمة
ان تهلك ماشيتهما يا تيني ببنيه فيقول يا امير المؤمنين افتاركه انا
لا اب لك فالماء والكلاء ايسر من الذهب والفضة وايم الله ليرون انا
قد ظلمناهم وانها لبلادهم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها
في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من
بلادهم شيئا الصريمة قطعة من الابل والغنيمة ابن لبون كان عمر

اذا استعمل

اذا استعمل عاملا كتب عليه كتابا واشهد عليه رهطا من المهاجرين والانصار
ثم يقول له لم استعملك على دماء المسلمين ولا على اعراضهم ولا على استادهم
ولكن استعملتك لتقيم فيهم الصلاة وتقسم فيهم وتحكم بينهم بالعدل ثم
يشترط عليه ان لا ياكل ولا يلبس رقيقا ولا يركب برذونا ولا يغلق بابه دون
حاجات الناس ولما استعمل سعد ابن ابي وقاص على الكوفة كتب اليه
يستاذنه في بناء منزل يسكنه فكتب اليه عمر ابن ما يسكنك من الشمس ويكنك
من المطر قال عروة ابن رويم بينما عمر يتصفح الناس بابا بابا عن
امورهم اذ مر باهل حمص فقال كيف انتم وكيف امركم قالوا خير امير يا امير
المؤمنين الا انه بنى علية يكون فيها فكتب كتابا وارسل برديا وامره اذا جئت
باب علية فاجمع حطبا واحرق باب العلية فلما قدم جمع حطبا واحرق
باب العلية فقال له الناس هنا رجل يحرق باب عليتك فقال دعوه فانه
رسول امير المؤمنين ثم دخل عليه فناوله الكتاب فلم يضع الكتاب من يده
حتى ركب فلما قدم على عمر قال احبسوه عني في الشمس ثلاثة ايام فحبس عنه
ثلاثا حتى اذا كان بعد ثلاث قال يا ابن قرظ الحبشي الى الحرة وفيها ابل
الصدقة وغنمها فلما جاء الحرة التي عليها نمرة وقال انزع يا بكر واتزر
هذه ثم ناوله الدلو وقال اسق هذه الابل فلم ينزع حتى لغب فقال
يا ابن قرظ متى كان عهدك بهذا قال ملتيا يا امير المؤمنين قال فلهذا
بنيت العلية واشرفت بها على المسلمين والارملة واليتيم ارجع الى عملك
والعلو قوله لغب اي تعب ومنه ومامسنا من لغوب وقوله ملتيا اي زمانا
وحينا وكان اذا بلغه عن عامله انه لا يعود للريض ولا يدخل علي

الضعيف نزعه من عمله وكتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان السعد
الناس من الرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم من شقيت به رعيته واياك
ان تربع فيربع عاملك فيكون مثلك عند الله كمثل البهيمة نظرت الى خضرة
من الارض ورتعت تبتغي بذلك السمن وانما حتفها في سمنها والسلام قوله
تربع تميل وقوله حتفها هلاكها وقدم ابو موسى على عمر ومعه كاتب
نصراني فرفع كتابا فاعجب عمر وقد علم انه نصراني فقال لابي موسى ايبر
كاتبك حتى يقرأ الكتاب على الناس فقال ابو موسى يا امير المؤمنين انه لا يدخل
المسجد فقال اهو جنب قال لا ولكنه نصراني فانتهره عمر ثم قال لا تدنوهم
وقد اقصاهم الله ولا تكرموهم وقد اهانهم الله ولا تأمنوهم وقد خونهم الله
وقد نهيتكم عن استعمال اهل الكتاب فانهم يستحلون الرشى قال طارق ابن
شهاب قدم عمر الى الشام فلحقه الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة وهو آخذ
برأس راحلته يخوض الماء قد خلع خفيه وجعلهما تحت ابطه فقالوا له يا امير
المؤمنين الآن تلقاك الجنود وبطارقة الشام وانت على هذه الحالة فقال عمر
انا قوم قد اعزنا الله بالاسلام فلا نلتمس العز من غيره ومع هذا الخير الذي فتح
الله تعالى على يديه كان يحاسب نفسه ويبكي حتى يسيل لحيته وربما يعتق عليه
قال المسور سمعت عمر وبيني وبينه حائط يقول واهلا لتتقين الله يا بن
الخطاب او ليعذبنك ويروى ويضربن ظهره بالدرة قال عبد الله
ابن عامر رأيت عمر اخذ تبنة من الارض وقال ليتني هذه التبنة
ليت امي لم تلدني ليتني كنت منسيا قال مجاهد كان عمر يقول ليت
جدي بطرف الفواة لحنفية ان يطالب الله به عمر وخاصم علي عمر

وعنده

وعنده نفر من المهاجرين الاولين فارسل الى سفط اتي به من قلعة
من العراق وكان فيه خاتم فاخذه بعض بنيه فادخله في فيه فانتزعه عمر
ثم بكا فقال له من عنده لم تبكي وقد فتح الله لك واظهرك على عدوك واقر عينك
فقال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على احد الا
القى الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فانا اشفق من ذلك واتى
بمسك فامر ان يقسم بين المسلمين ثم سد انفه فقيل له في ذلك فقال وهل
ينتفع الا بريحه قال مجاهد تذاكرنا الناس في مجلس ابن عباس فاخذوا
في فضل ابي بكر ثم في فضل عمر فلما سمع ابن عباس ذكر عمر بكى بكاء شديدا
حتى اغمي عليه ثم قال رحم الله رجلا قرأ القرآن وعمل بما فيه واقام حدوده
تعالى كما امر لا ياخذه في الله لومة لائم لقد رأيت عمر وقد اقام الحد على
ولده فقتله فيه قال ليث ابن ابي سليمان بلغني ان عمر عوتب في جهده نهارا
في امور المسلمين وفي اجتهاده ليلا في امور آخرة فقال لهم ان نمت نهاري
ضاعت الرعية وان نمت ليلي ضيعت نفسي فكيف بالنوم معهما واعلم انه
له من الكرامات ما لا يحصى فنذكر منها ثلاثة الكرامة الاولى لما
فتحت مصر وولي عمرو ابن العاص اتى اهلها الى عمرو وقالوا له ان هذا
النيل يحتاج في كل سنة الى جارية بكر من احسن الجواري فنلقيها فيه والا
فلا يجري وتخرب البلاد وتقحط فبعث عمرو الى عمر يخبره بذلك فبعث
اليه عمرو الاسلام يجب ما قبله ثم بعث اليه بطاقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
الى نيل مصر من عبد الله عمر ابن الخطاب اما بعد فان كنت تجري بنفسك فلا
حاجة بنا اليك وان كنت تجري بالله فاجر على اسم الله ولعمري ان يليقها في

كنت

هو من تحرير محمد بن عبد الله الشهير بابن الشيخ المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة بعد الالف
مكي مخروي محل بعد الله الشهير بابن الشيخ المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة بعد الالف
عرضت القرآن على شيخنا ... وهو ما جد
سنة احدى وثلاثين ومائة بعد الالف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النيل فخبرني في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فزاد على كل سنة ستة اذرع

الكرامة الثانية قال عمرو ابن الحرث بينا عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فلما قضى صلاته دخل عليه عبد الله بن عوف وكان ينبسط اليه فقال يا امير المؤمنين جعل الناس عليك مقالا ناديت في خطبتك يا سارية الجبل ما هذا فقال والله ما ملكت ذلك حين رايت سارية واصحابه يقاتلون عند جبل يؤتون منه من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلم تمض الايام حتى جاء رسول سارية من غاوند بكتابه ان العدو لحقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلينا الصبح الى ان حضرت الجمعة وزحاجب الشمس فسمعت صوت منادٍ ينادي الجبل مرتين فلجانا الجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله تعالى

الكرامة الثالثة عن مالك ابن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كتب عمر ابن الخطاب الى سعد ابن ابي وقاص وهو بالقادسية يتوله ان وجه نضلة ابن معاوية الانصاري الى حلوان العراق ليغزوا على ضواحيها قال فوجه سعد نضلة في ثلثمائة فارس فخرجوا حتى اتوا حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها فاصابوا غنيمة وسبيا فاقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى ادركتهم العصر وكادت الشمس ان تغرب فالتجاء نضلة الى غنيمته في سفح جبل ثم قام فاذن فقال الله اكبر فاذا المجيب من الجبل يجيبه كبر فكبر ايا نضلة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص يا نضلة ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله

قال هذا

قال هذا النذير وهو الذي بشر بنا به عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وعلى راسه امته تقوم الساعة فقال حي على الصلاة فقال طوبى لمن مشى اليها وواصب عليها قال حي على الفلاح قال قد افلح من اجاب محمدا صلى الله عليه وسلم وهو البقاء لامته قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخلصت الاخلاص كله يا نضلة حرم الله بها جسدك على النار فلما فرغ من اذانه قاموا فقالوا له من انت يرحمك الله املك انت ام ساكن من الجن ام طائف من عباد الله قد اسمعتنا صوتك فاونا شخصك فانا وفد الله ووفد رسوله ووفد عمر ابن الخطاب قال فانفلق الجبل عن هامة كالرجل ابيض الراس واللحية وعليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت يرحمك الله قال انا زربب ابن برزيلا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم اسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء الى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويبرا مما عملت النصارى فاعاذ اما فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقرؤا عمر مني السلام وقولوا له يا عمر سدد وقارب فقد ولي الامر واخبروه بهذه الخصال التي اخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه الخصال في امة محمد صلى الله عليه وسلم فالحرب الحرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبهم وانتموا الى غير موالهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك المعروف فلم يؤمر به وترك المنكر فلم ينه عنه وتعلم العلم ليجلب به الدنيا والدرهم وكان المطر قيظا والولد غيظا وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف و

الكلمة بين معقوفين مشتبهة

السداد والتوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل

النيل فجرى فى تلك الليلة ستة عشر ذراعا فزاد على كل سنة ستة اذرع

الكرامة الثانية قال عمرو ابن الحرث بينا عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فلما قضى صلاته دخل عليه عبد الله بن عوف وكان ينبسط اليه فقال يا امير المؤمنين جعل الناس عليك مقالا نادية فى خطبتك يا سارية الجبل ما هذا فقال والله ما ملكت ذلك حين رايت سارية واصحابه يقاتلون عند جبل نهاوند منه من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلم نمض الايام حتى جاء رسول سارية من نهاوند بكتابه ان القوم لحقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلينا الصبح الى ان حضرت الجمعة ودنا حاجب الشمس فسمعت صوتك مناديا ينادي الجبل مرتين فلجانا الجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله تعالى

الكرامة الثالثة عن مالك ابن انس عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كتب عمر ابن الخطاب الى سعد ابن ابى وقاص وهو بالقادسية يقول له انه وجه نضلة ابن معاوية الانصارى الى حلوان العراق ليغيروا على ضواحيها قال فوجه سعد نضلة فى ثلثمائة فارس فخرجوا حتى اتوا حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها فاصابوا اثنتى عشرة سبيا فاقبلوا يسوقون الغنيمة والسبى حتى ادركهم العصر وكادت الشمس ان تغرب قال فالتجاء نضلة السبى والغنيمة فى سفح جبل ثم قام فاذن فقال الله اكبر فاذا عجب من الجبل يجيبه كبر كبيرا يا نضلة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال كلمة الاخلاص يا نضلة ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله

تابعه

قال هذا النذير وهو الذى بشر به عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وعلى راس امتة تقوم الساعة فقال حى على الصلاة فقال طوبى لمن مشى اليها وواصب عليها قال حى على الفلاح قال قد افلح من اجاب محمدا صلى الله عليه وسلم وهو البقاء لامته قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخلصت الاخلاص كله يا نضلة حرم الله بها جسدك على النار فلما فرغ من اذانه قاموا فقالوا له من انت يرحمك الله املك انت ام ساكن من الجن ام طائف من عباد الله قد اسمعتنا صوتك فارنا شخصك فانا وفد الله ووفد رسوله ووفد عمر ابن الخطاب قال فانفلق الجبل عن هامة كالرحى ابيض الراس واللحية وعليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت يرحمك الله قال انا زربب ابن برميلا وصى العبد الصالح عيسى ابن مريم اسكنى هذا الجبل ودعانى بطول البقاء الى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبراء مما عملت النصارى فاما اذا فاتنى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقرؤا عمر منى السلام وقولوا له يا عمر سدد وقارب فقد دنى الامر واخبروه بهذه الخصال التى اخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه الخصال فى امة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك المعروف فلم يؤمر به وترك المنكر فلم ينه عنه وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدنيا والدرهم وكان المطر فيضا والولد غيظا وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف و

السدر التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

زخرفوا المساجد واظهروا الرشى وشيدوا البنا واتبعوا الهوى وباعوا
الدين بالدنيا واستحفوا بالدما، وقطعت الارحام وبيع الحكم واكل
الربى وصار العنى عزا وخرج الرجل من بيته فقام اليه مر خير منه فسلم
عليه وركبت النساء السروج ثم غاب عنهم فلم يروه قال فكتب بذلك فضلة
الى سعد فكتب سعد بذلك الى عمر فكتب عمر الى ابى سعد لله ابوك سر انت
ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا هذا الجبل فان لقيته فاقره
منى السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان بعضا وصيا عيسى
ابن مريم ينزل ذلك الجبل ناحية العراق قال فخرج سعد فى اربعة الاف من
المهاجرين والانصار حتى نزلوا بذلك الجبل ومكث اربعين يوما ينادى بالاذان
فى كل وقت صلاة فلا يجدون جوابا ولا يسمعون خطابا فرجع الفضائلى
فى فضائله ونزيد العنة لعل احدا من الامراء فى زماننا يرغب فى
العدل بعث عمر رضى الله عنه جندا الى مدائن كسرى وامر عليهم سعد ابن
ابى وقاص وجعل قائد الجيش خالد ابن الوليد فلما بلغوا شط دجلة ولم
يجدوا سفينة تقدم سعد وخالد فقالا يا بحر انك بخبرى بامر الله فنجيه
محمد صلى الله عليه وسلم وبعد لعمر خليفة الله الا ما خليتنا والعبور فعبر الجيش
بخيله ورجاله ورجاله الى المدائن ولم تبتل حوافر خيلها والله اعلم قال سعيد
ابن المسيب قال عمر اللهم كبرت سنى وضعفت قوتى وانتشرت رعيتى
فاقبضنى اليك غير مضيع ولا مفرط وكان دعاؤه فى ايام التشريق فما
انسلخ ذو الحجة حتى طعن طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة ابن شعبة وكان
المغيرة يستغله كل يوم اربعة دراهم لانه كان يصنع الارحاء فلقى عمر

فقال يا امير المومنين ان المغيرة قد اثقل على غلتى فكلمه يخفف عنى فقال له
عمر اتق الله واحسن الى مولاك فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم عدلك
غيرى واضمر على قتله واصطنع خنجرا له راسان وسمه وكمن ابو لؤلؤة عمر
فجاءه فى صلاة الغداة حتى قام وراء عمر فقال عمر وابن ميمون انى لقيم وما
بينى وبين عمر الا ابن عباس وكان عمر اذا مر بين الصفين قال استووا حتى
اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر وما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلنى الكلب حين
طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا وشمالا الا طعنه
حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم تسعة وقيل سبعة فلما راى ذلك رجل
من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن انه ماخوذ نحر نفسه قال عمر رضى
الله عنه قاتله الله لقد امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذى لم يجعل منيتى على
يد رجل يدعى الاسلام واتانى فى عمر اظلمت الارض فجعل الصبى يقول
يا اماه قامت القيمة فيقول لا بنى ولكن قتل عمر توفى يوم الاثنين
لاربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وقيل غير ذلك قال ابن
اسحق وكانت ولايته عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال واختلف فى
عمره فقيل ثلاث وستون سنة كسن النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وقيل غير
ذلك والله تعالى اعلم خلافة امير المومنين عثمان ابن عفان
رضى الله عنه ولم يزل اسمه فى الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى ابا عمرو
وابا عبد الله والاول اشهر وينسب الى امية ابن عبد شمس فيقال الاموى
ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف ويدعى بذى النورين
فقيل لانه تزوج بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية ثم ام كلثوم ولا يعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احد تزوج بنتى بنى غيره وقيل لانه اذا دخل الجنة برقت له برقتين
وقيل لانه كان يختم القرآن فى الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل
غير ذلك وهو من السابقين الاولين صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين
وهو اول من هاجر الى الحبشة فار بدينه ومعه زوجة رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعد من البدريين ومن اهل بيعة الرضوان ولم
يحضرهما وسبب تغييبه عن بدر لان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت تحته وهى مريضة فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجلوس عندها
وقال لكل اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغييبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان ويد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة ودعا له بخصوصه غير مرة فانزى
وكثر ماله وكان له شفعة على رعيته فلما ولى زاد فى اضعفه ورفقه بهم
قال الحسن رأيت عثمان ناما فى المسجد وازاره تحت راسه فيجىء الرجل فيجلس
اليه ثم الآخر فيجلس اليه فيجلس كانه احدهم وفى رواية رأيت عثمان يقيل
فى المسجد ويقوم وانر الحصى فى جنبه فيقول الناس هذا امير المومنين قال
شرحبيل ابن مسلم كان عثمان يطعم الناس ايام الامارة ويأكل الخل والزيت
قال عبد الله ابن شداد رأيت عثمان يخطب يوم الجمعة وهو امير المومنين وعليه
ثوب قيمته اربعة دراهم او خمسة قال ابو الغرات كان لعثمان عبد
فقال له انى كنت عركتك اذنك فاقتص منى فاخذ باذنه وقال اشدد يا جندب
فقاص فى الدنيا لا قصاص فى الآخرة وروى انه قال لوانى بين الجنة

والنار لا ادرى الى ايهما يؤمر بى لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى
ايهما اصير ومن جملة شفقته على رعيته انه دعى الى قوم على امر قبيح فخوج
اليهم فوجدهم قد تفرقوا فحمد الله تعالى اذ لم يصادفهم واعتق رقبة وكثر
الخير فى زمن ولايته قال الحسن كانت الارزاق فى زمن عثمان دارة والخير
كثيرا وقال محمد ابن سيرين كثر المال فى زمن عثمان حتى بيعت جارية بوزنها
ورمن جارية الف بخمسة آلاف درهم وكل ذلك بحسن قصده لرعيته ولنفسه
وكان يحيى الليل كله بركعة يجمع فيها القرآن وقال رسول لعثمان كان رضى
الله عنه يصوم الدهر وعن الزبير ابن عبد الله عن جدته قالت كان عثمان
يصوم النهار ويقوم الليل الا هجعة من اوله ولعثمان رضى الله عنه سوابق
من الخير وفضل ولايته قال ابن عباس اصاب الناس قحط فى زمن ابى بكر
رضى الله عنه فشكوا الى الصديق ما هم فيه فقال لا تحزنوا حتى يفرج الله
عنكم فقدم لعثمان الف راحلة من الشام برا وطعاما فعمد التجار الى
عثمان فقرعوا الباب فخرج اليهم وعليه ملاءة فتحالف بين طرفيها على
عاتقه فقال ما تريدون قالوا بابا حتى توسع على فقراء المدينة فقال لهم
عثمان ادخلوا فدخلوا فاذا الف وقر قد صبت فى دار عثمان فقال كم ترجون
فعالوا العشرة اثنى عشر قال قد زادونى قالوا العشرة خمسة عشر قال
قد زادونى قالوا من زادكم وبحن تجار المدينة قال زادونى بكل درهم عشرة
عشرة كم زيادة قالوا لا قال فاشهدكم معشر التجار انها صدقة على فقراء
المدينة فانصرف فبت ليلتى فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم

احد تزوج بنتي بني غيره وقيل لانه اذا دخل الجنة برقت له برقتين
وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل
غير ذلك وهو من السابقين الاولين صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين
وهو اول من هاجر الى الحبشة فار بدينه ومعه زوجته رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعد من البدريين ومن اهل بيعة الرضوان ولم
يحضرهما وسبب تغييبه عن بدر لان بنته رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت تحته وهي مريضة فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلوس عندها
وقال لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغييبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد اعز ببطن مكة لبعثه مكانه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان ويده في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنه راض ويبشره بالجنة ودعا له بخصوصه غير مرة فاثرى
وكثر ماله وكان له شفقة على رعيته فلما ولي زاد في ضيافته ورفقه بهم
قال الحسن رأيت عثمان ناما في المسجد وازاره تحت راسه فجئ الرجل فجلس
اليه ثم الاخر فجلس اليه فجلس كانه احدهم وفي رواية رأيت عثمان يقيل
في المسجد ويقوم واثر الحصى في جنبه فيقول الناس هذا امير المومنين قال
ابن جبير ابن مسلم كان عثمان يطعم الناس طعام الامارة ويأكل الخل والزيت
قال عبد الله بن شداد رأيت عثمان يخطب يوم الجمعة وهو امير المومنين
عليه ثوب قمته اربعة دراهم او خمسة قال ابو الغرات كان لعثمان عبد
فقال له لقد كنت عركتك اذنك فامتثل مني فاخذ باذنه وقال اشدد يا جندب
فقاص في الدنيا لا قصاص في الآخرة وروي عنه انه قال لوان بين الجنة

والنار لا ادري الى ايتهما يؤمر بي لاخترت ان اكون رمادا قبل ان لم اعلم الى
ايتهما اصير ومن جملة شفقته على رعيته انه دعي الى قوم على امر قبيح فخرج
اليهم فوجدهم قد تفرقوا فحمد الله تعالى اذ لم يصادفهم واعتق رقبة وكثر
الخير في زمن ولايته قال الحسن كانت الارزاق في زمن عثمان دارة والخير
كثيرا وقال محمد ابن سيرين كثر المال في زمن عثمان حتى بيعت جارية بوزنها
ورسن بمائة الف درهم بخمسة مائة الف درهم وكل ذلك بحسن قصده لرعيته ولنفسه
وكان يحيي الليل كله بركعة يجمع فيها القرآن وقال سودة لعثمان كان رضي
الله عنه يصوم الدهر وعن الزبير ابن عبد الله عن جدته قالت كان عثمان
يصوم النهار ويقوم الليل الا هجعة من اوله ولعثمان رضي الله عنه سوابق
من الخير قبل ولايته قال ابن عباس اصاب الناس قحط في زمن ابي بكر
رضي الله عنه فشكوا الى الصديق ما هم فيه فقال لا تحزنوا حتى يفرج الله
عنكم فتقدم لعثمان الف راحلة من الشام برا وطعاما فعد التجار الى
عثمان فقرعوا الباب فخرج اليهم وعليه ملاءة فتحالف بين طرفيها على
عاتقه فقال ما تريدون قالوا ابتاعنا حتى نوسع على فقراء المدينة فقال لهم
عثمان ادخلوا فدخلوا فاذا الف وقر قد صبت في دار عثمان فقال كم تربحون
فقالوا العشرة اثنى عشر قال قد زادني قالوا العشرة خمسة عشر قال
قد زادني قالوا من زادك ونحن تجار المدينة قال زادني بكل درهم عشرة
عشرة بزيادة قالوا لا قال فاشهدكم معشر التجار انها صدقة على فقراء
المدينة قال فبت ليلتي فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

وهو على بردون اشهب يسيمجل وعليه حلة من نور وبيده قضيب من نور
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله لقد طال شوقي اليك فقال صلى الله عليه وسلم
اني مبادر لان عثمان تصدق بالعير براحلته وان الله قد قبلها منه وزوجنها
عروسا في الجنة واذا ذاهب الى عرس عثمان فقوله بابي وامي يعني افديك بابي
وامي وجهز جيش العسرة بسبعماية وخمسين بعيرا باحلاسها واقتابها في
سبيل الله واتمه الالف بخمسين فرسا قال الزهري حمل عثمان في غزوة تبوك
على تسع مايه وار بعين بعيرا وستين فرسا اتم بها الالف وقال قتادة حمل
عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا قال جذبة بعث النبي
صلى الله عليه وسلم الى عثمان في جيش العسرة فبعث عثمان عشرة الاف دينار
فصبت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بيده ويقلبها ظهرا لبطن ويقول
غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة
ما يبالي ما عمل بعدها قال الامام احمد سمعت ابي يقول ان عثمان جهز جيش
العسرة مرتين انزل الله تعالى فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون و
اشترى بيرومة بخمسة وثلاثين الفا وسبلها ولم من الخير اضعاف ما يطول ذكره قال قتيبة وافتتح في ايام الاسكندر مدينة نشابور ثم افريقية
اسم بلاد ثم قبرص ثم سواحل الروم واسيطخر الاجرة وفارس الاولى ثم خوز
وفارس الاخرة ثم طبرستان وكرمان وسجستان ثم الاساورة في البحر
ثم افريقية من حصون فرس ثم ماجل الازد ثم مرو ثم حصر رضي الله

عنه في ذي الحجة سنة ثمن وثلاثين حاصروه اهل مصر وغيرهم ممن تألا
على قتله من الخوارج فاقام الدار واختلف في قدر مدة حصاره فقيل اكثر من
خمسين يوما وقال الواقدي تسعة واربعون يوما وقال الزبير حاصروه
ثلاثين وعشرين وقتيل غير ذلك قال ابو اسامة كنا مع عثمان وهو محصور
في الدار فقال وهم يقتلوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم
امرء مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد اسلامه او زنى بعد احصان او
قتل نفسا بغير نفس فوالله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام قط ولا قتلت نفسا فبم يقتلوني رواه الامام
احمد فلما اشتد الامر عليه اصبح صائما فلما كان في النهار نام فقال الا ان رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم قال انك تفطر عندنا الليلة فجيء من يومه قتل
يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة وقيل لثمان بقين منه وقيل
لثلاث ايام التشريق وكان الذي تولى قتله رجل من بني سدوس يقال له جبلة
ابن الاخرم وقيل كنانة بن بشر التجيبي وقيل غير ذلك وكان سبب قتله ان
رجلا من اهل مصر يقال له عبد الرحمن بن عديس البلوي قدم في جماعة
من المصريين فنزلوا بذي خشب فاتاهم عبد الله بن سبا فقال ويحكم ما
تنتظرون بامامكم وخليفتكم ان تقتلوه فقالوا ما نصنع به ان ترك استعمل
علينا من نكره وان قتل كان ذلك اهون علينا فاتوا مصر فاظهروا للناس
انهم غزاة فكتب عثمان رضي الله عنه كتابا وختمه بخاتمه وبعثه مع
رجل من مصر فلما كان في بعض الطريق مر بركب من المصريين فاخذوا
الكتاب ففتشوا امتعة الراكب فوجدوا الكتاب في امتعته فرجعوا الى
المدينة فدخلوا على عثمان فقالوا له الم تكتب لنا هذا الكتاب قال لا
فعلى من هذا الخاتم قال لا والله ما كتبت ولا امليت ولا علمت فقالوا
ان الراكب الذي وجدنا الكتاب في متاعه لعبدك وغلامك فقال هذا
عجب اتكتبون على لساني ما لم اكتب وتختمون على خاتمي فقالوا
ما نصنع بك وقد ظهرت على كتاب بخطك وخاتمك فاعتزلهم
فحاصروه في داره وقطعوا عنه الماء فاشرف عليهم وقال انشدكم الله
هل تعلمون ان رومة بئر خاصة لي فكنتم تشربون منها بثمن فجئت
فاشتريت نصيب فلان فجعلته مع دلوي ودلائي وان نصيبي منها
قد صار لبيت مال المسلمين فاشتريت نصيب فلان فجعلته لي
ولدلوي ودلائي فصار نصيبي منها لبيت مال المسلمين فاشتريت
نصيب فلان فجعلته لي ولدلوي ودلائي فصار نصيبي منها لبيت
مال المسلمين فاشتريت نصيب فلان فجعلته لي ولدلوي ودلائي
فصار نصيبي منها لبيت مال المسلمين فاشتريت نصيب فلان
فجعلته لي ولدلوي ودلائي فصار نصيبي منها لبيت مال المسلمين
فاشتريت نصيب فلان فجعلته لي ولدلوي ودلائي فصار نصيبي
منها لبيت مال المسلمين فاشتريت نصيب فلان فجعلته لي
ولدلوي ودلائي فصار نصيبي منها لبيت مال المسلمين
فاشتريت نصيب فلان فجعلته لي ولدلوي ودلائي فصار
نصيبي منها لبيت مال المسلمين فاشتريت نصيب فلان
فجعلته لي ولدلوي ودلائي فصار نصيبي منها لبيت
مال المسلمين فاشتريت نصيب فلان فجعلته لي
ولدلوي ودلائي فصار نصيبي منها لبيت مال
المسلمين فاشتريت نصيب فلان فجعلته لي
ولدلوي ودلائي فصار نصيبي منها لبيت
مال المسلمين فاشتريت نصيب فلان
فجعلته لي ولدلوي ودلائي فصار
نصيبي منها لبيت مال
المسلمين فاشتريت
نصيب فلان
فجعلته لي
ولدلوي
ودلائي
فصار
نصيبي
منها
لبيت
مال
المسلمين
فاشتريت
نصيب
فلان
فجعلته

هذه الاية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قاتلهم الله انا حملهم على ذلك
حب الدنيا وهي فتنة عظيمة وقد اخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت كعب ابن عياض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل
امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
قال عبد الرحمن ابن مهدي كان لعثمان ثمانية اشياء ليست لابي بكر وعمر
صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه القرآن على المصحف قال ابن عجرة ذكر رسول الله فتنة فعظمها وقربها فمر رجل مقنع
في ملحفة فقال هذا يومئذ على الحق فقمت اليه فاذا هو عثمان اخرجه الامام احمد
والترمذي بمعناه وقال هذا يومئذ على الهدى وقال انه حسن صحيح
قال هرون ابن يحيى حدثني عثمان بن عبد الله بن موهب قال وقفت على جبلة الا الله
انت سبحانك ان كنت من الظالمين اللهم اني استعينك واستعينك على
جميع اموري واسئلك الصبر على بلائك فلما ابن اسحق قتل يوم الاربعاء لثمان
العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وصلي يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة
خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ذكر الواقدي وغيره انه قتل
في وسط ايام التشريق وابن اسحق وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة
الا اثني عشر يوما وقتل وهو ابن ثمانين سنة وقال غيره كملت ولايته اثنتي
عشرة سنة واحد عشر يوما او اربعة عشر يوما وقتل وعمره ثمان وثمانون
سنة وقيل تسعون وقيل غير ذلك والله اعلم خلافة امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اسمه يجتمع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب جد الابوين وينسب الى هاشم فيقال

علي بن ابي طالب عبد مناف بن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بمكة
في الدار التي صارت لعقيل وباعها اولاده من محمد بن يوسف اخي الحجاج
وبها ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ولد علي قبل النبوة بعشر سنين
وقيل غير ذلك وشهد المشاهد كلها الا تبوك فانه عليه الصلاة والسلام خلفه
في اهله وكان رضي الله عنه غزير العلم ولما هاجر رسول الله اقام بعده ثلاث
ليال وايامها بمكة حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع ثم لحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبات ليلة اول من اسلم واول من صلى وشهد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وتزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها وبعث معها خملة
وسادة من ادم حشوها ليف ورحايتين وجرتين فقالت لها اعلي
ذات يوم والله لقد سعوت حتى اثر الرحا في صدري ولقد جاء الله اباك بسبي فا
ذهبي فاستخدميه فقال انا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاخبرا بهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اعطيكما واوع اهل الصفة تطوى
بطونهم من الجوع فرجعا فاتاهما وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما انكشفت
اقدامهما واذا غطت اقدامهما انكشفت رؤسهما فثارا فقال مكانكما قال الا
اخبركما بخير مما سالتماني قالا بلى قال اذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا و
ثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال علي فما تركتهن منذ
علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
قوله سعوت يعني استقيت الماء بالدلو ومجلت اي تقطعت من العمل
ولما قتل عثمان اتى الناس عليا فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا

ان هذا الرجل قد قتل عامة الناس من خليفة ولا نعلم احدا احق بها
منك فراود هم في ذلك فابوا قال فان ابيتم فان بيعتي لا تكون سرا فاتوا
المسجد فبايعه المهاجرون والانصار واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار وتخلف عن
بيعته نفر فلم يكرههم وقال قوم قعدوا عن الحق ولم يرتجوا مواقع الباطل
وتخلف عنه معاوية ومن معه من الشام وكان معهم ما كان في صفين
عفر الله لهم اجمعين ثم خرج عليه الخوارج فكفروه وكل من معه واجتمعوا
عليه وشقوا العصا يعني عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا
الدماء وقطعوا السبيل فخرج اليهم من معه ولم يرجعوهم فابوا الا
القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستأصل جمعهم ولم ينج منهم
الا القليل وكان عمر رضي الله عنه قال حين طعن ولوها الاجلح فانه سيأخذ بهم
الطريق المستقيم يعني عليا وكان كما قال عمر سلك بهم الطريق المستقيم
وكان له شيعة على رعيته متواضعا ورعا زاهدا قويا في الدين وكان يقول
لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت
فما امرتكم به من طاعة فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم قال ابو اسحاق
رأيت عليا رضي الله عنه يمشي في الاسواق ومعه السوط يؤدب بيده فيتناول الرجل
الشسع يرشد الضال ويعين الضعيف على الحمولة وهو يقرأ هذه الآية تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وكان فوته دقيق الشعير فيأخذ منه قبضة فيصنعها في القدح ثم يصب
عليها ماء فيشرب وقال ابن عباس اشتريت علي رضي الله عنه قميصا بثلاثة

الشسع بكسر الشين المعجمة وبعدها سين مهملة وهو احد سيور النعل التي تشد الى زمامها قاله النووي رحمه الله

درهم

دراهم وهو خليفة فقطع كمه من الرسغين وقال الحمد لله الذي هذا من
ريا شه قال علي ابن ابي ربيعة جاء النساج فقال يا امير المؤمنين امتلأ هذا
البيت يعني بيت المال من صفراء وبيضاء فقال الله اكبر فقام ونادى في الناس
فاعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول يا صفراء ويا بيضاء غري غيري
هاك وهاك حتى لم يبق منه دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين رجاء
ان يشهد له يوم القيامة قوله هاء وهاء هاك وهاك عن ابي صالح عن حجة
قال رأيت عليا رضي الله عنه اشتري تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقيل له يا امير
المؤمنين الا نحمله عنك فقال ابو العيال احق بحمله قال ابو مطرف رأيت عليا
رضي الله عنه مشتريا بالرمرمة وعلى رقبته درة كانه اعرابي بدوي حتى
بلغ سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعتي في قميصين بثلاثة دراهم فلما
ذهب لم يستزده منه شيئا فاتى آخر فلما عرفه لم يستزد منه شيئا فاتى غلاما
حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فجاء ابو الغلام فاخبره فاخذ ابوه
درهما فجاء به فقال هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شانه قال الثمن
فقال كان القميص بثلاثة دراهم فقال ما عن رضاي واخذ رضاه وان
عليه مالا من اصبهان فقسم سبعة اسباع فوجد في رهنه فقسمه سبع كسر
وجعل على كل جزء كسرة ثم اقترع بينهم ايهم يعطي اول وايهم بالترجح فاخذ
الحسن رضي الله عنه ارجحة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس قال
ابن الاصفر رأيت عليا رضي الله عنه وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول من
يشتري مني هذا السيف فو الذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكروب عن

النساج بمثناة من تحت مشددة وجيم وعلى هامش الاصل في نسخة الناسخ والساعد قال النووي

في نسخة بخط المصنف رحمه الله

وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازارها بعته ودخل
عليه شخص من اصحابه فوجده يرعد تحت قطيفة فقال يا امير المومنين ان الله
قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال ما
ازراءكم من ملكم وانها لقطيفتي التي خرجت بها من المدينة قوله ارزاءكم
وكان له زوجتان قال ابن ابي ربيعة فكان اذا كان يوم صوفه اشتري لحما
بخمسة دراهم واذا كان يوم هذه اشتري لحما بنصف درهم ويجيء ياخذ لهم من
اقتديت في اسرافك ان الله لا يحب المسرفين وكل ذلك من بركة امتثاله امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انت اذا زهد الناس في الاخرة ورغبوا في الدنيا واكلوا التراث اكلا لما
واحبوا المال حبا جما واتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا فلت انا كما ترى وما
اختار وا واختاروا الدنيا على الاخرة واصبر على مصيبات الدنيا فقال
حتى القى بك ان شاء الله تعالى قال صدقت اللهم افعل ذلك به قال السدي
قال ابو مكنف صليت مع علي صلاة الفجر فلما سلم انفتل عن يمينه كان عليه
كابة حتى اذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال وقلب يده لقد رايت
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا
يصبحون صفرا شعثا غبرا بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا
وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا ذكروا
الله مادوا كما يميد الشجرة في يوم ريح وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم والله
لكان القوم باتوا غافلين فمازي منفتلا يضحك حتى ضربه ابن ملجم

وكان

وكان قد نفر عليه الخوارج واعتقد بعض الناس فيه الالهية فقال شريك
قال ابي اتى علي رضي الله عنه فقيل ان هنا قوما بباب المسجد يزعمون انك ربهم
فدعاهم فقال ويلكم ما تقولون فقالوا انت ربنا وخالقنا ورازقنا فقال ويلكم
انما انا عبد مثلكم اكل الطعام واشرب كما تاكلون وتشربون فاتقوا الله وارجعوا
وطردهم فلما كان من الغد قالوا كما قالوا اولا وقال مثل ما قال اولا الا انه
قال لتكم مخانيث مفترون فابوا فلما كان اليوم الثالث انوه فقالوا مثل ذلك
فقال لهم لئن قلتم ذلك لاقتلنكم باخبث قتلة فابوا فاحرقهم بالنار ولما
كان يوم صفين خرج رجل من اصحاب معاوية يقال له كرز ابن الصياح
الحميري فوقف بين الصفين فقال من يبارز فخرج اليه رجل من اصحاب علي
فقتله ووقف عليه ثم قال من يبارز فخرج اليه آخر فقتله والقاه على الاول
ثم قال من يبارز فخرج اليه ثالث فقتله والقاه على الاولين وقال من يبارز
فاحجم الناس عنه واحب من كان في الصف الاول ان يكون في الصف الاخر فخرج
اليه علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فشق الصفوف
فلما انفصل منها نزل عن بغلته وسعى اليه فقتله وقال من يبارز فخرج اليه رجل
آخر فقتله ووضعه على الاول وقال من يبارز فخرج اليه رجل آخر فقتله ووضعه
على الاخرين وقال من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الثلاثة ثم
قال ايها الناس ان الله عز وجل قال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
ولو لم تبد لي ما بدا لي انا ثم رجع الى مكانه قال ابن عباس وقد سمعه رجل
كان علي يباشر القتال يوم صفين فقال والله ما رايت رجلا اطرح لنفسه

ذكر اصحاب التواريخ ان عليا
رضى الله عنه كبر ليلة صفين
ا بسيف عن اربعاية تكبيرة
يقتل رجلا من البغاه ولا لوم
ى ذلك ولا حرج قال تعالى
وان طائفتان من المؤمنين
اقتلوا فاصلحوا بينهما فان
بغت احداهما على الاخرى
فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ
الى امر الله فهذا امر مندوب
من الله تعالى ولا خلاف
عند اهل السنة ان الفئة
الباغية هم اصحاب معوية
ويويد ذلك قول النبى صلى
الله عليه وسلم ويح عمار
تقتله الفئة الباغية وعمار
كان يقاتل مع الامام على
فقتله اصحاب معاوية
حتى ان بعض الصحابة
تخلفوا عن الدخول بينهم
فقالوا عبد الله بن عمر
فانه قال ما اسفى على شى
كاسفى عن قعودى و
تخلفى عن قتال الفئة
الباغية يعنى اصحاب
معوية والله اعلم

واقام بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستين سنة ولم
يقاتل فى الجمل التى جرت بين

مثل علي ولقد كنت اراه يخرج حاسرا عن راسه يبده السيف الى الرجل
المدارع فيقتله قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اتدري من اشقى
الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة ثم قال اتدري من اشقى
الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك وفى رواية اشقى الاخرين الذى
يضربك على هذه فيبل منها هذه واخذ بلحيته فكان علي يقول لوددت لو
بعث اشقاها فلما ضربه ابن ملجم قاتله الله اوصى الحسن والحسين وصية
طويلة وفى اخرها يا بنى عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا تقولون
قتل امير المومنين الا لا يقتلن بى الا قاتلى واضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا
به فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة قال ابو
جعفر مات علي رضى الله عنه وعمره خمس وستون سنة وللناس خلاف
فى مدة عمره وفى قدر خلافته فقيل ايضا مات سنة سبع وخمسين وقيل
ثمان وقيل ثمان وستين وقيل ثمان وستين والله تعالى اعلم بالصواب

خلافة الحسن ابن علي رضي الله عنهما

الزكي وامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بويع له
بعد وفاة والده واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اذنه قال البراء
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن على عاتقه وهو يقول اللهم
انى احبه فاحبه قال ابو بكرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن الى جانبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابنى
هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

رضى الله عنه ان لا استحى من ربى ان القاه ولم املا الجبة
فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وقال علي ابن يزيد مخ الحسن
خمس عشرة حجة عاشيا وان النجائب لتقاد معه خرج من ماله
مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى كان يعطى نعلا ويمسك نعلا
والماسبابة الى الدابة واستقرها فلما استقرت نادا مناد ان فيسا قد قتل
فاضطرب وكان قد جعله الله على مقدمة الجيش وهو قيس ابن سعد
ابن عبادة فلما خرج الحسن عدا عليه الجراح الاسدي وهو يسير معه
فوجاه بالخنجر فى فخذه ليقتله قاتله الله قال قتلتم ابى بالامس وتشتم
على اليوم تريد ان تقتلنى زهدا فى العاجل ليمنحك معونة فى القاسطين والله
لتعلمن نبأه بعد حين ثم كتب الى معاوية يعلمه الامر اليه واشترط عليه
شروطا فاجابه معوية الى ما التمسه وصير له على ما اشترطه فعوتب على
ذلك قال اخبرت ثلاثا على ثلاث اخبرت الجماعة على الفرقة وحقن الدماء على
سفكها والعار على النار وخلوت من غدرة وجدة ورجال يصدق بيانها
وفى قبض الله تعالى وكانت خلافته ستة اشهر الا اياما وهى كلمة ما ذكره
فى قبض الله تعالى وكانت خلافته ستة اشهر الا اياما وهى كلمة ما ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم تكون ملكا عضوضا ثم تكون
جبرية وتنا وفسادا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام وتوفى بالمدينة فى سنة
تسع واربعين وغسل وصلى عليه اخوه الحسين رضى الله عنهما
ودفن بالبقيع فلما توفى صار الملك فى بنى امية وحين ورد كتابه على معوية
اجمع الناس على تبعيته بالخلافة وهو معاوية ابن ابى سفيان

ذكر اصحاب التواريخ ان عليًا
رضي الله عنه كبر ليلة صفين
ثلاثين عن اربعماية تكبيرة
فقتل رجل من البغاه ولا لوم
في ذلك ولا حرج قال تعالى
وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان
بغت احداهما على الاخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الى امر الله فهذا امر مندوب
من الله تعالى ولا خلاف
عند اهل السنة ان الفئة
الباغية هم اصحاب معوية
ويويد ذلك قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويح عمار
تقتله الفئة الباغية وعمار
كان قتيلا مع الامام علي
فقتله اصحاب معوية
حتى ان بعض الصحابة
تخلف عن الدخول بينهم
فقال عبد الله بن عمر
فانه قال ما اسفني على شيء
كاسفني عن قعودي وتخلفي عن قتال الفئة
الباغية يعني اصحاب
معوية والله اعلم ❁
واقام بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستين سنة ولم
يقاتل في الحرة التي جرت بين

مثل علي ولقد كنت اراه يخرج حاسرا عن راسه سيفه السيف الى الرجل
المدارع فيقتله قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اتدري من اشقى
الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة ثم قال اتدري من اشقى
الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك وفي رواية اشقى الاخرين الذي
يضربك على هذه فيبل منها هذه واخذ بلحيته فكان علي يقول لوددت لو
بعث اشقاها فلما ضربه ابن ملجم قاتله الله اوصى الحسن والحسين وصية
طويلة وفي اخرها يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا تقولون
قتل امير المومنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي واضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا
به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة قال ابو
جعفر مات علي رضي الله عنه وعمره خمس وستون سنة وللناس خلاف
في مدة عمره وفي قدر خلافته فقيل ايضا مات سنة سبع وخمسين وقيل
ثمان وقيل ست وستين وقيل ثمان وستين والله تعالى اعلم بالصواب

خلافة الحسن ابن علي رضي الله عنهما

الزكي واما فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بويع له
بعد وفات والده اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذنه قال البراء
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن على عاتقه وهو يقول اللهم
اني احبه فاحبه قال ابو بكرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن الى جانبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني
هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

رضي الله عنه ان لا استحي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته
فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وقال علي ابن يزيد حج الحسن
خمس عشرة حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه خرج من ماله
مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى كان يعطي نعلا ويمسك نعلا
وطلب اليه الى الدباغين واستقرضها فلما استقرضها نادا منادٍ ان فيسا قد قتل
فاضطرب وكان عتيقا قد جعله الله على مقدمة للجيش وهو قيس ابن سعد
ابن عبادة فلما خرج الحسن عدا عليه الجراح الاسدي وهو يسير معه
فوجاه بالخنجر في فخذه ليقتله قاتله الله قال قتلتم ابي بالامس وتشتم
على اليوم تريد ان تقتلني زهدا في العاجل ورغبة في القاسطين والله
لتعلمن نبأه بعد حين ثم كتب الى معوية يعلمه الامر اليه واشترط عليه
شروطا فاجابه معوية الى ما التمس وصبر له على ما اشترطه فعوتب علي
ذلك قال احببت ثلاثا على ثلاث الجماعة على الفرقة وحقن الدماء على
سفكها والعار على النار فخلوت من خدة وجدة ورجال يصدق بيانها
في تبجيل الله تعالى وكانت خلافة ستة اشهر الا اياما وهي كلمة ما ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم تكون ملكا عضوضا اي تكون
جبرية وفسادا وكما قال عليه الصلاة والسلام وتوفي بالمدينة في سنة
تسع واربعين وعمره سبع وخمسون سنة وصلى عليه اخوه الحسين رضي الله عنهما
ودفن بالبقيع فلما توفي صار الملك في بني امية وحين ورد كتابه على معوية
اجمع الناس على بيعته بالخلافة وهو معاوية ابن ابي سفيان

الله عنه ومولده بالخيف من منى وخرج عليه مرة ابن نوفل الاشجعي
الحروري ووردا الكوفة وهو اول الخوارج فكتب معاوية الى اهلها الاذنة
لكم عندي حتى تكفوني امره فقاتلوه وقتلوه في سنة واربعين اغارت
الروم على الثغور فقتلت وسبت الجم الغفير فاهتم معاوية لما لقيه
المسلمون وترك الدعة والسكون حتى سئم جل الرجال واملهم بالعدد
والاموال وتكلف ذلك ما اطاقت يده ولما حضرته وفاته جمع اهله
فقال اي اهلي قالوا بلى فداك الله بنا قال وعليكم كنت عزيزا ولكم
كان كدي وكسبي قالوا بلى فداك الله بنا قال فهذه نفسي قد خرجت من
قدمي مرتين وهما ان استطعتم فبكوا وقالوا والله ما لنا الى هذا سبيل
فرفع بالبكاء وقال من نظر الدنيا بعد كيوم حين لا ينفعه الندم
ومات رضي الله عنه بدمشق يوم الخميس في نصف رجب سنة ستين
واختلف في عمره فقال طائفة خمس وثمانون سنة وقال آخرون اثنان
وثمانون سنة وقال آخرون ثمانون وقيل تسعون وصلى عليه
الضحاك الفهري لعهد ابنه ببيت المقدس ووفق بين بابني
دمشق الصغير والكبير ثم مال بعده الى ابنه الموالية
وهو بيت المقدس واستولى المال حتى انتهت الى سليمان ابن
عبد الملك ومولده بدمشق حياة الوليد وهو بالرملة في سنة ست
وتسعين وكان ابيض طوالا جميلا احسن الوجه فاصاحة
معرفة وبلاغة فجاء يوم جمعة فلبس افخر ثيابه وتحنط بطيب

ونظر

ونظر في مرآته فاعجبته نفسه وقال انا الملك الشاب فقال لجاريته في
صحن الدار كيف ترين فقالت انت نعم المتاع لو كنت تبقى
غير ان لا بقاء للانسان ليس فيما بدا لنا منك عيب
علبة الناس غير انك فان فاعرض بوجهه عنها ثم خرج فصعد
المنبر فتكلم وصوته يسمع من في آخر المسجد فركبته حمى في الحين فلم
يزل صوته يغض حتى ما سمعه من حوله فصلى ورجع بين اثنين يسحب
رجليه ودخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين انشدك الله والاذان
فقال له سليمان انشدك الله قد عرفناه فما الاذان قال قوله تعالى فاذن
مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فقال له سليمان ما ظلمتك
قال ضيعتي بغلانة غلبني عليها عاملك فنزل سليمان عن سريره وكشف
البساط ووضع خده بالارض وقال والله لا رفعت خدي من الارض حتى
تكتب له برد ضيعته قال فكتب الكتاب وهو واضع خده في الارض رحمة
الله عليه لما سمع كلام الله الذي خلقه وخوله في نعمه خشع على نفسه من
لعن الله وطرده فخضع له اذلا وخوفا مات سليمان ببدابق في صفر
سنة تسع وتسعين وعمره اربعون سنة وصلى عليه عمر ابن عبد
العزيز ودفن بها ويوم مات سليمان بويع عمر ابن عبد العزيز
وكان عفيفا زاهدا ناسكا مواسيا تقيا صالحا راضيا وهو الذي
ما كانت بنو امية تذكره عليا رضي الله عنه على المنابر فقال له لئن
وليت ولم تسب عليا ولم تخف برئا ولم تقبل متالة مجرم
وصدقت بالقول الفعال مع الذي اتيت فاصبحوا صاغرين كل مسلم

قال الامام احمد هو من
الراشدين رحمه الله تعالى و
اجل التابعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فما بين شرق الارض والغرب كلها منادٍ ينادي من فصيح واعجم
يقول أمير المؤمنين ظلمتني ، ياخذ ديناري ولا اخذ درهم
فاريح بها من صفقة لمبايع ، واكرم بها اكرم بها ثم اكرم
قال محمد المروزي اخبرني ابي ان عمر ابن عبد العزيز لما دفن سليمان
ابن عبد الملك وخرج من قبره سمع للارض هدة او رجة فقال ما هذه
فقيل هذه مراكب الخلافة يا امير المؤمنين قربت للملك لتركبها قال مالي
ولها نحوها عني فتوالى دابتي فقربت اليه فركبها فجاء صاحب الشرطة
يسير بين يديه بالحربة فقال تنح عني مالي ولك انما انا رجل من المسلمين
فسار وسار معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع اليه الناس
فقال يا ايها الناس اني ابتليت بهذا الامر من غير رأي مني ولا طلبة
ولا مشورة من المسلمين ولا من قد خلت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا
لانفسكم فصاح المسلمون صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين
ورضينا كلنا قبل امرنا باليمن والبركة فلما سكتوا حمد الله تعالى واثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى
الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف فاعملوا لاخرتكم فانه
من عمل لاخرته كفاه الله تعالى امر دنياه واصلحوا سرائركم يصلح الله تعالى
علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل ان ينزل بكم هادم
اللذات والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقا يا ايها الناس
من اطاع الله وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني ما
اطعت الله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم ثم نزل ودخل المنزل وامر

بالستور فهتكت والثياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت وامر ببيعها
ودخل اثمانها في بيت مال المسلمين ثم يتيبوة مغيلا فاتاه ابنه عبد الملك
فقال ما تريد ان تصنع قال اي بني اقيل قال لتقيل ولا ترد المظالم قال
اني سهرت البارحة في امر عمل سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم
فقال يا امير المؤمنين من لي ان لك ان تعيش الى الظهر قال ادن مني فدنى منه
فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني على ديني
فخرج فلم يقيل وامر مناديه ان ينادي الا من كانت له مظلمة فليرفعها
فقام اليه رجل من اهل حمص فقال يا امير المؤمنين اسالك كتاب الله قال
وما ذاك قال العباس ابن الوليد اغصبني ارضي والعباس جالس فقال
له يا عباس ما تقول قال اقطعنيها امير المؤمنين الوليد فقال عمر ما
تقول يا مزيد فقال يا امير المؤمنين اسالك كتاب الله عز وجل فقال
كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد فاردد عليه ضيعته يا عباس فرد
عليه ثم جعل لا يدع شيئا مما كان في اهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة
مظلمة فلما بلغت الخوارج سيرة عمر وما رد من المظالم اجتمعوا فقالوا
ما ينبغي ان نقاتل هذا الرجل ولما بلغ عمر ابن الوليد رد الضيعة علي
الذي كتب اليه انك ازريت علي من كان قبلك من الخلفاء وجبت عليهم و
سرت فيهم بغير سيرتهم بعضا لهم وشنآءا لمن بعدهم من اولادهم قطعت ما
امر الله بان يوصل اذ عمدت الى اموال قريش وصوافيهم فادخلتها
بيت المال جورا وعدوانا ولن تنزل على هذا المال فلما قراه كتب
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر ابن عبد العزيز الى عمر ابن الوليد

اجمع على جلالة عمر بن عبد العزيز
وفضله وورعه وعدله وشفقته على
المسلمين صلى انس بن مالك خلفه
قبل خلافته ثم قال ما رايت
احدا اشبه صلاة برسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا
الفتى توفي لخلافة سنة تسع
وتسعين ومدة خلافته
سنتان وخمسة اشهر نحو
خلافة الصديق رضي الله عنه
شرح نمازي
قيل لابن عمر بن عبد العزيز
الم تكن تكتب ليلة شيا وعنده
ضيف فكاد السراج ينطفئ
فقام الضيف الى المصباح
فاصلحه فقال له ليس من
الكرم استخدام الضيف
فقام الى البطة وملا الدهن
في المصباح فقال الضيف
قمت بنفسك يا امير المؤمنين
فقال ذهبت وانا عمر
ورجعت وانا عمر
ليس من خرج كتبه بسلوة
العارفين

السلام على المسلمين والحمد لله رب العالمين اما بعد فقد بلغني كتابك
اما اول ثنائك يا ابن الوليد فامتك بنانة امة التكون كانت تطوف
سوق حمص وتدخل في حوانيتها ثم الله اعلم بها ثم اشتراها دنيان
من مال المسلمين فاهداها لابيك فخلت بك فنبيئ المولود ثم نشأت
فلكت جبارا عنيدا تزعم اني من الظالمين لما حرمتك واهل بيتك فيئ
الله تعالى الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان اظلم مني واترك
لعهد الله من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين تحكم فيهم برايك ولم
يكن له في ذلك نية الا حب الوالد لولده وويل لابيك ما اكثر خصماءه
يوم القيامة وكيف ينجو ابوك من خصمائه وان اظلم مني من استعمل
الحجاج ليسفك الدم الحرام وان اظلم مني واترك لعهد الله مني من استعمل
قرة اعرابيا جافيا على مصر واذن له في المعازف واللهو والشرب وان
اظلم مني واترك لعهد الله من جعل لعدالية البربرية في خمس العرب فرويدا
يا ابن بنانة فلو التقت حلقتا البطان وردة الفيء الى اهله لتركت لك
ولاهل بيتك فوضعتهم على المحجة البيضاء فظل ما تركتم الحق لاحد تيمم
في بنيات الطريق ومن وراء هذا ارجو ان اكون رايته يتبع رقبتك
وتشكك بين اليتامى والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا والسلام
على من اتبع الهدى لا بقتال سلام على الظالمين رضي الله عنه وعمن سلك سبيله وفتح
له من بركه سبيل الحق والقرآن وسلك سبيل نفسه ومحجة الشيطان
قال مولى لعمر حين رجع من جنازة سليمان مالي اراك مغتما فقال المثل
ما انا فيه انه ليس من امة محمد صلى الله عليه وسلم في شرق الارض وغربها

وروى ان ابنة لعمر بن عبد العزيز بعثت اليه بلولوة
وقالت يا امير المومنين ان
رايت ان تبعث لي اختها
حتى اجعلها في اذني فاعل
قال فارسل اليها بجمرتين ثم
قال اذا استطعت ان تجعلي
هاتين الجمرتين في اذنك
بعثت باحب اللولوة اليك
وكان رضي الله عنه
ياتيه خراج اليمن فيدخل بيت
المال وينام في الظلام وكان
يقول اذا سهرت في امر
العامة اسرجت من بيت
المال واذا سهرت في امر نفسي
اسرجت على سراجا من
مالي وروي انه
اتاه خراج اليمن وفيه عنبر
فاوعز اليه على اثني عشر بغلا
ان يحمل الى مدينة ثم امر
ان يباع المسك فلما حضر
الى بيت المال قال
ما هذا الذي حضر
فقال العنبر لا ينتفع به
فقال انما ينتفع منه

الاولنا

الاوانا اريد ان ادى اليه حقه ثم ان عمر اجهد نفسه في امر المسلمين
تنفيذ الكتاب الله ورسوله حتى رق جسمه وتغيرلونه قال ابن شهيب
شهدت عمرو هو يطوف بالبيت وان خرقة ازاره لخائبة في عكنه ثم راية
بعد ما استخلف ولو شئت ان اعد اضلاعه من غير ان امسها لفعلت حتى
رضي الله عنه نبيه في النصيحة لعبيته ممتثلا اوامر ربه حتى خضعت
لعدله الوحوش قال مالك ابن دينار لما ولي عمر قالت رعاء الشاء في رؤس
الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس فيقيل لهم وما
علمهم قالوا انه اذا قام خليفة صالح كفت الذيب والاسد عن شاتنا
قال حسين المقصاب مررت بشياه ومعها خمسة انين وحشا احسبهم
كلما اقبلت للرعاة اكثر من الكلاب بين اغنامكم فقالوا انها ذياب فقلت
انه لعجب فقالوا اذا سلم الراس فلا مبالات على الجسد قال عبد الله ابن مسلم
قال ابي دخلت على عمر وعنده كاتب يكتب وسمعته تزهو وهو ينظر في امور
المسلمين فلما خرج الكاتب اطفيت الشمعة وجيئ بسراج الي عمر فدنوت
منه هنيهات فمصيا فيه رقعة قد طبقت ما بين كتفيه فنظر في امري فقضاه
قال رجاء ابن حيوة كان عمر من اعظم الناس والبس الناس وقد
اختلفه في مشيته فلما استخلف قوم اثيابه كمته وعمامته وقميصه
وقباءه وخفيه وزيد او فاذا هن بعد ان اثنا عشر درهما قال امسلمة
ابو عبد الملك دخلت على عمر اعوده في مرضه فاذا عليه قميص وسخ فقلت
لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة اغسلي قميص امير المومنين فقالت تفعل
قال نعم يا امير المومنين بينما عمر
وهو مريض رخام وانا مستلق على سطح عمر في هن
فملكت والدي ما ينظر من الدار فاذا عصوص
واذا دموع عينيه تتحدر من خدي الارض
احياء الفدود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روي ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
ان سخا الله تعالى بخرعدته فاذا القميص على حاله فقلت يا فاطمة الم آمركم
زا او يوما قوله تعالى وما تكون
ن شان وما تتلوه منه ان تغسلوا قميص امير المومنين فان الناس يعودونه فقالت والله ما له
خوان ولا تعملون من عمل الا
كما عليكم شهود اذ تفيضون قميص غيره وكان يحب ويعجبه من يذكر له شيا فصرفيه اونسيه
فيه فبكا بكاء شديدا حتى ويرى له المنة والفضل في ذلك قال عمرو ابن مهاجر قال لي عمر
سمعه اهل الدار فجاءت فاطمة اذا رايتني قد غلبت عن الحق فضع يدك في قلبابي ثم هزني ثم قل
فجلست تبكي لبكايه وبكا يا عمر ما تصنع وكان من دابه يتسايل عن الصالحين بصدق ويطلب
اهل الدار لبكايها فجاء ولده بركتهم قال ابن زيد دخلت على عمر وعنده كاتب يقرا عليه مظالم
عبد الملك فدخل عليهم وهم يبكون فقال يا بني ما يبكيك جاءت من البصرة وهو ينتفض الصعداء فلما فرغ اخرج من كان في
فقال يا بني ود ابوك البيت حتى وصيفا كان فيه ثم قام عيني الي وكنت جلست على اسكفة
انه لم يعرف الباب فجلس بين يديه ثم قال يا ابن زياد استدن في صدرك
الدنيا ولم تعرفه والله هذه قال وعلى عدة صوف واسترجعه ما خن فيه ثم سالني
يا بني لقد خشيت ان اكون عن صلحاء اهل المدينة رجالهم ونساءهم فذكرت منهم احدا ثم
من اهل النار يا هذا قال الا ترى ما وقعت فيه قلت يا امير المومنين اني لارجو لك
كان عمر بن عبد العزيز خيرا قال هيهات هيهات ثم بكا حتى جعلت ارثي له لما ارى به
بخ مع جورك وظلمك بعيد وكان يترنم بهذه الابيات يا هارب الموت والردى لك لازم يهوي لذة
تخاف ورويدك والردى لك لازم ولتكدحن يوما فبعد ما يفنى وتسرح نا طائعا
الى المنام بعد ما شئت عثر كما غر الملذات في النوم حالم وشغلك فيما سوف تكره غفلة
ثلاث ليال حتى يسر صديقه كذلك في الدنيا تعيش البهائم وكان قد اودع سفطا له عند مولى
من حبائي له فامر به فاحضر فقال ما لكم فيه خير يعني مالا غابوا حتى رفعوا

ذلك الى يزيد ابن عبد الملك فدعى بني امية فنعتوه فاذا فيه متقطعات من
مسوح كان يلبسها بالليل قال الغهري اخبرني ابي قال كان عمر يمشي تفاح
العرق فتناول ابن صغير له تفاحة فانتزعها من فيه فاوجعه فسعى الى امه مستعبرا
يعني باكيا فارسلت فاشترت له تفاحا فلما رجع عمر وجد ريح التفاح فقال
يا فاطمة هل رايت شيا من الذي قالت لا وقصت عليه القصة فقال والله لقد
انتزعتها من ابني وكانما انتزعتها من قلبي ولكن كرهت ان اضيع نصيبي من
الله تعالى يبقى من في المسلمين نظر عمر الى قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول الاية ولما كانت الصرعة التي مات فيها عمر دخل
عليه مسلمة ابن عبد الملك فقال يا امير المومنين انك تخوف افواقول لك من بعدي
المال وتركتهم عيلة لا شيء لهم فلو اوصيت بهم الي ولي نظر اي من اهل
بيتك فقال اسند وني ثم قال اما قولك اني لخرت افواههم ولدي من بعدي
المال فوالله ما منعتهم حقا هو لهم ولم اعطهم ما ليس لهم واما قولك لو اوصيت
بهم فان وصيتي وولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين بني
باحدى رجلين اما رجل يتقي الله تعالى فسيجعل الله له مخرجا واما رجل مكب
على المعاصي فلم اكن معونة على معاصي الله تعالى ثم بعث اليهم وهم بضيعة
عسرة ذكرا فلما نظر اليهم ذرفت عيناه وقال بنفسي الفتية التي تركتهم لا
شيء لهم فاني بحمد الله تعالى تركتهم بخير اي بني ان اباكم بين امرين ان تستغنوا
ويدخل ابوكم النار او تفتقروا ويدخل ابوكم الجنة فكان ان تفتقروا و
يدخل الجنة احب اليه من ان تستغنوا ويدخل النار قوموا عصمكم الله تعالى

مات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكفنه ودفنه
كنت فيمن حملت العقد في كفن الزبير
فلما الحدته فاذا هو بيني وبين كفن الزبير
مسوح محول الذي
الفتية فالتجا
فلما رجعه الى الفتية فوجدت ريحه
متوجه الى الفتية فوجدت ريحه

وعن مجاهد رحمه الله قال
سالني عمر بن عبد العزيز
في مرضه ما يقول الناس في
قال يقولون انه مسحور ولكن
قال ما انا بمسحور ولكن
سقيت السم ثم استدت
بغلام فقال له وما حملك
على ان سقيتني السم فقال
اعطيت الف دينار وقيل
بالعتق فقال هات المال
دينار فجاء بها فالقاها
في بيت مال المسلمين
قال للغلام اذهب حيث
شيت فانت حر لوجه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما كان يوم من الايام وثب ذيب على شاة فقال الرعاة مات الرجل
الصالح فنظروا فوجدوا عمر قد مات تلك الليلة واعلم ان مناقب عمر
ابن عبد العزيز كثيرة جدا فمن اراد معرفة ذلك فعليه بالحلية وغيرها وتوفي
لعشر بقين من رجب سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وشهر
وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وماتت زوجته فاطمة بنت عبد الملك ابن مروان وكذا امير بعد امير حتى
انتهت الى الرشيد وكان مع ما كان فيه من الدنيا يعتريه خوف من الله تعالى
قال الفضيل ابن الربيع حج هرون الرشيد فبينا انا نايم ذات ليلة اذ سمعت
قرعا بالباب فقلت من هذا الذي جاء امير المومنين فوجبت مسرعا فقلت يا
امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك حتى ادخل فما حاجتك فدخل فنفسي شيا لا يخرجه
الا علم فاظلمت علي فقال اسكت فاتاه امير المومنين فقال له ما حاجتك فقال
عباسي اقض دينه فاصرفنا فقال اغن صاحبك شيا فانظر رجلا يسالنه

١ قرية بخمس يوم الجمعة من رجب
٢ واوصى ان يدفن معه شيء كان
عنده من شعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم واظفاره وقال
اذا مت فاجعلوه في كفني
ففعلوا ذلك وعن يوسف
بن ماهك قال سمعت عمر لنسوة
الزاب علي قرعرسط عليها
رق من السماء فيه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم اما من
الله لعمر بن عبد العزيز من
النار ٣ بخاري

فقلت

فقلت يا امير المومنين هنا الفضيل ابن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه
فاذا هو قايم يصلي في غرفته يردد اية من كتاب الله تعالى فقرعت الباب فقال
من قلت اجب امير المومنين فقال مالي ولامير المومنين فقلت سبحان الله اما
عليك طاعة فنزل وفتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفاء السراج ثم التجاء
الى زاوية في الغرفة فجعلنا نجول عليه فسبقت يد الرشيد اليه فصاح الفضيل
اواه من كف ما اليها ان نجت من عذاب الله تعالى فقلت في نفسي لاكلمنه
الليلة بكلام نقي من قلب تقي فقال له الرشيد خذ لما جيناك اليه رحمك الله
فقال وفيم جيت اخطات علي نفسك وجميع من معك اخطاء واعليك حتى
لو انك سالتهم عند انكشاف الغطاء عنك وعنهم ان يحملوا عنك شيئا من
ذنب ما فعلوا ولكان اشتهم حبا لك اكثرهم هربا منك ثم قال له ان عمر
ابن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعى سالم ابن عبد الله ورجاء ابن حيوة
ومحمد بن كعب القرظي فقال اني ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد
الخلافة بلاء وعدد لقاءات واصحابك نعمة فقال له سالم ابن عبد الله ان
اردت النجاة غدا من عذاب الله فصم الدنيا وليكن افطارك منها الموت
قال محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين لك
ابا واوسطهم لك اخا واصغرهم لك ولدا فبر اباك وارحم اخاك وتحنن على
ولدك وقال له رجاء ابن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب
للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم قال لي مثل ذلك
لا اقول لك هذا واخاف عليك اشد الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك مثل هؤلاء

حيوة بجاء مهملة مفتوحة وياء ساكنة وواو مفتوحة وتاء تانيث ويكنى بابي نعيم
شامي قال مطرف الوراق ما
راينا شاميا افضل من رجاء بن حيوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما كان يوم من الايام وثب ذيب على شاة فقال الرعاة مات الرجل
الصالح فنظروا فاذا هو عمر فقدمات تلك الليلة واعلم ان مناقب عمر
ابن عبد العزيز كثيرة جدا فمن اراد معرفة ذلك فعليه بالحلية وغيرها وتوفي
لعشر بقين من رجب سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وشهر
وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر ومات يدير سمعان وقبر هناك والله اعلم

ثم ولي بعده يزيد بن عبد الملك ابن مروان وكذا امر بعد امر حتى
انتهت الى الرشيد وكان مع ما كان فيه من الدنيا يعتريه خوف من الله تعالى
قال الفضيل بن الربيع حج هرون الرشيد فبينا انا نايم ذات ليلة اذ سمعت
قرعا بالباب فقلت من هذا فقيل اجب امير المومنين فخرجت مسرعا فقلت يا
امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك فما الذي اعجلك قد دخل في نفسي شيء لا يخرجه
الا عالم فانظر لي رجلا اسالة فقال يا امير المومنين هنا عبد الرزاق فقلت
فقال من قلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت
الي اتيتك فقال خذ لما جيناك اليه فخاف ساعته فقال اعليك دين قال نعم فقال يا عباسي
اقض دينه ثم انصرفنا فقال يا فضل صاحبك شيئا فانظر رجلا اسالة
يا امير المومنين هنا عبد الرزاق فقال ايتنا به فاتيناه فقرعنا الباب
فقال من قلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت
الي اتيتك فقال خذ لما جيناك اليه فخاف ساعته فقال اعليك دين قال يا
عباسي اقض دينه ثم انصرفنا فقال يا فضل صاحبك شيئا فانظر رجلا اسالة

فقلت

قرئ بحمص يوم الجمعة من رجب
واوصى ان يدفن معه شيء كان
عنده من شعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم واظفاره وقال
اذا مت فاجعلوه في كفني
ففعلوا ذلك وعن يوسف
بن ماهك قال سمعت خز لسوط
الزاب على قبر عمر سقط علينا
رق من السماء فيه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم امان من
الله لعمر بن عبد العزيز من
النار ٩ من بخاري

فقلت يا امير المومنين هنا الفضيل ابن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه
فاذا هو قايم يصلي في غرفته يردد اية من كتاب الله تعالى ففرعت الباب فقال
من قلت اجب امير المومنين فقال مالي ولامير المومنين فقلت سبحان الله اما
عليك طاعة فنزل وفتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفاء السراج ثم التجاء
الى زاوية في الغرفة فجعلنا نجول عليه فسبقت يد الرشيد اليه فصاح الفضيل
اواه من كف ما الينها ان نجت من عذاب الله تعالى فقلت في نفسي لاكلمنه
الليلة بكلام نقي من قلب تقي فقال له الرشيد خذ لما جيناك اليه رحمك الله
فقال وفيم جيت اخطات علي نفسك وجميع من معك اخطاء واعليك حتى
لو انك سالتهم عند انكشاف الغطاء عنك وعنهم ان يحملوا عنك شقصا من
ذنب ما فعلوا ولكان اشفقهم حبا لك اكثرهم هربا منك ثم قال له ان عمر
ابن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعى سالم ابن عبد الله ورجاء ابن حيوة
ومحمد بن كعب القرظي فقال اني ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي وعدد
الخلافة بلاء وعدد لها آفات واصحابك نعمة فقال له سالم ابن عبد الله ان
اردت النجاة غدا من عذاب الله فصم الدنيا وليكن افطارك منها الموت
وقال محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين لك
ابا واوسطهم لك اخا واصغرهم لك ولدا فبر اباك وارحم اخاك وتحنن على
ولدك وقال له رجاء ابن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب
للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مني شئت مت واني
لاقول لك هذا واخاف عليك اشد الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك مثل هؤلاء

حيوة بحاء مهملة مفتوحة
وياء ساكنة وواو مفتوحة
وياء تانيث وبكنى ابا المقدام
شامي قال مطرف الوراق ما
رايت شاميا افضل من رجاء بن حيوة

من يأمرك بمثل هذا فبكا هرون بكاءً شديداً حتى غشي عليه فقلت ارفق
يا امير المؤمنين فقال فعلتك أنت واصحابك وارفق انابه ثم افاق الرشيد فقال
زدني فقال بلغني ان عاملاً لعمر ابن عبد العزيز كتب اليه عمر اذكر سهر اهل
النار في النار وخلود الابرار في دار القرار وانظر الي ربك ناظياً ويعضان
واياك ان تزل قدمك عن هذا السبيل واياك ان يصرف بك من عند الله فيكون
اخر العهد وانقطاع الرجاء منك فلما قرأ كتابه طوى البلاد حتى قدم عليه
فقال عمر يا قدمك فقال خلعت قلبي بكتابك لا ولايت لك ولاية ابداً حتى
القى الله فبكى الرشيد بكاءً شديداً ثم قال زدني فقال ان العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم جاءه فقال يا رسول الله امّرني فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا عم ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون
اميراً فافعل فبكى الرشيد بكاءً شديداً حتى غشي عليه ثم قال زدني فقال له
الفضيل يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله يوم القيامة عن الخلق الحسن
فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح ويمسي في
قلبك لرعيتك غش فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشاً لم يرح
رائحة الجنة فبكى الرشيد بكاءً شديداً ثم قال اعليك دين قال دين لربي
ان لم يحاسبني عليه طويلاً ويل لي ان يلهمني حجتي فقال الرشيد انما
اعني دين العباد فقال الفضيل ان ربي لم يأمرني بهذا انما امرني ان اصدق
وعده واطيع امره قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

فقال الرشيد

فقال الرشيد هذه الف دينار انفقها على عيالك فقال له الفضيل انا
ادلك على النجاة وتكافيني بمثل هذا ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا فقال هرون
اذا دللت على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين اليوم فدخلت
امرأة من نسائه عقبهم فقالت الا ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت
هذا المال فقال انما مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون كسبه
فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخل عيالي بيت المال
قال فدخلنا فلما علم بنا صعد الي السطح فجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه
فلا يجيبه فخرجت سوداء فقالت يا هذا اذيت الشيخ هذه الليلة فانصرف
ذكر ابو حاتم قال حدثنا ابن حسان التيمي سمعت الفضيل بن عياض وقد
جلس اليه سفيان بن عيينة فقال له الفضيل كنتم معشر العلماء سرج
البلاد يستضاء بكم فصرتم ظلمة وكنتم بحوما يهتدى بكم فصرتم حيرة
ثم لا يستحي احدكم ان يأخذ بلاهوا الظلمة ثم يسند ظهره ويقول حدثنا
فلان عن فلان فقال سفيان ابن عيينة لانا كنا لسنا بصالحين فانا نحبهم
قال الفضيل لان اطلب الدنيا بطبل ومزمار احب الي من ان اطلبها
بالعبادة رحمة الله عليه فهذا شان الخلفاء الراشدين المتقدمين رضي الله
عنهم اجمعين ولقد رجال صدق لم يزالوا ظاهرين على الحق لا يضرهم من
خذلهم الى يوم القيامة لهم مع ربهم استقامة وانعم بها وكم امة لعنوا الله علينا
من بركاتهم وهب علينا من نسماتهم فان عند ذكرهم تنزل الرحمة
سفيان الثوري بالمهدي يوما فقال له طلبناك فاعجزتنا هربا الحمد لله

الذي جاء بك فارفع الينا حاجتك فقال له سفيان قد عظمت الارض
ظلما وجورا فاتق الله المقاعد فطاطا راسه بشر ابنه وقال له ويحك
ان لم استطع رفعه فقال تخلية وغيرك فطاطا راسه ثم قال ارفع الينا
حاجتك فقال ابناء المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان بالباب فانق
الله واوصل اليهم حقوقهم فطاطا راسه وقال [illegible] يبلغه عن
سفيان الانكار عليه في عدم اقامة الحق فتظلم المنصور فلما حج بعث
بالحجابين امامه وقال حيثما وجدتم سفيان فخذوه واصلبوه على باب
الحجابون الى مكة وبعثوا الحجاب فوجدوا سفيان نائما وشمر في حجر
الفضيل بن عياض وعلى راسه حجر سفيان ابن عيينة فقالا له قم فقال
عليه وشفعه لانتمت بنا الوطء وقام ومشى الى الكعبة واللوم استار
عند الملتزم ثم قال [illegible] المنصور فلما
راجلته في الجون فوقع من ظهرها ومات فخرج سفيان وصلى عليه
[illegible] فقصده العلماء باسرهم الا سفيان وكان بينه وبين سفيان صحبة فكتب
الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون الرشيد الى اخيه سفيان اما بعد
يا اخي فقد علمت ان الله تعالى آخا بين المؤمنين وعقد اخيك مواخاة
لم اصرم منها حبلك ولم اقطع بها ودك وان بغيك على امثل لحتم
والارادة ولولا هذه الخلافة التي قلدنيها الله تعالى لاتيتك ولوجوا
لما [illegible] لك في قلبي من المحبة فلم يجد اخواني واخواتك الازاري

وهنا

وهنا بي باصرت اليه وقد فتحت الاموال واعطيتهم من المواهب السنية
ما فرحت به نفسي وقرت به عيني وقد استنبطتك وقد كتبت كتابا شوقا
مني اليك شديدا وقد علمت يا ابا عبد الله ما في فضل المومن وزيارته فاذا
ورد عليك كتابي فالعجل العجل ثم اعطى الكتاب لعباد الطالقاني وامره
بايصاله اليه وان يخفي سمعه وقلبه دقيق الامر وجليله فلما وصل الى الكوفة
وجد سفيان في مسجده قائما عباد فلما راني من بعيد قام وقال اعوذ بالله
السميع العليم واعوذ بك اللهم من طارق يطرقنا الا بخير قال فنزلت بباب
المسجد فقام يصلي ولم يكن وقت صلاة فربطت فرسي ودخلت وسلمت
فما رفع احد من جلسايه راسه قال فبقيت واقفا ما منهم احد يعوض علي
الجلوس وقد غلبتني من هيبتهم الرعدة فهبت بالكتاب اليه فلما راي
الكتاب ارتعد وتباعد منه كانه حية عرضت له في محرابه فركع وسجد
وسلم ثم ادخل يده في كمه واخذه وقلبه بيده ثم دحاه الى من كان خلفه
وقال يقراوه بعضكم فاني استغفر الله ان امسني شامة ظالم بيده قال
عباد ثم تعاضهم يده اليه كانه حية تنهشه ثم قراه وسفيان يتبسم تبسم
التعجب فلما فرغ من قراءته قال اقلبوه واكتبوا للظالم في ظهره فان الكتبة
من حلال فسوف يجزي به وان الكتبة من حرام فسوف يصل اليه ولا يبقى
عند نفسه ظالم بيده فيفسد علينا ديننا فقيل وما نكتب فقال اكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الميت سفيان الثوري الى العبد المغرور بالاعمال
هرون الذي سلب حلاوة الايمان اما بعد فاني كتبت اليك اعلمك اني قد
صرمت حبلك وقطعت ودك وانك جمع لمتى شاهد عليك باقرارك على نفسك

شبكة الألوكة www.alukah.net

في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين فانفقته في غير حقه وانفذته بغير
حكم ولم ترض بما فعلته وانت تراني حتى كتبت تشهد لي على نفسك اما اني
قد شهدت عليك انا واخواني وسنؤدي الشهادة بين يدي الله تعالى يا هرون
هجمت على بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضي بفعلك المؤلفة قلوبهم و
العاملون عليها في ارض الله والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل ام رضي
بذلك حملة القران واهل العلم يعني العاملين ام رضي اليتام والارامل ام رضي
بذلك خلق من رعيتك فتنبه يا هارون وتبرز لك واعد للمسئلة جوابا وللبلاء
بحثا فاعلم انك سوف تقف بين يدي الله تعالى الحكم العدل في فتكه اذا
سلبت حلاوة العلم والزهد ولذيذ القران ومحالسة الاخيار ورضيت
لنفسك ان تكون ظالما والظالمين اماما يا هرون قعدت على السرير ولبست
الوشي والسبلت سترادون بابك وتشهت بالجبة بزي العالمين ثم اقعدت
اجنادك الظلمة وبنابك وسترك يظلمون الناس ولا ينصفون ويشربون
الخمر ويضربون من مر بهم ويجلدون الزاني ويسرقون ويقطعون
السارق افلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان تحكم بها على الناس
فكيف بك يا هرون غدا اذا نادى المنادي من قبل الله اخسئوا الذين ظلموا او
ازواجهم اين الظلمة واعوان الظلمة فتقدمت بين يدي الله تعالى ويداك
مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك وانصافك والظالمون حولك يتلون
اثامهم وظهر سابق وايام الى النار كما ترى بك يا هرون وقد اخذت بضبعي
الخناق ووردت المشاق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيآت
غيرك في ميزانك علي سيآتك بلاء علي بلية فوق ظلمة فاتق الله تعالى

يا هرون في رعيتك واحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم في امته واعلم ان هذا
الامر لم يصل اليك الا وهو صائر الى غيرك وكذا الدنيا تنتقل باهلها واحدا
بعد واحد فمنهم من تزود زادا انفعه ومنهم من حمل وزرا اضره واخزاه واياك اياك
ان تكتب الي بعد هذا فلا اجيبك والسلام قال فالقى الكتاب الي منشورا
غير مطوي ولا مختوم فاخذته واقبلت الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة
في قلبي فناديت يا اهل الكوفة فاجابوني فقلت ما فيكم من يشتري رجلا هرب
الى الله فقالوا بالدنانير والدراهم فقلت لا حاجة لي في المال ولكن جبة صوف
وعباءة فظوا بي فاتيت بذلك ونزعت ما كان علي من اللباس الذي كنت
احالس به امير المومنين واقبلت احق البرذون الذي كان معي فاتيت باب
الرشيد حافيا راجلا فنزا بي من كان على باب الخليفة فاستاذنت لي
فلما ابصرني على تلك الحالة قام وقعد وجعل يقبل علي راسه ووجهه ويدعوا
بالويل والحزن ويقول انتضع الرسول وخاب المرسل مالي وللدنيا والملك
يزول عني سريعا فالقيت الكتاب مثل ما دفع الي فاقبل هرون يقراوه ودموعه
تتحدر على وجهه ويقراء ويبتهق فقال بعض جلسائه لقد اجترى عليك يا امير
المومنين فلو وجهت اليه فاثقلته في الحديد وضيقت عليه السجن كنت تجعله
عبرة لغيره فقال هرون اتركوا سفيان يا عبيد الدنيا المغرور من غررتموه
والشقي من اهلكتموه ان سفيان امة واحدة فاتركوا سفيان وشانه ولم
يزل يكاتب سفيان عند الرشيد ويقراوه عند كل صلاة حتى توفي رحمه الله تعالى
لابن السماك عظني وبيده شربة من ماء فقال له يا امير المومنين
ارايت لو حبست عنك هذه الشربة كنت تفديها بملكك قال نعم قال يا امير

فى كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين فانفقته فى غير حقه وانفذته بغير
حكم ولم ترض بما فعلته وانت تأبى عنى حتى كتبت تشهد لى على نفسك اما انى
قد شهدت عليك انا واخواني وسنودي الشهادة بين يدي الله تعالى يا هرون
هجمت على بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضي بفعلك المؤلفة قلوبهم و
العاملون عليها فى ارض الله والمجاهدون فى سبيل الله وابن السبيل ام رضي
بذلك حملة القران واهل العلم يعني العاملين لم رضي الايتام والارامل ام رضي
بذلك خلق من رعيتك فستد يا هرون ميزرك واعد للمسئلة جوابا وللبلاء
لحنا فاعلم انك سوف تقف بين يدي الله تعالى الحكم العدل فى نفسك اذا
سئلت حلاوة العلم والزهد ولذيذ القران ومجالسة الاخيار ورضيت
لنفسك ان تكون ظالما والظالمين اماما يا هرون قعدت على السرير ولبست
الوشي والسبلت سترادونك وشبهتك حجة بزة الظالمين ثم اقعدت
اجناد الظلمة دونك بابك مسترك يظلمون الناس والاتباع يسعون ويبترون
الخمر ويضربون من تهوى بهلا يرون وجلدون الزاني ويسرقون ويقطعون
السارق افلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان تحكم بها على الناس
فكيف بك يا هرون غدا اذا نادى المنادي من قبل الله احشروا الذين ظلموا و
ازواجهم اين الظلمة واعوان الظلمة فتقدمت بين يدي الله تعالى ويداك
مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك وانصافك والظلمة حولك يمينا وشمالا
امامهم وخلفهم سابق وامامهم الى النار كالي بك يا هرون وقد اخذت بضبعي
الخناق وورد المشاق وانت ترى حسناتك فى ميزان غيرك وسيآت
غيرك فى ميزانك علي سيآتك بلاء علي بلاء وظلمة فوق ظلمة فانى الله تعالى

يا هرون فى رعيتك واحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم فى امته واعلم ان هذا
الامر لم يصل اليك الا وهو صائر الى غيرك وكذا الدنيا تنتقل باهلها واحدا
بعد واحد فمنهم من تزود زادا نفعه ومنهم من حمل وزرا اثقله واخزاه واياك اياك
انه كتب الي بعد هذا فلا اجيبك والسلام قال فالقى الكتاب الي منشورا
غير معطوي ولا مختوم فاخذته واقبلت الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة
فى قلبي فنادي يا اهل الكوفة فاجابوني فقلت يا قوم من يشتري رجلا هرب
الى الله فاقبلوا بالدنانير والدراهم فقلت لا حاجة لي فى المال ولكن جبة صوف
وعباءة فظنوا بي فاتيت بذلك ونزعت ما كان علي من اللباس الذي كنت
اجالس به امير المومنين واقبلت اعود البرذون الذي كان معي فاتيت باب
الرشيد حافيا راجلا فتراءى لي من كان على باب الخليفة فاستوذن لي
فلما ابصرني على تلك الحالة قام وقعد وجعل يلطم علي راسه ووجهه ويدعوا
بالويل والحزن ويقول انتهك الرسول وخاب المرسل مالي وللدنيا والملك
يزول عني سريعا فالقيت الكتاب مثل ما دفع الي فاقبل هرون يقراوه ودموعه
تنحدر على وجهه ويغرا ويشهق فقال بعض جلسائه لقد اجترا عليك يا امير
المومنين فلو وجهت اليه فاقتله فى الحديد وضيقت عليه السجن كي يجعله
عبرة لغيره فقال هرون اتركوا سفيان يا عبيد الدنيا المغرور من غررتموه
والشقي من اهلكتموه ان سفيان امة واحدة فاتركوا سفيان وشانه ولم
يزل يكاتب سفيان عند الرشيد يقراوه عند كل صلاة حتى توفي رحمه الله تعالى
قال ابن السماك عطشني ويبده شربة من ماء فقال له يا امير المومنين
ارايت لو حبست عنك هذه الشربة كنت تفديها بملكك قال نعم قال يا امير

المومنين فلو حبس عنك خروجها اكنت تفديها بملكك قال نعم قال فلا خير في ملك
لا يساوي شرة ولا بولة ودخل عمرو ابن عبيد على المنصور فقراء والفجر
وليالي عشر حتى بلغ ان ربك لبالمرصاد لمن فعل مثل فعلك فاتق الله يا امير المومنين
فان بابك نيرانا تاجج لا يعلم فيها بكتاب الله ولا بسنة رسول الله وانت مسئول
عن ما اجترحوا ولمسوا مسئولين عما اجترحت فلا تصلح دنياهم بفساد اخرتك
اما والله لو علم عمالك انه لا يرضيك منهم الا العدل لتقرب به اليك من لا تريد
فقال له سليمان ابن مجالد اسكت فقد اعميت امير المومنين فقال عمرو ويلك
يا ابن مجالد اما كفاك ان خرجت تضحك عن امير المومنين حتى اردت ان تحول
بينه وبين نصيحته لقن الله يا امير المومنين فان هولاء قد اتخذوك سلما الى
شهواتهم فانت كلما سكر بالقرن وعثر بحلبه فان هولاء لن يغنوا عنك من
الله شيا قال الاوزاعي للمنصور يا امير المومنين كان في يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم جريدة يردع بها المنافقين فقال لجبريل ما هذه الجريدة يا محمد
اقذفها ولا املا قلوبهم رعبا فكيف بمن سفك دماء المسلمين وشق استارهم
وانتهب اموالهم فان للمغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعن القصاص من
نفسه بحدثه حدثها اعرابيا بالمعقل فقال له جبريل ان الله لم يبعثك جبارا
تكسر قلوب رعيتك يا امير المومنين لو ان ذنوب اهل النار صبت على من في الارض
لاجنة فلسيف بمن يتمضمضه ولو ان ذنوب اهل النار صبت على من في الارض لاجنة
فكيف بمن يتجرعه ولو ان حلقا من سلاسل جهنم وضعت على جبل لذاب فكيف
بمن يسلسل فيها وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب
الاحبار خوفنا فقال يا امير المومنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق

ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها فنكس عمر رضي الله عنه ساعة ثم افاق فقال
زدنا فقال يا امير المومنين ان جهنم تزفر زفرة يوم القيامة فلا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه حتى يقول الهي رب نفسي نفسي
اسئلك اليوم الا نفسي ودخل الخليل الجليل طاووس على سليمان ابن عبد
الملك فقال له اتدري يا امير المومنين من اشد الناس عذابا يوم القيامة قال
سليمان قل فقال اشدهم عذابا من اشركه الله في ملكه فجار في حكمه فاستلقى
سليمان على سريره فنهوي فما زال يبكي حتى قام عن مجلسه ومن اخذ لنفسه
حظا من الاتعاظ فقد هدي الى صراط مستقيم والا فهو وشانه لما يلقى من
العذاب الاليم وينظر قدما خولناه من حوله وملكناه فان الخافقين خيرا
وعزا وشيدوا القصور وملوها حفدة يزاورون عظم الارض وهيبة
وعزا واستذلت لهم العباد هذا ما زاد هل تحس منهم من احد او تسمع لهم
ركزا قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين قال ابن
جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رسول الله رداء نجراني غليظ
الحاشية فجذبه الاعرابي حتى رايت لثرة حاشية الثوب قد احمرت منها
صفحة عاتقه من شدة جذبته ثم قال يا محمد مرلي من مال الله الذي عندك
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر له بعطاء وقيل لما اهم قيصر
ملك الروم امر امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل رسولا لينظر
احواله ويقاسها فلما دخل المدينة سال اهلها وقال اين ملككم فقالوا
ما لنا ملك بل لنا امير خرج الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلبه فراه نائما
في الشمس فوق الرمل الحار وقد رمض ورقه كالوساد تحت راسه فلما راه

شبكة الألوكة www.alukah.net

على تلك الهيئة ووقع الخشوع في قلبه وقال رجل تكون سلوك الارض تهابه لا يغتر
لم فزاد من عظم هيبته تكون هذه حالتك يا عمر عدلت فامنت فنمت و
ملكنا جار لاجرم انه لا يزال سالما خليفا اشهد ان دينكم لدين حق ولولا اني
اتيت رسولا لاسلمت ولكن ساعود بعدها واسلم قيل حضر بعض السياح
بين يدي خليفة فقال له عظني فقال له يا امير المومنين اني سافرت الى الصين
وكان ملك الصين قد اصابه الصمم فسمعته يوما يبكي ويقول والله ما ابكي
لزوال سمعي وانما ابكي لاجل مظلوم يقف ببابي يستغيث فلا اسمع استغاثته
لكن الشكر لله الذي يبصري يسلم ولم يزل مناديا يا ايها الناس من كانت له مظلمة او
قال ظلامة فليقف بين يدي وكان يركب الفيل وكان كل من راى عليه ثوبا
احمر دعاه وامر برفع شكواه والنظر فيها وكان سبب عدله انه كان ينتبع
العمال والعاملين الامناء الموقنين فيجالسهم ويعدونه الى ما فيه نجاته و
كان اذا راى عالما او صوفيا يرشده الى عامة الاخلاق الى الارض طرده وابى
عن السنة وامرادها اليوم عكس ذلك فكان يهم وقد سجدوا جميعا على وجوههم
الى ملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ثلاثة قاض في الجنة ولسان
في النار قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فحكم بخلافه فهو
في النار وقاض قضى على جهل فهو في النار قال العلماء من ولي باجهل ليحكم
فلا يحل له الحكم وان حكم به فهو آثم ولا ينفذ حكمه سواء وافق ام لا لان اصابته
اتفاقية ليست صادرة عن اصل شرعي فهو حاصل في جميع احكامه سواء وافق
الصواب ام لا وهي مردودة كلها ولا يحتج بشيء منها والله اعلم قال الله عز وجل
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وفي الحديث الصحيح من

رواية عمر

خلة الاخلاق الذميمة

رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تلبسوا
الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة رواه البخاري ومسلم وفي
رواية في الصحيحين انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة وفي رواية من
لا خلاق له وفي الحديث الصحيح من رواية حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وعن لبس الحرير والديباج وان
نجلس عليه رواه البخاري وفي حديث معاوية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار رواه ابو داود وغيره باسناد حسن وفي الحديث
الصحيح من رواية ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية
الذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه المتفق عليه ومسلم وفي رواية لمسلم
الذي ياكل ويشرب في انية الذهب ومعنى يجرجر يصوت وفي الحديث
الصحيح من رواية جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والاصنام رواه مسلم
وفي حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليمسخن ناس من
امتي في اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان
لا اله الا الله وانك رسول الله قال بلى ولكنهم اتخذوا المعازف والقينات
والدفوف فباتوا على لهوهم ولعبهم فاصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير
وفي حديث ابي مالك الاشجعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليشربن
اناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها وتضرب على رؤسهم المعازف والخمس
الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير اخرجه البخاري في صحيحه نحوه
وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء الى فتنة

يستمع منها صبت في اذنيه الآنك يوم القيامة الانك قد تقدم الكلام عليه في
حديث قتله رواه ابن قتيبة واعلم ان السكر وهو زوال العقل اذا كان بالخمر
وما في معناه فتعاطيه حرام لا يختلف في ذلك بر ولا فاجر لان حفظ العقل
من الخمس الكليات التي اتفق اهل الملل على حفظه وعد اخذ شيا حراما
عذب به في الحديث الصحيح من رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما كان
يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب رسول الله فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد
حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا
اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة رواه مسلم وفي رواية ابي هريرة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم
ذهبا ولا فضة غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رفاعة فقام العبد فحل
رحلا فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة فقال رسول الله
والذي نفسي بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من
الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك
او شراكين فقال يا رسول الله اصبت هذا يوم خيبر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار رواه مسلم قوله صلى الله عليه
وسلم كلا زجر وردع عليه انه شهيد محكوم له بالجنة بل هو في النار بسبب غلوله
والغلول الخيانة والشراك هو السير الدقيق الذي يكون في النعل على ظهر
القدم

ان الله تعالى يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته
ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من الارض طوقه الله به من سبع
ارضين رواه البخاري ومسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطاني العهد ثم غدر ورجل باع
حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه
البخاري وقال يا ظالم اما بلغك قول عمر رجل ان يطش ربك لشديد اما
بلغك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عيورا وغيرة الله تعالى ان ياتي المرء
ما حرم عليه رواه البخاري ومسلم اما بلغك قوله تعالى ويحذركم الله نفسه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى برجل قد وسع الله عليه واعطاه
من اصناف المال فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل
تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها قال كذبت ولكن فعلت ليقال جواد
وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم وقال
يا امير ارفق بضيعة هذا العبد الفقير فان العمر قصير والناقد بصير والحساب
عسير وفي العمل تقصير واحرص على اقراد الخير فانا شاد السعير
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بالامير خيرا جعل له
وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له
وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه حديث صحيح رواه ابو داود على
شرط مسلم ويحك انه لا يفلح اياك ان الله شديد
ان اهون الناس عذابا يوم القيامة رجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يخلص منها دماغه مايري ان احداً اشد عذابا منه وانه لاهون منهم عذابا رواه
البخاري ومسلم وفي حديث ابي برزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاتزول قدما شخص حتى يسال عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما عمل به وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ياهذا لاتغرنك الحيوة الدنيا ولايغرنك الشيطان اين
الامم والقرون الخالية اين الملوك السالفة اين الذين بنيت على رؤسهم
البنيان اين الذين كان لهم منعة وسلطان اين الذين ملكوا المشارق
والمغارب وتمتعوا باللذات والمآرب ذهبت والله عنهم الشهوات
وصفدوا بالاغلال الثقيلة والمتاعب اين الذين تاهوا على الخلائق كبرا وعتيا
اين الذين تجبروا على الجلل عبرة وعشيا اين الذين استلانوا الملابس اناثا
ورئيا تغيرت والله منهم المحاسن وصاروا انسيا منسيا اخرجوا والله من
سعة القصور وحفروا بعد ذلك في ضيق القبور وسد عليهم باللبن والصخور
فعاث والله في ابدانهم الدود وسالت لعمري منهم تلك الحدق الشوه على
الخدود وتقوضت الاعضاء وتمزقت الجلود فلم ينفعهم والله ماجمعوا بل كان
اشد الحدود وتخلفت عنهم والله الاحبة والاولاد وهجرهم الاخوان والا
الاصفياء فلو سالت عنهم لاجابك الثرى وانت كانك لاتسمع ولاتري

مقيم ما يحولن رهين ومنتوى ... واهلي راحلون بكل وادي
كاني لم اكن لهم حبيبا ... ولاكانوا الاحبة في الفؤاد
فعوجوا بالسلام فان ابيتم ... فاوهوا بالسلام على بعادي
فلو انا بقدر حبكم وفقنا ... لزدنا في المحبة والوداد

كان ملك قد جمع ما لا عظيما من كل نوع ليترفه به ويتفرغ للالتذاذ به
ثم بنى قصرا منيعا واحكمه بصلح للملوك الاكابر واقام عليه الحرس مثل ما اراد
فامر في بعض الايام ان يصنع من اطيب الطعام وجمع اهله ومن احب ليأكلوا
معه وبنا لوا رفده وجلس على سرير مملكته ثم اتكا على وسادة تليق بالملك و
قال يا نفس قد جمعت الدنيا باسرها فالان افرغي وتمتعي مهنأة بالعز الطويل و
الحظ الجزيل فلم يفرغ من حديث نفسه حتى اتى شخص من ظاهر القصر بثياب
رثة على هيئة سايل فطرق حلقة القصر طرقة عظيمة فخاف الغلمان ووثبوا
اليه وقالوا ما هذا الحرص وسوء الادب وصاحوا به وقالوا حتى تاكل وتطعم
مما يحل فقال قولوا لصاحبكم يخرج الي فلي به شغل مهم فقالوا اتنح فمر ابت
حتى تامرو بالخروج اليك فقال عرفوه انتم باذكرت معروفه فقال هذا
زجروه ولهزوه ثم طرق طرقة اعظم من الاولى فنهضوا اليه بالعصي و
السلاح فصاح بهم صيحة وقال انا ملك الموت فارتعدت فلوبهم وبطلت حركتهم
فقالوا للملك ما قاله فقال قولوا له ياخذ بدلا مني فقال انما اتيت لاجلك لا غيرك
بيني وبين ما جمعت وخزنت يا مغرور فتنفس الملك الصعداء وقال لعن
الله هذا المال الذي اغراني واضراني ومنعني عبادة ربي وكنت اظن انه
ينفعني فصار حسرة وندامة وبلاء وخرجت صفر اليدين منه وبقي لاعدائي
ولمن لا يمنني فانطق الله تعالى المال وقال لاي سبب تلعنني لعن نفسك
فلك الله تعالى خلقني وخلقك من تراب وجعلني في يديك لتتزود بي الى
اخرتك وتتصدق بي على الفقراء والضعفاء وتعزبي القناطر والرتبط
والمساجد لاكون لك عونا يوم الحسرة والندامة فخنتني واصرفتني في هواك

ولم تشكر حتى بلوتكني لاعدايك فمتّ بحسرتك وندامتك فاتّبع ذنب اخيك
تلعني ثم انه قبض روحه قبل اكل الطعام فسقط من سريره صريعا وانشدوا
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر
وقع في زمن عمر بن عبد العزيز غلاء عظيم فقدم وفد من العرب فاختاروا
رجلا الخطابه فتقدم اليه وقال يا امير المومنين انا وفدنا اليك من ضرورة عظيمة
راحتنا في بيت المال ومالا يخلو اما ان يكون لله او لعباد الله او لك فان
كان لله فالله غني عنه وان كان لعباده فانتم اياه وان كان لك فتصدق به
عليهم ان الله يجزي المتصدقين فبكى عمر بكاء عظيما بالدموع وقال هيهات
ذكرت عوامر تحولها فتغيبت فهم الاعرابي ان يخرج فقال ايها الانسان
كما اوصلت حوائج عباد الله الي فاوصل حاجتي وارفع قصتي الى الله تعالى
فقال الاعرابي الذي لصنع بعمر بن عبد العزيز كصنعه في عباده فما استتم
كلامه حتى ارتفع غيم عظيم ومطرت مطرا عظيما وجاء في المطر بردة
فوقعت على جبرة فانكسرت فخرج منها كاغد مكتوب فيه هذه براءة من الله
العزيز لعمر بن عبد العزيز من النار والله اعلم واعلم يا امير الناس اليوم ان
العدل محمدة في الدنيا والجنة ثم لم يزل يتعاطاه اهل العدل الى ان
عرض في بقاء ملكهم زمنا طويلا ودعاء رعيتهم لهم مكررة واصيل
الى الملك العادل كسرى نوشروان بوصايا وبواعظ فقال ينبغي
يا ملك ان تنفي عنك اربعة اشياء الحسد والكبر والبخل والعداوة وينبغي
ان يكون معك اربعة اشياء وهي العقل والعدل والصبر والحياء ثم قال

واعلم

واعلم يا ملك الدنيا ان الذين كانوا قبلك مضوا والذين بعدك لم يصلوا ان
فاجتهد ان تكون ملوك الزمان ورعاياهم مجتبك ومشتاقيك فخرج نوشروان
يوما الى الصيد وانفرد عن عسكره فراى قرية وكان قد عطش فقصد القرية
واتى باب دار وطلب ماء فخرجت اليه امراة فابصرته ثم عادت ودقت له
قصبة واحدة من التبن ومزجته بماء عصرته به ووضعته في قدح فناولته
اليه فنظر في القدح فراى ترابا وقذا فشرب منه قليلا قليلا حتى فرغ وقال
نعم الماء لولا ذلك القذى كدره فقالت انا القيت فيه القذى فقال ولم قالت
لاني رايتك شديد العطش فلولا القذى لشربت عجلا نوبة واحدة فكان بصرك
فعجب نوشروان من كلامها وعلم انها فالتة عن فطنة ثم قال لها كم قصبة عصرت
قالت واحدة فلما انصرف طلب جعيدة تلك الناحية فوجد خراجها قليلا
فزاده ثم عاد الى تلك الناحية فاختار علي ولد ذلك الباب منفردا فخرجت
تلك الصبية بعينها فابصرته فعرفته ثم عادت لتخرج له الماء فانطأت عليه
فاستعجلها فخرجت فقال لاي سبب ابطاتي فقالت لانه لم يخرج من قصبة
واحدة قدر حاجتك فقد قعدت ثلاثا ولم يخرج منهن ما كان يخرج من واحدة
فقال نوشروان ما سببه قالت سببه تغير نية السلطان وقد سمعنا في الاخبار
اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت بركاتهم وقلت خيراتهم فضحك نوشروان
وزال غضبه ما كان قد اضمره لهم وبورك لها في ترابها وجرتها لفطنتها والله اعلم
واعلم يا امير الناس اليوم ان ادرك طالبا حثيثا مدركك لا محالة وانت سايرا
اليه ولا تشعر وانت غريق فيما هو طالبك بسببه فلا تغتر بصداقة الدنيا
فانها عدو لك في صورة صديق وانشد بعضهم شعرا

وكان لكسرى خواتيم اربعة
خاتم للخراج فصه ياقوت
احمر يتقد كالنار نقشه
العدل العدل وخاتم
للضياع فصه فيروزج
نقشه العمارة العمارة و
خاتم للضرب والعقوبة
نقشه التاني التاني
وخاتم للبريد والرسل
فصه درة بيضا نقشه
العجل العجل ٥

وما الناس الا هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
فان اخوف الدنيا لبيب تكشفت ... لعيني عدو في ثياب صديق
هذه نصيحتي فاحفظ وصيتي فما سألك على ذلك من اجر ان اجري الا
على رب العالمين قال يحيى بن معاذ العلماء الصادقون اشفق على
العباد من الاباء والاولاد لان الاباء يحفظون اولادهم من عاهات الدنيا
والعلماء يحفظونهم من عاهات الاخرة والدنيا وقيل للاسكندر لم تكرم
معلمك فوق اكرام ابيك فقال لان معلمي سبب حياتي الباقية وابي سبب
حياتي الفانية وكل نفس تتغشاه الافساد فبقدره يبعد عن الحياة ويقرب
من الموت كما ان الجهد يسرع اضاعيل قصر وكان له بمغنية واي مغنية
فبينما هو ليلة قد قام في لذة وسرور وقد اخذ بمجامع العقول فانشدت في
مجامع كانت بها للعصر قد باد اهله واوحش منه ركنه ومنازله
فلم يبق الا ذكره وحديثه ... منادي بليل معولات توكله
مر تغير الصباح على قصر وامسى بعيني القصر فيما هو
في ذكره فاذا بوالي البصرة الحجاج وكان ذلك بالبصرة فانشده
بالله ربك كم قصر امررت به ... قد كان يعمر بالبنات والطرب
طارت عقاب المنايا في جوانبه ... فصاح من بعده بالويل والحرب
يحكى ان بعض الملوك اعتنى ببناء قصر وجعله على ترتيب غريب وخلط
في جوانبه المياه تسليطا للحكماء المتقدمين الى تصويره لانه كان يدور
ويلتقي بعضه ببعض على توال عجيب فلم يلبث صاحبه الا قليلا حتى باد
هو واعوانه فمر بعض المتنزهين فوجد مكتوبا عليه هذه الابيات

هذي

هذي منازل اقوام عهدتهم ... في خفض عيش نعيم ما له خطر
صاحت بهم نايبات الدهر فانقلبوا ... الى القبور فلا عين ولا اثر
فانظر بامرئ الناس اليوم بعين الاعتبار وتفكر بما حل بملوك البلاد والاقطار
فانك والله مهرول نحوهم على الاثار ولا تغتر بصحة بدنك ونفوذ كلمتك
فما اخوفني عليك من غضب الجبار رأى مالك ابن دينار المهلب امير المؤمنين
وهو يتبختر في اثواب خيلاء فقال له ارفع ثيابك فقال له المهلب اما تعرفني
فقال بلى اعرفك اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وانت فيما بين ذلك
تحمل العذرة قال ابن انس هو مالك بعث المنصور خلفي وخلف طاوس
فدخلنا عليه فاذا هو جالس على فرش قد نضدت وبساط قد بسطت وبين
يديه جلاوزة بايديهم السيوف يخرجون الاعناق فرأيا اجلنا ان اجلنا الي
فجلسنا فاطرق عنا طويلا ثم رفع راسه ونظر الى ابن طاوس فقال حدثني
عن ابيك قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس
عذابا يوم القيامة رجل اشركه الله تعالى في ملكه فادخل عليه الجور في حكمه فاء
مسكينا لا يصور ساعة قال مالك فضممت ثيابي مخافة ان ينضحني بدمه واردد
ما بيننا وبينه ثم قال يا ابن طاوس ناولني هذه الدواة فامسكت عنه ثم قال
ناولني هذه الدواة فامسكت عنه ثم قال ما يمنعك ان تناوليه قلت اخاف ان
تكتب فيها معصية فاكون شريكك فيها قال فلما سمع ذلك قال قد عفوت عني فقال
ابن طاوس ذلك ما كنا نبغي منذ اليوم قال مالك فما زلت اعرف لابن طاوس
فضله من ذلك والله اعلم هكذا كان العلماء يكلمون الامراء بالحق ولا
يخافون الا الله قال الشيخ التنوخي بينما الحجاج جالس بالجزر اذ دخل

رجل من اهل اليمن يطوف بالبيت فوكل الحجاج به بعض من معه وقال اذا فرغ
من طوافه فاتني به فلما فرغ اتاه به فقال من اين انت قال رجل من اليمن قال فلك
علم بمحمد بن يوسف قال نعم قال فاخبرني عنه قال لقد تركته ابيض سمينا
عريضا طويلا قال ويلك ليس عن هذا اسالك قال نعم تسيل قال عن سيرته
وطعمته قال فاجود السيرة واخبث الطعم واعدي العداة على الله وعلى الحكام
فغضب الحجاج وقال ويلك اما علمت انه اخي قال بلى قال فاخفت مني قال
يا حجاج اما علمت ان الله يراه ويسمع لي منك اكثر منك لاخيك لعله درة
من رجل عنك بتلك قال الم يرى خذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق ودرسوا ما فيه فلم يخف غيره وقال الحق في المواطن المهلكة
ان [illegible] على الصدقة فاتى و
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيامة يؤتى بالوالي
فيقعد على جسر جهنم فيامر الله تعالى الجسر فينتفض به انتفاضة فيزول كل
عظم عن مكانه ثم يامر الله تعالى السلطان فترجع الى اماكنها ثم يسئله فان كان
مطيعا لله اخذ بيديه واعطاه كفلين من رحمته وان كان عاصيا خرق به الجسر
فهوى به في جهنم بقدر خريف سبعين خريفا فقال عمر سمعت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سمع قال نعم وابو ذر حاضر
فقال اي والله غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة
فقال عمر بيده على جبهته انا لله وانا اليه راجعون من ياخذ صاحبها فيها فقال
سلمان من سلك الله الفهم واصفى حلاه بالمراقبة
فقال يا امير المؤمنين ان في كلام الله تعالى موعظة من كل شئ انه قال لنبيه

[illegible] انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ومثل هذا واشباهه كثير وفي بعض ما ذكرنا كفاية لمن انعظ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله احذر الدنيا يا امير فتواها يسير وعيشها قصير ودركها حظير فانه هل تسمع عن من مضى غير الخبر وهل يراني بعينك غير الاثر وفي مثل ذلك تنبيه لمن اعتبر [illegible] وهل رئي
[illegible] جد على قصر ابن ذي يزن بارض صنعاء اليمن وكان ملكا جليلا مكنوبا
[illegible] العلم المسند فترجم بالعربية فاذا هي ابيات جليلة وموعظة عظيمة
[illegible] اتى على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
[illegible] واستنزلوا بعد عز من معاقلهم فاسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
[illegible] اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل
[illegible] فافصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
[illegible] قد طال ما اكلوا يوما وما شربوا فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا
[illegible] الكتاب بقول صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الدرداء
[illegible] رضي الله عنه لما دخل الشام قال لهم يا اهل الشام اسمعوا قول اخ ناصح لكم
[illegible] مالي اراكم تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون ان الذين كانوا قبلكم
[illegible] بنوا مشيدا وجمعوا كثيرا فاصبح املهم غرورا وجمعهم بورا ومساكنهم
[illegible] بورا اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركة جمعت هذه
[illegible] الاحرف بالقدس الشريف راجيا من الرب اللطيف العفو عما اجترحته

رجل من اهل اليمن يطوف بالبيت فوكل الحجاج به رجلا من معه وقال اذا فرغ
من طوافه فاتني به فلما فرغ اتاه به فقال من اين انت قال رجل من اليمن قال فلك
علم بمجد بن يوسف قال نعم قال فاخبرني عنه قال لقد تركته ابيض سمينا
عريضا طويلا قال ويلك ليس عن هذا اسالك قال فعم تسئل قال عن سيرته
وطعمته قال فاجود السيرة واخبث الطعم واعدي العداة على الله وعلى الحكام
فغضب الحجاج وقال ويلك اما علمت انه اخي قال بلى قال فاخفت مني قال
يا حجاج اما علمت ان الله ربي والله هو امنع لي منك اكثر منك لاخيك لله دره
من رجل تمسك بتقوى الله تعالى الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق وقد درسوه فلم يكيفوه غيره وقال الحق في المواطن المهلكة
ان [illegible] على الصدقة فاتي و
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيامة يوتى بالوالي
فيقذف على جسر جهنم فيامر الله تعالى الجسر فينتفض به انتفاضة فيزول كل
عظم من مكانه ثم يامر الله تعالى العظام فترجع الى ماكانت ثم يسئله فان كان
مسلطا الله احدا بغير امر الله كفله من رحمته وان كان عاصيا خرق به الجسر
فهوى به في جهنم سبعين خريفا قال عمر سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمع تقول عمر وكان [illegible] وابو ذر حاضرين
فقالوا اي والله قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون خريفا في واد من لهب النهلبا
فقال عمر ويله على ابنة الخطاب الم ار جبريل مرارا يجر ذلك من يا خذ مالا بحقه
على ان من ملك الله لا خير والصبر خير له من ابي
فقال يا امير المومنين ان في كلام الله تعالى موعظة من كل شئ انه قال لنبيه

[illegible] انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا
[illegible] فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد
[illegible] يوم الحساب ومثل هذا واشباهه كثير وفي بعض ما ذكرنا كفاية
[illegible] ولا يحيق المكر السيئ الا باهله احذر الدنيا يا امير فتولها يسير
[illegible] وذكرها خطير فانه هل تسمع عن من مضى غير الخبر وهل
[illegible] غير الاثر وفي مثل ذلك تنبيه لمن اعتبر
[illegible] على قصر ابن ذي يزن بارض صنعاء اليمن وكان ملكا جليلا مكرما با
[illegible] المسند فترجم بالعربية فاذا هي ابيات جليلة وموعظة عظيمة
[illegible] على قلل الاجبال تحرسهم خيل الرجال فلم تنفعهم القلل
[illegible] لولمن اعالي عزمعقلهم فاسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
[illegible] صارخ من بعد ما دفنوا ابين السعة والتيجان والحلل
[illegible] الوجوه التي كانت محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل
[illegible] فصح القبر عنهم حين سايلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
[illegible] طال ما اكلوا يوما وما شربوا فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا
الكتاب بقول صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الدرداء
رضي الله عنه لما دخل الشام قال لهم يا اهل الشام اسمعوا قول اخ ناصح لكم
[illegible] اراكم تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون ان الذين كانوا قبلكم
[illegible] وجمعوا كثيرا فاصبح املهم غرورا وجمعهم بورا ومساكنهم
[illegible] بورا قال المولف اعاذنا الله علينا وعلى المسلمين من بركة جمعت هذه
[illegible] الاحرف بالقدس الشريف راجيا من الرب اللطيف العفو عما اجترحته

ذكر المحبت يا صولاى اسلام ... طل ابت حيا غير سكر

بسم الله الرحمن الرحيم

نوقع عليهم الا تولد بما ظلموهم لا

انحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا

وجعلنا ما بين أدهم سدا ومن خلفهم

سدا فغشيناهم فهم لا

يا معشر الجن والانس ان استطعتم

ان تنفذوا من اقطار السماوات

والارض فانفذوا لا

صم بكم عمي فهم لا

مفتى

لا اله الا الله

ياحاكم

استغناء الا لله عن

ماسواه

وافتقار كل

ماسواه اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المهيمن
الستار والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار وسيد
الابرار وعلى اله واصحابه المصطفين الاخيار قال
شيخ الامام الاجل ابو النصر محمد ابن عبد الرحمن
الهمداني اعلمه الخالق الباري جلت قدرته وعظمت
كلمته وتوالت الآءه وتتابعت نعماؤه زين
الدنيا بالاقالم السبعه الاول الهندستان والثاني

الحجاز والثالث بصرة وبادية والعروق والرابع عراق
وشام وخراسان الى بلخ والخامس الروم والاميه
والسادس بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين
وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعه بسبعة ايام
يوم السبت ويوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس
والجمعة

والجمعة ثم اكرم بهذه الايام السبعه سبعة من الانبياء
اكرام موسى عليه السلام بالسبت وعيسى عليه السلام بالاحد
وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه السلام
بالثلاثاء ويعقوب عليه السلام بالاربعاء وهرون عليه السلام
بالخميس ومحمد صلى الله عليه وسلم وامته بالجمعه فلما تاملت
في هذه الكلمات احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني
هذه الايام السبعة ليكون تبصرة للمتعلمين وتذكرة للمقتبسين
وسميته كتاب السبعيات في مواعظ البريات وسالت الله
تعالى ان يوفقني لاتمامه وسهلني الى اختامه انه خير مسؤل
واكرم مامول وله مطول والمنة ومنه الحول والقوة المجلس
الاول في يوم السبت قال الله تعالى واسألهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الايه عن مسلم
ابن عبد الله ابن مسعود بن جبير عن اسى ابن مالك رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام السبعة
فقال صلى الله عليه وسلم يوم السبت يوم مكر وخديعه قال وكيف ذلك

ذلك يا رسول الله قال كان فيه مكرت قريش في دار الندوة
وقوله تعالى وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الآيه بسا
المجلس اعلمات صاحب البراز وسيد يوم
المشاق ورسول الملك الخلاق سمي يوم السبت يوم
المكر والخديعة وانما سماه يوم المكرات سبعة نفر
مكروا في هذا اليوم بسبعة الاول قوم نوح مكروا بنوح
عليه السلام قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا والايه فاستحقو
الطوفان والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر
اي مثل السيل والثاني قوم صالح مكروا بصالح قوله تعالى ومكروا
مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلكة
قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين الايه والثالث اخوة
يوسف مكروا بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فاستحقوا القطا
والملامة قوله تعالى هل علمتم ما فعلتم بيوسف والرابع
قوم موسى عليه السلام مكروا بموسى قوله تعالى
فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا فاستحقوا الهوان
والمذلة

المذلة قوله تعالى فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى
عليه السلام مكروا بعيسى قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة والتاسع بنو اسرائيل
مكروا بنهي الله تعالى واسئلهم عن القرية القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت فاستحقوا المسخ
والعنة قوله تعالى انا لقناهم كما لقنا اصحاب السبت
وما الاول مكر قوم نوح بنوح واراد وا اهلاكه
فاهلكهم الله تعالى جميعا حين اخرج الله من الارض ماءها
وغارها وانزل من السماء ماء بارحا واظهر من بينهما طوفانا
فاغرقهم اجمعين وانجى حبيبه قال الله تعالى يقول عبدي
انجيناه ومن معه في الفلك المشحون الآيه والاشارة
فيه كان الله تعالى يقول عبدي اذا رجعت ان
انقذك من يد الشيطان وانجيك من الغرق

في بحر المعاصي فاظهر من عينيك النظر الى
العبرة ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك
الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكاة والسخاوت
ومن رجليك المشي الى الصلاة بالجماعت ومن سايس
اعضايك انواع الطاعاة ومن قلبك التوبه والانابه
فاستجيبك من سجن الخسران والندامة وكرامة دار الدنيا والسلامة
فقراء يا دار السلام سيدي ومكرو امكر الكفار يقول
الله تعالى مكر قوم نوح بنوح واراد اخراجه من
بينهم فمكرنا بهم فاخرجناهم من وجه الارض
رجعنا الى القصت فلما جات وقت الطوفان
جاء جبرايل عليه السلام وعلمه نحت
الواح السفينه واخبره ان الله تعالى يامره
ان يتخذ سفينة قال الله تعالى وصنع الفلك
باعيننا
قال نوح عليه السلام

قال نوح عليه السلام كيف اصنع الفلك قال اتخت ثلثمائة الف وخمسة واربعة
وعشرين الفا من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبيا قال نوح عليه عليه
السلام اني لا اعلم اسما جميع الانبيا فقال الله عز وجل يا نوح اتخذ الالواح
واظهر انبيا الانبياحتى فتحا اللوح الاول فظهر اسم ادم وظهر على الثاني
اسم شيث وعلى الثالث اسم ادريس وعلى الرابع اسم نوح فكما تحت لوحا
من الالواح ظهر عليه اسم نبي من الانبياحتى ظهر في اخر لوح اسم محمد صلى
الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال يا نوح الان سفينتك تمت وهي
مجمع انبياء ورسل الاصفيا وسراج الاولياء اخبر الله تعالى ان يجعل
لكل لوح السفينة درا اي حسامير كل مسمار باسم نبي من الانبيا
فكان نوح عليه السلام يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض والمشركون
الكفار يستخرون به كما قال نوح ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا من قومه
سخروا منه الاية وفي الخبر ان نوحا ضم الواح السفينة بعضها الى بعض
فانت سفينته فاحتاج الى اربعة الواح لانها فقال جبريل عليه
السلام يا نوح يقول الله عز وجل اتخذ اربعة الواح كل لوح باسم
صاحبي اصحاب حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي محمد عليه السلام
لان منزلة اصحابه عندي بمنزلة الانبيا الاخيار فنه كان الله تعالى يقول
لما اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيتها
من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب
الموحدين في الدنيا بقي الاصرى اخيهم من العذاب والحرق وفي
الخبر قتل عبد الله بن عباس علما لا نحصى به من الناس ودخل
به دار القراء فقال ابن عباس عليكم بملازمة خمسة عشر شيا خمسة
منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة
بالخمسة التي بجوارحكم فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي

شبكة الألوكة www.alukah.net

خمس رجال حبا النبي صلى الله عليه وسلم وحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
والثاني مكر قوم صالح بصالح فعقروا الناقة وقوله تع ومكروا مكرا ومكرنا
مكرا وهم لا يشعرون اي جزيناهم جزاء مكرهم فعذبوا لون وجوههم
تكاثوا في اليوم الاول صفر وفي اليوم الثاني حمر وفي اليوم الثالث سود
وفي اليوم الرابع اهلكناهم جميعا بصيحة جبريل عليه السلام وتمام هذه
القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة انبتل ولد الناقة الى الجبل
الذي خرجت امه منه وصاح ثلاث صيحات فانشق الجبل ودخل فيه
ولم ير احد بعد ذلك والنكتة فيه كان الله تع يقول اني اهلكت قادرا
وجبارا فاهرا خرج واحد من الحجر وادخل واحدا فمن الحجر واهلك واحدا
بالحجر اخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم
لوط بالحجر ونظيره خلقت البلبس من النار وحفظت ابراهيم في النار
وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت ادم من التراب وحفظت اصحاب
الكهف في التراب واهلكت قوم صالح بالتراب ونظيره خلقت الخفاش
من الريح وحفظت ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح
ونظيره خلقت بني ادم من الماء وحفظت يونس حي في الماء واهلكت
قوم فرعون بالماء ورزقت السمك ودواب البحر في الماء وهذه الاشياء
المتضادة الموجودة في جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الله
الواحد القهار والثالث حكاية يوسف عليه السلام فان اخوته كادوا
فيكيدوا الكيد الا ان اخوة يوسف اردوا ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف
ليبلا براه يعقوب وليسأله ويجبهم كما قال الامر مع اذ قالوا ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فاراد والا ان ينظر
ابوهم الى وجوههم فقال الله عز وجل انا ابيض اعين ابيكم حتى
لا ينظر الى وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق ليوسف في قلب

ابيكم

ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف وبراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت
اليكم وينظر مكر ابليس بادم حتى خرج من الجنة فقال ابليس اخرجت
ادم من دار القربة وحواء من ولاية واسكنته في حواري حتى رأيتهم
واولاده ويطمعوني في نخالفتي حتى لا يهم قال الله عز وجل يا ابليس انك
تقول ان بني آدم يرونني في الدنيا ولا يرون مولاهم وغيبي وجلالي
اني اجعل اعينهم عن رؤيتك واظهر حجتي ويقيني في قلوبهم
فيشتغلون في جميع احوالهم بذكري ورفع الحجاب عن قلوبهم
فانظر اليهم في كل يوم بلمحة وستين نظرة حتى يقبلوا علي
باسرهم ولا التفت اليك بل بوجهي ومكر فرعون على
عليه السلام قوله تع فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الاية قال زعموا
وهاما ان انك ذهبت من عندنا وتعلمنا السحر وجئت بأساب
ونحن نجمع السحرة وتغلبنا من معك فجمعوا السحرة وجاؤا بأساب
السحر سبعون الفا فالقوا حبالهم وعصيهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاؤا بسحر عظيم الاية وكذلك المؤمن في حال النزع يأمل
الموت تقصد روحه وبدنه ابليس تقصد اعانه بجنوده
فيتراءى الله اليه ملك الموت بشره ونه ويقول له لا تخف ولا تحزن
الى القصة قال الله تع والقى ما في يمينك
السحرة بالجنة
تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى
سعى قال السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرأيتهم السحر العظيم
الى عصاك حتى تنظر الى قدرة الرب القديم فالقى موسى عصاه
فاذا هي تعبان حيتان فتلقف سحر السحرة كلهم اقصد
الكفار فاغرا فاه اي فاتحا له فنفر الكفار من كل جانب
وهان منهم حالا يحصى عددا ثم قصد نحو فرعون فلما
دنا منه صاح فرعون وناد اعتني ياموسى فاخذ موسى عصاه

فعادت على حالها فلما رأوها السحرة خروا سجدا وقالوا امنا برب العالمين
رب موسى وهارون فكشف الله عن اعينهم حجاب الارض حتى
ابصروا فى سجدتهم الى الثرى ورفعوا رؤسهم ونظروا الى السما
فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله فقال لهم فرعون امنتم
له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم فى جذوع النخل الاية
فقالوا لا ضير يا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا
ولكن لا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة من قلوبنا الله
ان السحر كانوا مع اللؤم والخيانة واقسى العزم فى فرعون وقصد
المحاربة مع معجزة الرسول فلما سجدوا وامنوا واخلصوا مع هذه
الكبائر رفع الله عنهم حجاب السموات والارض والثراهم
بالايمان وحلاهم حلى اوليائه فامنة محمد صلى الله عليه وسلم
اذا فصلوا بعث الله بالتوبة والانابة حفظهم من الجزاء
والخيانة وخلقنا وبين افاحة الطاعة والعبادة فسجدوا
لله تح بالخضوع والضراعة فكيف لا يكرمهم الكريم بالكرامة
ولا يحلهم دار الخلافة اخرج سمعا الله تح عيسا
موسى فى القرآن ثلاثة اسما فقال فى اية فاذا هى حية تسعى
وقال فى اية اخرى فاذا هى ثعبان مبين وقال فى اية اخرى
كانها جان ولى حدين ولم يجتمعه باحوبيه وسما كلمة التوحيد
سبعين اسما وتلك الاسما مجتمع موسى وكلمة التوحيد كلمة
المولى قال الله تح وكلمة الله هى العليا فاذا اهلكت عصا
موسى تح سبعين الف وقراى حمل فلان تلك كلمة التوحيد
كز سبعين سنة اولى واخرى مكر اليهود بعيسى عليه

السلام

السلام فوله تع ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصت ان اليهود
قالوا ان عيسى ساحر واحياوه الموتى وغيرذلك كله من السحر فسع عيسى
عليه السلام فاغتم وقال الاهى انك تعلم بافترايهم فالعن عليهم
فحملهم الله القردة والخنازير فبلغ الخبر ملك اليهود فخاف ان يدعو عليه
ايضا فاحب قتل عيسى فاجتمع اليهود وجاوا اليه وكان هو فى البيت
فدخلوا عليه واحدا احدا ليقتله فنزل جبريل عليه السلام وسخله
بعيسى عليه السلام الى السما من سقف البيت وحول الله تع صورة
الرجل الذى دخل عليه على صورة عيسى فاخذ اليهود ذلك الرجل
وقتلوه وظنوا انهم قتلوا عيسى وما قتلوه كما قال الله وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم وما قتلوه بقينا بل رفعه الله اليه
ويقال ان اسم ذلك الرجل الذى شبه بعيسى يشوع وانكم
فلما كان الله تع يقول رفع يشوع خمسين سنة ليكون فدا
لعيسى من القتل ورفع يشوع اربعمائة سنة بانواع النعم
ليكون فدا لموسى من الغرق ورفع كشفا بيل فى الغرو من
اربعة الاف سنة ليكون فدا لاسا على ما ذكر ويكون
اليهود والنصارى والكفار والمشركين ثمانين سنة ليكونوا
فدا لامة النبى المختار من عذاب النار كما روى عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة يوتى بكل رجل
من المسلمين برجل من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك من النار
اخرى كان حتى قضا الله تع وقدره ان يرفع
عيسى عليه السلام الى السما فجعله سبب اذى اليهود وكذلك
فى حكمه ان يكون يوسف ملكا بمصر فجعل حسد اخوته سببا
ليوصل الى ما قضى وقدر وكذلك اراد ان يظهر صفوة

الخمور بنية في امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل وسوسة ابليس
سببا لمحصنتهم حتى لغفرانهم ورحمهم كما قيل لضاعت ثلاثة اشيا
لولا الموحن لضاعت حنة الجحيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم
ولولا الحاج لضاعت رحمة الرحيم والسلام مكتوب في ابليس
الملعون محمد عليه الصلاة والسلام قال الله تع واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية وقصتهم ان في مكة دار يقال
لها دار الندوة اذا اراد واحد من امر فيتخولون فيها فلما اراد الكفار
يا لنبي صلى الله عليه وسلم اجتمع فيها خمسة من المشركين عتبة وشيبة
وابو جهل واخوه ابو البختري وعامر بن وايل ونبي الكراد وابا بن
كانوا خمسة وقال المحلي في تفسيره كانوا اثني عشر رجلا فدخلوا في دار
الندوة ودخل فيما بينهم ابليس عليه اللعنة على صورة شيخ في يده
عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير امر جفي فاخبر
انت فقال ابليس عليه اللعنة اني شيخ من اهل نجد وانت
الدهور وبلوت الامور اعلم حصائف التدبير واقف التاويل
والتفسير فادخلوني في دار الندوة لعلي اخبركم بتا ويله وامير
صحيح القول من عليله فادخلوه وشاوروه فيه عتبة عليه اللعنة
فقال ان الامر حق فاصبروا حتى يقضي الله تع على محمد فسخر منه
فقال ابليس عليه اللعنة ان لكم ان انتم عن التدبير انتم لا تصلح
لرعي المواشي فلو صبرتم حتى يموت محمد فيظهر دينه في سماء والارض
ومغاربها ثم يجيء على عسكر كثير فيجاهدكم حتى يهلكوا جمعكم فقالوا
جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة اني ارى ان نحبس
محمدا في بيت فنغلق ابوابه حتى يموت جوعا وعطشا فقال ابليس
عليه اللعنة وهذا ايضا ليس بصواب فان بني هاشم يحمون

وياخذون

وياخذونه منكم ويحلون سبيله ويقع بينكم وبين قرابته عداوة
عظيمة فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي وقال عاص بن وائل
نشد محمدا على بعير ونسوقه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس
عليه اللعنة هذا ايضا ليس بصواب لان محمدا صلى الله عليه وسلم
فيهم القامة صبيح الصورة فصيح اللسان مليح البيان وربما
يلقاه احد ويهديه الى البلاد فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع
عليه جمع عظيم فيجمع البكم بجمع كثير فيحاربكم فصاحوا جميعا
صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل عليه اللعنة اني ارى
ان يخرج من كل قبيلة شابا فتهجم على محمد في ليلة وتضربه
جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بحيلة فاذا طلب اقاربه الدية
نجمع الاموال من القبائل ونعطيها لهم ونتخلص من شرهم فقال
ابليس عليه اللعنة اصبت واحسنت فرايك اصوب الراي
وتدبيرك احسن التدبير وانفقوا على قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبريل عليه السلام
واخبره الاية وهي قوله تع واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ثم قال جبريل
يا محمد اخرج من مكة الى المدينة فان لي في ذلك سرا لا يعلمه غيري

شعر

لا تحزن بعد الحسر تيسير ... وكل لبيب له وقت وتدبير
وللمقدر في احوالنا نظر ... وفوق تدبيرنا لله تدبير

فلما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور اصحابه فقال ابلغ
بر افقني وبوافقني فقد امرني الله تع بالخروج من مكة الى
المدينة فقال ابو بكر رضي الله تع عنه انا يا رسول الله نظر

تقدير

الى اصحابه فقال ايكم يبيت على فراشي وانا اضمن له الجنة فقال علي
رضي الله تع عنه انا يا رسول الله واجعل نفسي فداك لا بي انت
ووالدي سبطيك وزوج قرم عنيك روي حارث بن عبد الله
قال سمعت عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
ابي اخي المصطفى لا شك في نسبي
معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منتخ
وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته ورسول الله وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والملل
والحمد لله شكرا لا شريك له هو البر بالعبد والباقي بلا احد
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت يا علي
رجعنا الى القصة فنام علي وبات على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووطأ الكفار بحرسونه ويرقبون خروجه وكان ابليس معهم
فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة
وقال ان ابليس عليه اللعنة لم ينم قط وانا نائم تلك الليلة ولا انام
بعدها ابدا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر ورأسهم باثنين
وعندهم السيوف والاسلحة فاخذ التراب وحثى في وجوههم وعلى
رؤسهم وذهب ويروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
سورة يس فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ
ابليس عليه اللعنة وقال ان محمدا قد ذهب الا ترونه قد حثى
التراب على رؤسكم فقاموا وطلعوا الرسول على فراشه فراوا علينا
فقالوا اين محمد فقال ان الرب الاعلى ذهب بنبيه المصطفى
الى ما شاء من القربة والزلفى فاتبعوا السرا خفي قال يصل ولا
يبسي

ولا ينسى فلا تطلبن في الارض فانه في اعلا عليين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وحى الله تع الى جبريل وميكائيل
اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر
صاحبه بالحياة فاختار كل منهما الحياة فاوحى الله تع اليهما هلا كنتما
مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم
فنام على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فنزل جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه
وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله تع بك
ملائكته وانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان
علي قوله تع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤوف بالعباد وانتهى علي بن ابي طالب عند جيئته على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيت نفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار راعيا موفقا في حفظ الاله ويستر
وبات اراهم وحاليتوني موطنة نفسي على القتل والاسر
رجعنا الى القصة فلما لم يجدوا الرسول في منزله تشاوروا ثلاثة
ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك في المدينة فسار حتى
ادركهم فراه ابو بكر رضي الله تع عنه فقال يا رسول الله اتينا
سراقة وكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تحزن فلما دنا سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك مني
اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الجبار القهار
فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تع يقول جعلت

الارض لك مطيعة فمرها بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارض
خذيه فاخذت الارض بجادة الى المركب فجعل سراقة يسوق جواده
فلا يجرى فقال يا محمد الامان الامان وعزة اللات والعزى لو اعلم
لاكونن لك لاعلبنك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت الارض
جواده وكلما نكث العهد ساخت قوايم فرسه فى الارض فقال فى
المرة الثانية توبة صادقة واخرج سهما من جعبته واعطاه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان بى ابلا وهى تسعى فى طريقك فبلغ
الراعى سهمى وخذ منه ما شئت من الراحلة والزاد فقال عليه السلام
نعم يا سراقة اذا لم ترغب فى الاسلام فانى لا ارغب فى اموالك ولكن سيظهر
فقال سراقة يا محمد انى لا علم انه سيظهر امرك فى العالم وتملك رقاب
بنى ادم فعاهدنى انى اذا التقيت يوم ملكك وجاهك تكرمنى
فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وعلم عليها واعطاها سراقة
وقال هذا عهدى بحكم فقال سراقة يا محمد سالتنى حاجة فقال
يا سراقة حاجتى ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى جبل
فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا فقال
يا سراقة انى اظن انك رايت محمدا وان كنت رايته محمدا فاخبرنى
عن حاله فانشا سراقة يقول هذه الابيات

ابا الحكم لو كنت شاهد امرنا جوادى حين ساخت قوايمه
عملت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
اليك فرج الناس عنه فانى ارى امرا سيبدو واحتماله
وكان مكر اليهود بنبى الله موسى عليه السلام وهو ان الله اكرم موسى
بيوم السبت واحر فوعده ان لا يشتغلوا فيه بشغل من الاشغال

الى هنا الجزء

التى فى الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلدتهم تقال لها
ايله كل اهلها صيادون يصطادون السمك وارسل الله تع اليهم داود عليه
السلام واحرم ان يمنع المساكين عن صيد السمك فى يوم السبت واباح
فى سائر الايام فبلغ داود رسالة ربه فغضب اليهود فانزل الله
وكان سمك جميع الابحر يدخل فى بحرهم يوم السبت ولا يدخل فى سائر الايام
سمكة فقط فوقع التخط والغلا وسلط الله تع عليهم الجوع فاضطروا فلم
يجدوا بدا الا ان يحتالوا فى صيد السمك يوم السبت فحفروا حياضا
واجروا اليها الماء من الانهار فى الحياض يوم السبت فاذا راوا الحياض
امتلات من السمك يسدوا وس الانهار بالالواح وفى بعض الروايات
القوا شباكهم يوم الجمعة بعد صلاة العصر وتحرص يوما يوم الاحد فياكلون
ويبيعون فلما راى سمعى احد عظمهم خرجوا من غيهم فجعلوا يقولون
ما اراد الله عفوتهم فامهلهم الله تع سنتين واسل اليهم من سهامى
ويعظهم فلم يتعظوا بموعظة احد فمروا من الايام دخل العلماء الحكماء
والزهاد فى البلد فلم يروا فى المحلة احد من الاربعين ففتحوا ابواب السوق
فدخلوا فراوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تع فلما
نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا
بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا
لهم كونوا قردة خاسئين موعظة ان من احتال فى صيد السمك
فحاله وان صارت صورته صورة قردة فكيف بمن احتال فى تحليل
الربا الذى حرم الله والخمر كذلك ويقال ان من احتال فى صيد
السمك سنحة النفس فعاقبنا الله جميعا بنكبة الاخرة بمنه وكرمه
والنهى عن المنكر واحر حبيبه عن قصتهم فى كلامه فى سحة
حاضع قوله تع انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والباقى

الارض لك مطيعة تمرها بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ارض
خذيه فاخذت الارض حتى جوادة الى الركبة فجعل سراقة يسوق جواده
فلا يثيرها فقال يا محمد الامان الامان وعزة اللات والعزى لو اعلمت
لاكونن لك لا عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت الارض
جواده وكلما نكث العهد ساخت قوائم فرسه في الارض فقال لي
الرجل الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من جعبته واعطاه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان لي ابلا وهو اشي في طريقك فبلغ
الراعي سهمي وخذ منه ما شئت من الراحلة والزاد فقال عليه السلام
نعم يا سراقة اذا لم ترغب في الاسلام فاني لا ارى رغبة في اموالك وملكت
فقال سراقة يا محمد ان لا علم انه سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب
بني آدم فعاهدني ان اذا التقيت يوم ملكك وجاهك تكرمني
فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة وعلم عليها واعطاها سراقة
وقال هذا عهدي بحكم فقال سراقة يا محمد سالني حاجة فقال
يا سراقة حاجتي ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى جمعهم فقال
فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا فقال
يا سراقة اني لاظن انك رايت محمدا وان كنت رايته محمدا فاخبرني
عن حاله يا فتيان سراقة يقول هذه الابيات

والات ٢ ابا الحكم لو كنت شاهد امام جوادي حين ساخت قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا يهان فلم اثبت كالمه
البك فرد الناس عنه فاني لاي امر يوما ستدرا احالمه

سكن الله موسى عليه السلام وهو ان الله اكرم ما موسى
بيوم السبت واحر قومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل حرم الاشغال

الى هنا الربع

التي في الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلدة يقال لها
ايلة كان اهلها صيادون يصطادون السمك وارسل الله تع اليهم داود عليه
السلام واحرم ان يمنع المساكين عن صيد السمك في يوم السبت واباح
في سائر الايام فبلغ داود رسالة ربه فغضب لربه فانتقم الله
وكان سمك جميع الابحر يدخل في بحرهم يوم السبت ولا يدخل في سائر الايام
سمكة واحدة فوقع الخطر والغلا وسلط الله تع عليهم الجوع فاضطروا فلم
يجدوا بدا الا ان يحتالوا في صيد السمك يوم السبت فحفروا حياضا
واتهارا واسالوا الماء من الاتهار في الحياض يوم السبت فاذا راوا الحياض
امتلات من السمك يسدوا وسر الاتهار بالالواح وفي بعض الروايات
القوا شباكهم يوم الجمعة بعد صلاة العصر وتحرموها يوم الاحد فياكلون
ويبيعون فلما لم ينتهوا عن عظهم خرجوا من بلدهم فجعلت تتبع بعوامهم
فاراد الله عقوبتهم فامهلهم الله تع ستين واربعين الله من يومهم
ووعظهم فلم يتعظوا بموعظة احد فمضى من الايام دخل العلماء الحكماء
والزهاد في البلد فلم يروا في المدارس احدا من الاربعين ففتحوا ابواب السور
فدخلوا فراوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تع فلما
لسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا
بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا
لهم كونوا قردة خاسئين وعظة ان من احتال في صيد السمك
فجزاوه ان صارت صورته صورة قردة فكيف بمن احتال في تحليل
الربا الذي حرم الله والخمر كذلك ويقال ان من احتال في صيد
السمك ستحة النفس فعاقبهم الله بمسخهم بنزلهم الاخر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخر جبذه عن قصتهم في كلامه في صحة
مواضع قوله تع انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والبيان

قوله تع ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والمائدة قوله تع واوبقهم
كما هنا اصحاب السبت والرابع قوله تع وقلنا لهم لا تعدوا في السبت
والخامس قوله تع واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
في السبت والسادس قوله تع اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم
لا يسبتون الاية والسابع قوله تع يوم لا يسبتون لا تأتيهم حيتانهم
سبحان من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين ولا يمسك خلائق حكمته
بمسك المحققين سمكة احتز رأسها اليهود فصارت اورزة وسمكة احتز بوس
فصارت رئيس السمك والبلس الذي كانت قبلته العرش صار مخذولا
ومطرودا وعمر بن الخطاب الذي كان قبلته الصخرة فصار موبدا فحويا
مجودا اذا اراد الله ان يدخل المنافق فيمن يوافق واذا لم يرد لحق
الموافق بمن ينافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في معنى
يوم السبت وقال بعض العلماء بعضهم سبت اي عظم وانما سمي
عظيما يوم السبت لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة
قال تع وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما سمي يوم السبت
لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من اشغال الدنيا وسئل اليهود
لم لا تشتغلون يوم السبت بالاشتغال الدنيوية فقالوا لان الله لم يخلق
يوم السبت شيأ وروي ان اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
يا محمد اخبرنا عما خلق الله تع في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خلق الله السموات والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين
والدواب يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس
وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما اتمامها فقالوا لما فرغ الله من خلق السموات
والارض استلقى على قفاه فوضع احدى رجليه على الاخرى

واستراح

واستراح فكان ذلك اليوم يوم السبت فاتخذناه عيدا واستراحة فيه
فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تع ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وكان الله قادرا
ان يخلق السموات والارض في طرفة عين وانما يلغب اي يتعب من يعمل
بالالات والجوارح والله تع اذا اراد ان يخلق شيأ قال له كن فيكون
فظن اليهود ان يوم السبت لهم يوم راحة فصار يوم محنة وظنوا
انه يوم الفرح فجعل لهم يوم الترح فقال عليه السلام السبت لليهود
والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها امركم الله تع به كما خالف اليهود والنصارى
فصار المخالفون منهم فرقة نكتة ان اليهود لما خالفوا في
يومهم مسخهم الله تع وعرسخوصهم والموصوف اذا اطاع الله تع
واراد واصلاة الجمعة غفر الله تع صوته ذنوبهم فبذلك الله صوته
سيئاتهم حسنات كما قال تع فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وان اليهود لم يمسخوا لصيد السمكة بل مسخوا لتركهم تعظيم امر الله
واتكالهم بهيمة الاتراك ان ادم وحوا اكلا من شجرة الحنطة
فبقيت لهما سوأتهما اي ظهرت لهما عوراتهما والنخل اكل من ورق
اشجار الجنة فصار في بطنه عسلا لان ادم اكل يخرج والنخل
اكل ياكل وعجبت من هذا ان الدود الذي اكل جسم ابوي صار
في بطنه ابريسما اي حريرا فيا عجبا ان ادميا ياكل السمكة يبعضها
الرب يجعله فرحة ودودة تاكل الادمي فيرضى الرب يجعل
دودها ابريسما لان هذا اكل ياكل وذلك اكل يخرج دودة
اطاعت الرب فاستخفت الخلعة والموصوف الخالق اذا اطاع
امر الله فكيف لا يستحق الرحمة والزلفة والكرامة وحكي ان عتبة
اللهلام كان من اهل الفسق والفجور ومشهورا بالفساد وشرب الخمر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فدخل يوما في مجلس البصري وقرأ القارئ الم يأن للذين آمنوا أن تخشع
قلوبهم لذكر الله الآية فوعظ الشيخ في تفسير هذه الآية وعظا بليغا
حتى أبكى الناس فقام من بينهم شاب وقال يا إمام المؤمنين إني قتلت
الفاسق والفاجر مائة إنفس فقال الشيخ نعم يقبل الله توبتك وإن
كان فسقك وفجورك مثل عبئة الغلام فلما سمع عبئة الغلام هذا
الكلام اصفر وجهه وطار لفت فرايصه وصاح صيحة وخر مغشيا
عليه فلما افاق دنا إلى الحسن البصري فالتزمه الحسن البصري يقول
إياك يا رب العرش غاصبي الذي ما جزاؤه والمحاصي
سعير الحصاة لها شهيق قتيل يوم يوحد بالتواصي
فإن تغفر يعلى النيران فاخص والا فالن عن الحصان فاصي
وفيما قد كسبت من الخطايا رهنت النفس ناجهد في الخلاص
فصاح عبئة صيحة اخرى فخر ميتا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل
الرب الكريم توبة مثلي اللئيم فقال الشيخ وهل يقبل توبة العبد الجاني
الا الرب العفو ثم رفع عبئة راسه ودعا بثلاث علوات وهي اللهم يا الاهي
ان كنت قلت لي بتي وعرفت حوبتي فاكفني بالفهم والحفظ حتى
احفظ كما سمعته من القران والعلم الا هي اكرمني بحسن الصوت
ليه اد رقة قلب كل من سمعني الا هي اكرمني بالرزق الحلال ارزقني
من حيث لا احتسب فاستجاب الله جميع دعايه حتى زاد فهمه وحفظه
وكان كلما قرأ القران تاب كل من سمعه وانا ب وكان يوضع في بيته
كل يوم قصعة مملوة من الزعفران وزعفان ولا يعلم احد ما وضع فيها
واستمر على هذه الحالة الى ان فارق الدنيا وهذا حال من انا ب الى الله
لانه لا يصنع احد من احسن عملا
قال ثم قل هو الله احد وروي انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله

قوله سامع
قاله صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحد فقال يوم عز وعمران فقالوا
وكيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه خلق الله السماوات والارض
المجلس قال بعض العلماء ان الله الخالق البارئ جل جلاله وكثر افضاله
وتوالي نواله وظهر في العباد عن خلق سبعة اشياء من المخلوقات
كل واحد منها سبعة اولها الفلك الدوار والثاني النجم السيار والثالث
الجحيم والنار والرابع الارضون ذات القرار والخامس البحار والسادس
اعضاء الادمي والسابع الاربعة والاعصار خلق الله السماوات يوم
الاحد قال ثم خلق سبع سموات طباقا اي من خان خلقا قال ثم ثم
استوى الى السماء وهي دخان اي انشا خلق السماء من دخان نظر الله
فجعله سبعة ارقعا فجعل قرارها من حديد وقرار فضة وقرارها
وقرارها لولوا وقرارها فوقانا اخر مخلوق من السماء الدنيا ومن القطر
الثانية ومن الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن
اللولو السادسة ومن الياقوت السابعة ثم نتقها اي جعلها طباقا فجعل
بين كل واحدة منها مسيرة خمسمائة عام خلق من دخان
واحد سبع سموات لا تشبه احداها الاخرى واعجب من هذا انزل من
السماء ما فاجابه الارض بجدموها فاخرج من قطن المطر انواع
النبات على اختلاف طعمه والوانه قال ثم وتفضل بعضها على بعض
في الاكل واعجب من هذا نطفة وتحتي رحم امراة فيصورها علقة
ثم العلقة مضغة ثم المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا ومن
اخرى انثى ومن اخرى موتا ومن اخرى كافرا ومن نطفة صالحا ومن اخرى
طالحا ومن نطفة موقفا ومن اخرى منافقا ومن نطفة موحدا
ومن اخرى ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن اخرى شقيا فتبارك الله
احسن الخالقين خلق النجوم السيارة يوم الاحد قال

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الآية جعل النجوم على ثلاثة انواع نوع
منها ثابت لا يسير ولا تأفل ونوع منها يأفل ويطلع ونوع منها يدور
بالافلاك فسبعة انجم من هذه الانجم هي اعظم النجوم واشهرها وهي زحل
والمشتري والمريخ والشمس وزهرة وعطارد والقمر لكل واحد منها
فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول ولعطارد الثاني ولزهرة
الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشتري السادس ولزحل
السابع فالله تع قدر افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبعة لكل
واحد منها الف سنة لطبقة وكذلك سبعة من الانبياء هم
اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس وابراهيم وموسى وداود وعيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم فالله تع اعطى كل واحد منهم كتابا خمسين صحيفة
لشيث وثلاثون لادريس وعشرون لابراهيم والتوراة لموسى والزبور
لداود والانجيل لعيسى والقرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله تع وهو
الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وهذه الانجم السبعة متفاوتة في سيرها
فالقمر يطلع في الفلك الاول ويبقى في كل برج يومين ونصف يوم فيتم
كل الافلاك في شهر وعطارد يطلع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج
خمسة عشر يوما فيتم كل الافلاك في سنة اشهر وزهرة تطلع في الفلك
الثالث وتبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما ويتم كل الافلاك
في عشر اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع فتبقى في كل برج
شهرا فتتم الافلاك في سنة والمريخ يطلع في الفلك الخامس فيبقى في
كل برج خمسين يوما فيتم كل الافلاك في عشرين شهرا والمشتري يطلع
في الفلك السادس فيبقى في كل برج ثلاثة عشر شهرا فتتم كل الافلاك
في ثلاثة عشر سنة وزحل يطلع في الفلك السابع فيبقى في كل برج
ستين ونصف سنة فتتم كل الافلاك في ثلاثين سنة فالانسان

في

فيه كذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم سبعة انواع الصابئون والعالمون
والبدلاء والنجباء والمطعمون والعاصون فالصديقون العالمون
على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلاء
في ساعة يسيرون والشهداء كالفرس الجواد يمرون في نصف يوم والنجباء
في يوم كامل والمطعمون في شهر والعاصون يضعون اقدامهم على
الصراط اوزارهم على ظهورهم ويعثرون فتقصد نارجهنم
احراقهم فيرى الايمان في قلوبهم فتقول جهنم جز يا مؤمن فان نورك
قد اطفأ لهبي خلق النار في يوم الاحد ولها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وهي سبعة طباق جهنم قال تع
وان جهنم لموعدهم اجمعين وسعير قال تع وسيصلون سعيرا
وسقر قال تع ما سلككم في سقر وجحيم قال تع وبرزت الجحيم
للغاوين وحطمة قال تع وما ادراك ما الحطمة ولظى قال تع كلا
انها لظى نزاعة قال تع فامه هاوية فينادي في الطبقة الاولى
جهنم قتيل يوجد للكذبين وفي الثانية هلك ينادي ويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الثالثة هلك ينادي ويل
لكل همزة لمزة وفي الرابعة هلك ينادي ويل لهم مما كتبت ايديهم
وفي الخامسة هلك ينادي ويل للذين لا يوقنون بالكرام
وفي السادسة هلك ينادي ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
وفي السادسة هلك ينادي ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا
على الناس الآية ومن كان في الطبقة السابعة يقول
وناد وا يا مالك ليقض علينا ربك ومن كان في الطبقة السادسة
يقول ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ومن كان في الطبقة
الخامسة ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا ومن كان في الطبقة

الرابعة ينادي ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع
الرسل ومن كان في الطبقة الثالثة ينادي ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون ومن كان في الطبقة الثانية ينادي ربنا علينا
علينا شقوتنا اي شقاوتنا ومن كان في الطبقة الاولى
ينادي يا حنان يا حنان ورجع الى سؤال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عن سكان طبقات السماء فقال جبريل عليه السلام
اما السماء الرابعة فهي مأوى الملائكة واما الطبقة السادسة
فهي مأوى من طغى وبغى وادعى الربوبية واما الطبقة الخامسة
فهي مأوى الجبارين والظالمين واما الطبقة الرابعة
فهي مأوى المتكبرين والكافرين واما الطبقة الثالثة فهي
مأوى اليهود واما الطبقة الثانية فهي مأوى النصارى
فسكت جبريل عليه السلام وسأل صلى الله عليه وسلم عن سكان
الطبقة الاولى وأح عليه فقال جبريل سكان الطبقة
الاولى عصاة امتك فاغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما افاق بكا بكاء شديدا ودخل البيت واغلق [illegible]
لمناجاة ربه حتى نزل عليه جبريل وبشره بالشفاعة [illegible]
خلق الارض سبعا فقوله تع خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن الاية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام اتا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا محمد اخبرني [illegible] خلق الله الارض قال من زبد
البحر قال صدقت قال ومن اي شيء خلق الموج قال من البحر
قال صدقت قال من اي شيء خلق البحر قال خلقه من ظلمة
قال صدقت يا محمد فقال فقرار الارض باي شيء قال بالجبال
قال صدقت قال فقرار الجبال باي شيء قال بجبل قاف قال
صدقت

قال ابن الدورة قال
حدثنا ابن عباس ان
شيء خلق الدرة
جبل

قال وجبل قاف من اي شيء قال من زمردة خضراء
السماء قال صدقت قال كم مسيرة علوه قال خمس مائة عام قال
صدقت قال كم مسيرة حوالية قال مسيرة الف سنة قال
صدقت قال وهل وراء جبل قاف شيء قال عليه السلام وراء
جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال وما وراءها قال
سبعون ارضا من الكافور قال وما وراءها قال سبعون
ارضا من الفضة ارضا من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا من
قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال صدقت
قال فهل وراء هذه الارضين شيء قال عليه السلام وراء هذه
الارضين سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم
الله وهذه الملائكة لا يعلمون من ابن خلق ومن اين ابليس
ونسبته [illegible] الملائكة سبع كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله
قال [illegible] وهل وراء العالمين شيء قال نعم جهنم اداة
[illegible] قال فاخبرني عن سكان الارضين قال عليه
[illegible] السلام في الارض السابعة ملائكة وفي السادسة ابليس
السلام يسكن في الارض السابعة ملائكة وفي الخامسة الجبابرة وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة
واعوانه وفي الخامسة الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة
العقارب وفي الثانية الجن وفي [illegible] الانس قال صدقت
وهذه الارضون السبعة على اي [illegible] الثور قال وكيف
صفة الثور قال ثور له اربعة الاف راس ما بين كل راسين
خمسمائة قال صدقت قال فاخبرني عن لون هذا الثور قال عليه
السلام لونه احمر قال اخبرني عن اسم هذا الثور قال اسمه قرطاء
قال واخبرني عن هذا الثور على اي شيء هو قال على الصخرة قال
اخبرني عن الصخرة على اي شيء هي قال هي على ظهر الحوت

قال والخوف على اي شيء قال على بحر مسيرته اربعة الاف سنة قال
صدقت قال فاخبرني عن ما البحر على اي شيء قال على الريح قال
صدقت والريح على اي شيء قال على الظلمة قال صدقت والظلمة
على اي شيء قال على نار جهنم قال صدقت ونار جهنم على اي شيء
قال على الثرى قال صدقت وهل تحت الثرى شيء قال عليه السلام
سوالك هذا خطا لا يعلم ما تحت الثرى الا الله الواحد القهار
قتادة عن ابي خالد قال الدنيا اربعة عشر الف فرسخ الف فرسخ للسودان
وثمانية الاف فرسخ للروم وثلاثة الاف فرسخ لاهل فارس والف
فرسخ للعرب والف فرسخ لاهل الترك والصقلب
خلق البحار سبعة قال نع والبحر من جبل سبعة ابحر اولها
بحر طبرستان والثاني بحر كرمان والثالث بحر همان والرابع بحر
القلزم والخامس بحر الهند والسادس بحر الروم والسابع بحر
المغرب قال نع وهو الذي بحر الظلم الذي ذكره الله
عز وجل جعت في البحر مابين مختلفين هذا عذب
وهذا ملح اجاج وجعلت بينهما برزخا لا يختلطان حجرا محجورا
واخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين
وجعل بين الغرث والدم اللبن خاجزا لا يختلط الدم باللبن
ولا اللبن بالدم وجعلت السهد والسم في الخل والسم
سبب هلال الاجسام والسهد شفا المرضى وجعلت بينهما حاجزا
فلا يختلط احدهما بالاخر كذلك جعلت في المؤمن
النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى
فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا تضر الدنيا
بالدين بفضلي وكرمي خلق ايضا الادمي سبعة اليدين

والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضا السجود قال عليه السلام خلقتم
خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله على سبع وقال بعض العلما
سبعة اعضا الادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب
والرابع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد
اهل الاشارة خلق الله الادمي على سبعة اعضا وخلق فيه
جميع ما في السموات والارض فنفس الادمي باطنا وظاهرا عالم والسما
والارض وما فيهما عالم فنفس الادمي عالم اكبر والسما والارض عالم اصغر
الحمد لله الذي خلق الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة
والصبا والنور والظلمة والرقة والدقة لما خلق الله تع العالم فرق
هذه الاشيا وجعل لكل شيء قسما فجعل اللطافة للوجه والملاحة للحاجب
العين والضيا للشمس والنور للقمر قال نع وجعل الشمس ضيا والقمر نورا
والظلمة لليل والرقة للما والدقة للهوى وزين العالم الاصغر بهذه
الاقسام وخلق ادم وحوا وهما العالم الاكبر وزينه بهذه الاقسام فجعل
اللطافة لروحه والملاحة لفهمه والضيا لوجهه والنور لعينه والظلمة
لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره وكان ان ادم احسن كل شيء واجمع
فيه ما تفرق في كل الاشيا فان كان الشمس على فلادمي القامة وان كان في
القلك شمس وقمر فللادمي الحسنان وان كان له نجوم فللادمي الاسنان
وان كان للفلك للسير فللادمي الدور وان كان في السما الغطى
فلعين الادمي الحور وان كان للبرق لمعه فللادمي اللمعة وان كان
للارض زلزلة فكذلك لنفس الادمي الرعدة وان كان للارض القرار
فللادمي السكون والوفا وان كان في الارض انهار فللادمي العروق
وان كان للارض النبات والاشجار فلنفس الادمي الشعور
ان كان في السما العرش فهمة الادمي اعلا وان كان في السما الجنة ففي

للمجده م

المؤمن القلب وهو اربعين منها لان الجنة محل السرور والقلب محل المعرفة
والجنة بيت المخلوق والقلب بيت الخالق يقول الله تع لا يسعني
ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن وخازن الجنة رضوان
وخازن قلب المؤمن الرحمن وروي ان عيسا من الانبيا ناجى ربه
فقال الهي لكل ملك خزانة فما خزانتك قال الذي تعبدني خزانة اعظم
من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة واربعين من الملكوت
ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة
ونجومها الخواطر وثمارها الزهد وحدائقها اليقين وسحابها التفكر
ومطرها الرحمة وانهارها الطاعة وثمرها الحكمة ولها اربعة
ابواب العلم والحلم والرضا والصبر ولها اربعة اركان التوكل
والتفكر والانس والذكر الا وهي القلب

نوع آخر خلق في العالم
سبع سموات وخلق في الادمي سبعة اعضا وخلق في العالم الحيوان
باشكاله وفي الادمي الجمل والصيصان والبراغيث وفي العالم شمس وسراجها
في القلب المعرفة وفي العالم قمر ومثله في الادمي العقل وفي
العالم النجوم ومثله في الادمي العلوم وفي العالم طيور وفي
الادمي خواطر وفي العالم حيتان وفي الادمي عظام وفي العالم
اربع مياه عذب وملح ومنتن ومر فالادمي فيه هذه الاربعة
فالعذب في فمه والمر في اذنه والملح في عينه والمنتن في انفه

نقل يا ابن ادم خلقتك وصورتك على سبعة اعضا وميزتك
مفصل وبانته وغاسن عظما وملثمانه وستين عرقا وماية الف
واربعة وعشرين الف سعي وسايرالاعضا حياتها بروح واحد
وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والشمس والقمر
والانهار والبحار والانبيا والملايكة والجن والانس اجناس

مختلفه وخالقهم الواحد القهار والصانع خلق الايام سبعة فاذا تفكر
العاقل في حقايق هذه الكلمات علم ان السموات سبع والارضين والبحار
والاقاليم سبعة وايضا الادمي سبعة وخلقه من سبعة ورزقه
من سبعة وايامه سبعة فهذه الاشيا السبعة دليل على الخالق ليس بسبعة
قال بعض العلما ان خلق الله السموات والارض في يوم الاحد
فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق الشمس والقمر في يوم الاثنين وصفتها
السير فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق الحيوان والبهايم في يوم
الثلاثا واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد الحاجة فليحجم فيه
وخلق البحار والانهار في يوم الاربعا واباح شرب مايها
فمن اراد شرب الدوا فليشرب فيه وخلق الجنة والنار في يوم الخميس
وجعل الناس محتاجين الى دخولها فمن اراد ان يسال حاجة فليسال
احد فليسال فيه وخلق ادم وحوا يوم الجمعة وزوجها له فيه
فمن اراد التزويج فليتزوج فيه وقال علي بن ابي طالب

لنجم اليوم يوم السبت حقا ... لصعدان اذا دث بلا امتراء
وفي الاحد النا لان فيه ... يتلى الله في خلق السما
وفي الاثنين ان سافرت فيه ... تؤب بالنجح عنه وبالثراء
وان ترد الحجامة في الثلاثا ... ففي ساعاتها هرق الدما
وان شرب امرو يوما دوا ... فنجم اليوم يوم الاربعا
وفي يوم الخميس قضا حاج ... لان الله باذن للقضا
ويوم الجمعة التزويج فيه ... ولذات الرجال مع النسا
وهذا العلم لا يحويه الا ... نبي او صفي الاصفيا

وقال بعض الحكما ان الله سمى يوم الاحد باسمين من
اسمائه سمى احدهما الاول والثاني الاحد والما سماه اول لانه اول

البحامه

يوم بدا الله فيه خلق الاشيا يقول الله عز وجل يوم الاحد اول الايام
لم يكن قبله شيء ولو لا كان لم يكن قبله

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

هو الله تع الاول والاخر والظاهر والباطن فانك تنقل قلبك الى محبة
الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة غيرهما من الاموال والاولاد والازواج
فاذا مات انقطع القلب عن محبتهم وتقطعوا قلوبهم عن محبتك
فيقول الله عز وجل انا حبيبك الاول موعظة عبدي احبك راحة
حبيب يصلح لك لا ولك ولا يصلح لاخرك وحبيب يصلح لاخرك ولا يصلح
لاولك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب لباطنك ولا يصلح
ولا يصلح لظاهرك اما الاول هو الايمان يخدمان لك وتزينانك في
صغرك فاذا كبرت يكونان صغيفان لا تقدران على ان تزينانك
واما الثاني فاولادك يخدمونك في اخر عمرك واما الثالث الذي يصلح
لظاهرك هم الاخلاء والصدقاء من الرجال واما الرابع الذي يصلح
للباطن ولا يصلح للظاهر فانه واجب تصلح لباطن امورك ولا تصلح
على ظاهر امرك يقول الله عز وجل اذا ارد ت ان تكن عبدا فاحبني
وانا حبيب اصلح للاول والاخر والظاهر والباطن والباقي اسماه الواحد
والاحد من اسماء الله تع كما قال تع قل هو الله احد والاحد في القرآن على سبع
وجوه فالمراد من قوله قل هو الله احد المنزه بالجلال وتذكر في موضع
ويراد منه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تع اذ تصعدون ولا تلوون على
احد يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ولا تطيع منكم احدا ابدا يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وتذكر في موضع ويراد منه بلال قوله تع وما
لاحد عنده من نعمة تجزى معناه وما لبلال عند ابي بكر من
نعمة وتذكر في موضع ويراد به مليخا رجل من اصحاب الكهف قوله تع

فابعثوا

فابعثوا احدكم بورقكم هذه الاية والمراد به في قوله تع ولا يشعرن بكم احدا
وقيانوس الملك وتذكر ويراد به زيد بن حارثة وذلك في قوله تع ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ويراد به واحد منهم اي واحد كان وذلك في قوله تع ولا اشرك
بعبادة ربه احدا والمسمى يوم الاحد لان النصارى قالوا هذا يوم منافقاه
الله تع عنهم وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام اربع فرق نسطورية
ويعقوبية وملكية واهل الحق فقالت النسطورية رفعهم الله عيسى ابن الله
وقالت اليعقوبية خذلهم الله بل عيسى هو جوهر الله نزل من السما الى رحم
مريم ثم خرج الى الارض تع الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت الملكية
الاله ثلاثة مريم وعيسى والله تع لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الاية وقال اهل الحق بل عيسى عبد الله ورسوله امنة الله فانزل الله تصديقا
لقول اهل الحق فكذبوا القول بزعمهم ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي
فيه يمترون وما من اله الا اله واحد وقال هو الله احد وقال
انما سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من الكفار والمشركين
ادعى الها وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله تع رد اعلايهم قوله تع قل هو
الله احد ليس له شريك ولا نظير لا ضد ولا ند ولا نصير وهو السميع
البصير قال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد انسب لنا ربك من
اي جنس هو من ذهب ام من صفر اي نحاس ام من حديد فانزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم بشيء فنزل جبريل عليه السلام
فقرا عليه قل هو الله احد الى اخر السورة قل يا حري الجنان وبا
اللسان قل يا ربنا النبي العظيم والرسول الكريم الله احد الله الصمد
يعني السيد الذي قد انتهى سوددة وقيل الصمد الذي يصمد اليه في
الحوائج اي يقصد وقيل الصمد الذي لم ياكل ولم يشرب وقيل
الصمد الذي لم يزل ولا يزال وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد

وقال ابن عباس الصمد الذي ليس فوقه احد وقال كعب الاحبار الصمد
الذي لا يصلح وصف صفاته أحد وقال بعض الصمد الذي لا عيب فيه
وقال ابو مالك الذي لا تأخذه سنة وقال ابو هريرة الصمد المستغني
عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل احد نوع اخر قال ابن عباس الوتر والفرد
هو براءة من النفي والتعطيل الله براءة من الكفر والتبديل احد براءة
من الشرك والتعديل الله الصمد نفي عنه الافات بالتفصيل لم يلد
ولم يولد نفي التكثير والتقليل ولم يكن له كفوا احد نفي المشبه والمثيل
نوع اخر يا عابد قل هو ما مستناق قل الله يا منطبع قل احد يا زاهد
قل الصمد يا عالم قل لم يلد يا عاقل قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن
له كفوا احد نوع اخر كان الله يقول ايها الطالبون هو اشارتي
ويا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها الموحدون احد نعتي ويا ايها
المشتاقون الصمد صفتي ويا ايها الخائفون لم يلد ولم يولد نسبتي
ويا ايها العارفون ولم يكن له كفوا احد نعتي
في معنى يوم الاثنين قال الله تع لا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد فاياي فارهبون قال انس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين
فقال يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه سافر
حبيبي النبي عليه السلام للتجارة فرزق في تجارته
قال بعض العلماء خص الله تع يوم الاثنين ليسمع فضائل الاولياء
ان ادريس النبي عليه السلام صعد الى السماء يوم الاثنين وفي
الثانية ذهب موسى الى الطور في يوم الاثنين والملائكة نزلت
دليل وحدانية الله تع يوم الاثنين والواحد ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم الاثنين والخامسة اول ما نزل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسادسة

تعرض

تعرض الاعمال على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين
والسابعة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين
اما الاول صحف ادريس عليه السلام في يوم الاثنين قال الله تع
واذكر في الكتاب ادريس انه وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي
ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تع وكان يخيط قميصا في كل
يوم وكلما غزل ابرة يسبح الله تع فاذا تم القميص سلمه
الى صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله عبادة
في كل يوم وليلة يخرج الى الصعود عنها حتى اشتاق اليه ملك الموت
وسأل الله تع ان يأذن له في زيارته فأذن له فاتاه على صورة
آدمي وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صائم الدهر فاذا
حان وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر هو ثم
يقوم ويستغل بعبادة ربه فاتاه ملك الموت في تلك الليلة
بطعام الجنة فاكل ادريس عليه السلام وقال لملك الموت كل
انت ايضا فلم يأكل فقام ادريس في العبادة وهو جالس عنده
حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واستنار النهار والرجل
جالس عنده فتعجب ادريس عليه السلام فقال يا هذا انني
منذ اسرت حتى سرح فقال ملك الموت نعم فقام وسلم
حتى اتيا سرعة فقال ملك الموت يا ادريس انا ذن لي ان
اخذ من هذا الزرع سنبلا لنأكل فقال ادريس سبحان الله
لم لا تأكل الطعام الحلال الحسن وتهدان تأكل الحرام اليوم
فمضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان ادريس عليه السلام
يرى منه ما يخالف طبع الادميين فقال له من انت فقال انا
ملك الموت قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت

عندي منذ اربعة ايام وهل قبضت روح احد قال نعم قبضت ارواح
كثيرة وارواح الخلق عندي كالطير بين اناملها كما اتناول اللقمة
فقال ادريس يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا فقال جئت
زائرا باذن الله تع قال ادريس يا ملك الموت الي اليك حاجة
فقال ما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تع
حتى اعبد الله تع بعد ما ذقت حر الموت فقال ملك الموت اني
لا اقبض روح احد الا باذن الله تع فاوحى الله تع ان اقبض روح
ادريس فقبض من ساعته فمكث ادريس عليه السلام فيما شاء الله
الموت وتضرع الى الله تع وسأل منه ان يحيي صاحبه ادريس فاحياه
الله تع فاحياه فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت
حر ان الموت فقال ان الحموان اذا سلخ جلده حال حياته فمر ان
الموت اشد من ذلك الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلت
بك في قبض روحك ما فعلته باحد قط ثم قال ادريس عليه السلام
يا ملك الموت الي اليك حاجة اخرى الي ان اريد ان اراى نار جهنم
واعبد الله تع فيها بصنوف الانكال والاغلال فقال ملك الموت
كيف اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله تع فاوحى الله اليه ان اذهب
بادريس الى نار جهنم فذهب به اليها فراى ادريس فيها جميع ما خلق
الله تع لاعذابه من السلاسل والاغلال والانكال والحيات
والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال
ادريس لملك الموت حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى
اراى فيها ما خلق الله تع لاوليائه وازيد في طاعتي فقال ملك
الموت كيف اذهب بك اليها بغير امرها فاحرم الله تع ان يذهب به
الى الجنة فذهبا حتى وقفا على باب الجنة فراى ادريس ما فيها من

النعيم

النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه
والثمار فقال يا اخي يا ملك الموت دقت حر ان الموت وراى هول
الجحيم فهل لك ان تكلم تسأل الله تع ان يأذن لي بالدخول الجنة
والشرب من انهارها للزول عني حرارة الموت وافزاع الجحيم فاستأذن
ملك الموت فاذن الله تع له في ان يدخل ويخرج فدخل الجنة ووضع
تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة فقال يا ملك الموت تركت
نبي الله في الجنة فارجع فيها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت
يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله تع يقول كل نفس ذائقة
الموت اني ذقت الموت ويقول وان منكم الا واردها اني قد
وردت النار ويقول وما هم منها بمخرجين فمن يخرجني فاوحى
الله تع اليه دعه فاني قضيت في الازل ان يكون هو في الجنة
واخبره بهوله عن قضيته فقال تع واذكر في الكتاب ادريس انه
كان الاية طوبى لادريس نال اعلا الفراديس في الدنيا قد ادريس
سافر هو بسيا الى طور سينا يوم الاثنين قال الله تع
ولما جاء موسى لميقاتنا وكان لموسى سبعة اسفار كلها يوم
الاثنين الاول سفر الغضب والثاني سفر الادب والثالث
سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس سفر العجب
والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب اما سفر الغضب
حين القته امه في اليم خوفا من غضب فرعون قوله تع
واوحينا الى ام موسى الاية واما سفر الحزن حين خرج من
مصر الى مدين قوله تع ولما توجه تلقاء مدين واما سفر الطلب
حين رجع الى مدين قوله تع فاخاج الى الماء فراى نورا
فقصد ليطلب النار قوله تع قال لاهله امكثوا اني انست نارا

واما سفر السبب حين خرج الى البحر وتبعه فرعون فصار سفر سببا
لهلاك فرعون قوله تع فانجيناه وجنوده اجمعين ثم اغرقنا
بعد المبالغة واما سفر الحج حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة
فاطعمهم الله تع المن والسلوى واخرج الماء من حجر فشرب منه قوم موسى
وحوانيهم قال تع واذ استسقى موسى لقومه الاية ويقال كان في التيه
سبعون الفا من قومه واما سفر الادب حين سافر لطلب الخضر الى
مجمع البحرين الاية وهي قوله تع واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى
ابلغ مجمع البحرين واما سفر الطلب سافر الى طوى سينا لمناجاة
مولاه قوله تع وكلما جاء موسى لميقاتنا ففي هذه الاية دليل على ترفع
محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال في قصة معراج موسى حاضر موسى
لميقاتنا وقال في معراج محمد سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية
والذي يحيي بنفسه لا يقول كالذي اسرى به مولاه وموسى حاضر
لسبعين رجلا من اصحابه الى جبل طوى سينا ومحمد صلى الله
عليه وسلم ترك البراق عند البيت المقدس والمعراج في
الهوى ونزل عند سدرة المنتهى فبلغ مقاما تقول نفسي
ان قلب المصطفى ويقول قلبه ان روح المصطفى ويقول
روحه ان سر المصطفى ويقول سره اني حسا هذا المصطفى
والفرق بين معراج المصطفى وبين معراج موسى ان معراج
موسى كان على جبل طوى سينا ومعراج رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان على بساط النور قال الله تع لموسى وما اعجلك
عن قومك يا موسى وقال لمحمد الا يا تينا فانزل الله اليه
ملائكة فاسرى به وقال لموسى في معراجه فاخلع نعليك
وقال يا محمد لا تخلع نعليك كما روي ان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال هممت ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله لا تخلع
نعليك يا محمد ليشرف العرش والكرسي تحت نعليك فقلت يا رب
قلت لاخي موسى فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس فقال الله تع
ادن مني يا ابا القاسم ادن مني يا احمد لست عندي كموسى وان
موسى كليمي وانت حبيبي قوله تع ولما جاء موسى لميقاتنا حاجا
ابن عمران الى ميقاتنا في وقت حر وقاتنا في اوان هذه الاسنان لما اذن
من الاحسان ولمعت وطلع في الرويئة والاحيان فقلت يا موسى هيهات
لن ترائي وانا الواحد القهار لا تدركني الابصار والقائب
نزل دليل واضح انه تع في يوم الاثنين قال الله لا تتخذوا الهين
اثنين انما الله اله واحد فرد لا ضد له ولا ند له ولا مثل له وكفى له ولا
شبيه له ولا وزير له ولا مشير له فجعل الاشياء اثنين مثل العرش
والكرسي والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار والبر والبحر
والاشجار والانهار واللوح والقلم والصحة والسقم والشمس والقمر
والسماء والارض والسهل والوعر والغرض والخير والشر والنفع والضر
والحياة والموت والخشيش والنبات والنور والظلمة
والظل والحرور والهواء والفضاء والماء والنار والبر والبحر
والصخر والحجر والمدر والشجر والوبر والانثى والذكر والقلم
واللسان واليدين والرجلين والاذنين والعينين ليعلم
الخلائق انه واحد وحداني ليس معه الوهان قال بعض العلماء
اختلف المجوس لعنهم الله في الصانع قال بعضهم ان الصانع
اثنين احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم الارواح
هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع
هو الطابع الاربع وقال بعضهم ادم وابليس هما ان الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

واما سفر السبب حين خرج الى البحر وتبعه فرعون فصار سفره سببا
لهلاك فرعون قوله تع فانجيناه وموسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا
بعد الباقين واما سفر الحج حين ضل الطريق في التيه اربعين سنة
فاطعمهم الله تع المن والسلوى واخرج الماء من حجر فشرب منه قومه موسى
ودوابهم قال تع واذ استسقى موسى لقومه الاية ويقال كان في التيه
سبعون الفا من قومه واما سفر الادب حين سافر لطلب الخضر الى
مجمع البحرين الاية وهي قوله تع واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى
ابلغ مجمع البحرين واما سفر الطلب سافر الى طوى سينا لمناجاة
مولاه قوله تع ولما جاء موسى لميقاتنا ففي هذه الاية دليل على شرف
محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال في قصة معراج موسى حاضر موسى
لميقاتنا وقال في معراج محمد سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية
والذي يحيى بنفسه لا يكون كالذي اسري به مولاه وموسى حاضر
لسبعين رجلا من اصحابه الى جبل طوى سينا ومحمد صلى الله
عليه وسلم ترك البراق عند البيت المقدس والمعراج في
الهوى ونزل عند سدرة المنتهى فبلغ مقاما تقول نفس
ابن قلب المصطفى ويقول قلبه ابن روح المصطفى وتقول
روح ابن سر المصطفى ويقول سر ابن حشا هذا المصطفى
والفرق بين معراج المصطفى وبين معراج موسى ان معراج
موسى كان على جبل طوى سينا ومعراج رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان على بساط النور قال الله تع لموسى وما اعجلك
عن قومك يا موسى وقال لمحمد الا باعتنا فانزل الله اليه
ملائكة فاسري به وقال لموسى في معراجه فاخلع نعليك
وقال يا محمد لا تخلع نعليك كما روي ان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال هممت ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله لا تخلع
نعليك يا محمد ليشرف العرش والكرسي تحت نعليك فقلت يا رب
قلت لاخي موسى فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس فقال الله تع
ادن مني يا ابا القاسم ادن مني يا احمد لست عندي كموسى وان
موسى كلمني وانت حبيبي قوله تع ولما جاء موسى لميقاتنا حاج
ابن عمران الى ميقاتنا في وقت عرفناه فاخاور هذا الانسان لما اذن
من الاحسان ولمعت وطمع في المزيد والاحسان فقلت يا موسى هيهات
لن ترائي وانا الواحد القهار لا تدركني الابصار وانا
نزل دليل واحد انا الله تع في يوم الاثنين قال الله لا تتخذوا الهين
اثنين انما الله اله واحد فرد لا ضد له ولا ند له ولا مثل له وكفوا له ولا
شبيه له ولا وزير له ولا مشير له فجعل الاشياء اثنين مثل العرش
والكرسي والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار والبر والبحر
والاشجار والانهار واللوح والقلم والصحة والسقم والشمس والقمر
والسماء والارض والسهل والوعر والخير والشر والنفع والضر
والحياة والموت والخشيش والنبات والنور والظلمة
والظل والحرور والهواء والفضاء والماء والدم والسر
والضر والحر والمدر والشجر والذكر والانثى والذكر والفلك
واللسان والبدن والرجلين والاذنين والعينين ليعلم
الخلائق ان الله واحد وحداني ليس معه اله ثان قال بعضهم اختلف
اختلف المجوس لعنهم الله في الصانع قال بعضهم ان الصانع
اثنين احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم الارواح
هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع
هو الطبايع الاربع وقال بعضهم ادم وابليس هما ان الله

عمن تفكر في هذه الاشيا بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايمان
علم ان الصانع هو الواحد المنان الحكيم الحنان الملك الديان

نظم

• يا عجبا كيف يعصى الاله • ام كيف يجحد الجاحد •
• ولله في كل تحريكه • وتسكينه ابدا شاهد •
• ففي كل شيء له اية • تدل على انه واحد •

والبيع وقد رسول الله يوم الاثنين وظهرت له سبع معجزات
في ولادته الاولى كل حامل بحقها الحمل والمشقة من حملها
الا التي حمله فلم تراه في حملها مشقة ولا عنا والثانية يكون الحامل
مخاض حال الحمل ولم يكن لاحد ذلك والثالث لما انفصل
من امه خر ساجدا على وجهه لله تع وقال في سجوده امتي والرابع
انه ولد مختونا والخامسة سمعت الجن والشياطين من السما حين
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كان يصعد الجن الى
السما فيسمعون من ذلك فاجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى
السما والان منعنا من ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض
ومغاربها لتنظروا اي حادث حدث على وجه الارض تطوفوا
حتى اتوا مكة فراوا فيها بيتا حفته الملايكة قد طلع منه نور الى السما
وهي الملايكة بعضها بعضا فرجعوا واخبروا ابليس لعنه الله
فقال اوه خرج ابن العالم وروح بني ادم فلذلك منعتم
من الصعود الى السما الان السما حين وضع نظم ونظر احنه
قال نعم ورسلها الناظرين فاذا لم يكن للشياطين سبيل
الى السما التي هي موضع نظر المومن فكيف له سبيل الى
القلب الذي هو نظر المهيمن قال كعب الاحبار رايت

في

في التوراة ان الله تعالى اخبر قوم موسى عن وقت خروج محمد
صلى الله عليه وسلم وقال ان الكوكب المعروف عندكم
اسمه كذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج
محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار الكوكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا
من انفسهم واخبر قوم عيسى في الانجيل ان النخلة
اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد صلى
الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اورقت النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة
وكتموا واخبر في الزبور ان الحجر المرفوعة التي عاش ماؤها اذا نبع
الماء هو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم نبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا
ان حليمة ظئر اي مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ابلها
اللبن فحلبت ثلثيها فلما وضعته في فم رسول الله صلى الله عليه
وسلم درت اللبن منه وسار لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج صوت من زوايا الكعبة وخرج من ورايه صوت يقول قولها
الحق وعرق الباطل ومن الثانية لقد حاكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم ومن الثالثة لقد حاكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا ان عبد المطلب
قال كنت في الكعبة وفيها اصنام مسقطت لاصنام حرام كنها وخرت
سجدا وسمعتها صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي المختار الذي يهلك
الكفار ويطهر بيتي عن الاصنام ويامر بعبادة الملك العلام
اول ما نزل جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين

وسببه انه عليه السلام عبد الله عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى
اتفق الناس على حسن خلقه وقالوا ان محمدا الامين فلما طال تحمل غلب شوق الله
على قلبه حتى استحل عبه على سائر احبابه فصار دايم الاحزان طويل التفكر

شعر

اذا العبد الرحمان يكمل شيئ ... رايتا لحب يلعب بالرجال

فاشتهر امره واطلع عليه جميع الناس فقال عمه حمزة لاخته عاتكة يا عاتكة
سادهم محمدنا فاني ارايه حصر الوجه دايم التفكر غير مستانس بالناس
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ان كان في قلبك كهم او وجع
في نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم يجبه بشيء فقال عمه انه صديق
ابي بكر فلعله يقول لصديقه ان كان له سر كتمه فاتاه ابو بكر وسأله
عن حاله فقال يا ابا بكر القلب بي قلق والنفس في حرق والعين في
ارق ولا ادري لماذا سلب عني القرار وغلب علي وجهي الاصفرار
ثم اخذ الماء واغتسل واتزر بازار ورداء وتوجه نحو جبل حرا
فصعد الجبل ووضع جبهته بالارض وبكا بكاء شديدا وتضرع الى الله
حتى صلت الملائكة في السموات السبع والحور العين في الخيام وقالوا
الهي نسمع انين محب وضراعة حشاق فاوحى الله تع الى جبريل عليه السلام
يا جبريل حان وقت ازالة الوحي واظهار احكام الامر والنهي والانذار
الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقه بلغه تحيتي واوصل الله هديتي
فنزل جبريل عليه السلام وصاح من الهوا فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراى شبحا بين السما والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرا
فهابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذعه واخذه وحركه وقال اقرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم الى منزله وقص القصة على زوجته خديجة وقال دثريني يا خديجة
فاني قد هممت فقالت خديجة يا محمد انك تصل الارحام وتحمل الاثقال
وتحب معالي الامور ومحاسن الاخلاق فلا يجعل يفعل بك الا ما
يجمل بك فاخذه الناموس الاكبر الذي يأتي الانبيا فلما ذهب عنه قال لخديجة
عليه السلام ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ها هو ذا قد حضر فقالت خديجة اني اكشف له بيني فان كان
شيطانا يبرح بمكانه وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت فلما
انكشف شعرها غاب عن عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خديجة
غاب عن عيني فقالت خديجة يا محمد يا رسول الله اعرض علي الاسلام
انك رسول الله وهذا الروح الامين فعرض عليها الاسلام فاسلمت
فهي اول من اسلمت من النسا والسادس لعرض اعمال الامة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين كما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله قد علنا
ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خيرا لنا قال عليه السلام حياتي
خير لكم ما دمتم تعلمون ان الله يوحي علي بالحكمة والموعظة الحسنة واما
مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل يوم الاثنين
ويوم الخميس فما رايته من خير استبشرت به وما رايت غير ذلك
استغفرت الله لكم والسابع وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين في الثالث عشر من شهر ربيع الاول عن اثنين وستين
قال لما دنى فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدنيا جمعنا
في بيت امنا عايشة ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا
بكم حياكم الله رحمكم الله اواكم الله هداكم الله اوصيكم بتقوى الله
واستخلف الله عليكم اني لكم منه نذير مبين وان لا تعلوا على الله

نسخة الألوكة www.alukah.net

وسببه انه عليه السلام عبد الله عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى
اتفق الناس على حسن خلقه وقالوا ان محمدا الامين فلما طال تحمله عليه شوقا الله
على قلبه حتى استغل بحبه على سائر احبابه فصار دايم الاحزان طويل التفكر

شعر

اذا العبد الرحمان بكل شيء ... رايته لحب يلعب بالرجال

فاشتهر امره واطلع عليه جميع الناس فقال عمه حمزة لاخته عاتكة يا عاتكة
ساد هم محمدنا فاني اراه مصفر الوجه دايم التفكر غير مستانس بالناس
قد حار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ان كان في قلبك هم او داء
في نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم يجبه بشيء فقال عمه انه صديق
ابي بكر فلعله يقول لصديقه ان كان لك سر فاكتمه فاتاه ابو بكر وساله
عن حاله فقال يا ابا بكر القلب بي قلق والنفس في حرق والعين في
ارق ولا ادري لما اسلمني القرار وعليني الفرار وعلى وجهي الاصفرار
ثم اخذ الماء واغتسل واتزر بمئزر ورداء وتوجه نحو جبل حرا
فصعد الجبل ووضع جبهته بالارض وبكا بكاء شديدا وتضرع الى الله
حتى صلت عليه الملائكة في السموات السبع والحور العين في الخيام وقالوا
الهي نسيم ابن محب وضرابه مشتاق فاوحى الله تع الى جبريل عليه السلام
يا جبريل حان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامر والنهي والانزال
الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقه بلغه تحيتي واوصل الله هديتي
فنزل جبريل عليه السلام وساح من الهوا فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراى شبحا بين السما والارض عليه ثياب خضر فزل فقال اقرا
فهابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد واخذه وحركه وقال اقرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى منزله وقص القصة على زوجته خديجة وقال دثريني يا خديجة
فاني قد هممت فقالت خديجة يا محمد انك تصل الارحام وتحفظ الايتام
وتجير على الاهوال وتحاسن الاخلاق فلا يجعل يفعل بك الا الجميل
يجعل بك فاحله الناموس الاكبر الذي ياتي الانبيا فلما قربته نزل جبريل
عليه السلام ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ها هو ذا قد حضر فقالت خديجة ابي اكشف رايسه فان كان
شيطانا يبرح بمكانه وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن فلما
اكشف شعرها غاب عن عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خديجة
غاب عن عيني فقالت خديجة يا محمد يا رسول الله اعرض على الاسلام
انك رسول الله وهذا الروح الامين فعرض عليها الاسلام فاسلمت
فهي اول من اسلمت من النسا والنساء تعرض اعمال الامة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين كما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فقيل يا رسول الله قل
ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خيرا لنا قال عليه السلام حياتي
خير لكم ما دمت فيكم دعوتكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واما
مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل يوم الاثنين
ويوم الخميس فما رايته من خير استبشرت به وحمدت الله عليه وما رايته غير ذلك
استغفرت الله لكم والتاريخ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين في الثالث عشر من شهر ربيع الاول على اثنين وسبعين
قال لما دنى فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدنيا جمعنا
في بيت امنا عايشة ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا
بكم حياكم الله رحمكم الله اواكم الله هداكم الله اوصيكم بتقوى الله
واستخلف الله عليكم اني لكم منه نذير مبين وان لا تعلوا على الله

فان الله تع قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلنا حتى اجلك يا رسول الله قال قد
دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى جنة المأوى والعرش
الاعلى قلنا فمن يغسلك منا قال رجال اهل بيتي قلنا كيف نكفنك قال
في ثيابي هذه ان شئتم او في حلة يمانية قلنا فمن يصلي عليك منا فبكينا
وبكا صلى الله عليه وسلم ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني
فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني
ساعة فاول من يصلي علي جليسي وخليلي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي افواجا افواجا فصلوا علي
وسلموا تسليما وليبدأ بالصلاة علي رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم
انتم فمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه وكان ذلك يوم
الاثنين وقبض في يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه
فاذن بلال رضي الله تع فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول
الله وقال الصلاة يرحمك الله فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء
بلال فقام بالباب وقال كذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال فدخل فقال عليه السلام
اني مشغول بنفسي فمر يا بلال ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال
ويده على رأسه وهو ينادي واغوثاه وانقطاع رجاه وانكساء
ظهره لبنيتي لم تلدني امي فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر خلو المكان من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا رقيق القلب فلم يتمالك ان جرى
محتسبا عليه ففتح المسلمون فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيحة

فقال

فقال يا فاطمة ما هذه الصيحة فقالت ضج المسلمون لفقدك فذهب
علي بن ابي طالب وابن عباس واتكى عليهما وخرج الى المسجد وصلى
بهم ركعتين خفيفتين ثم ولى بوجهه الى الناس فقال يا معاشر
المسلمين انتم في وداع الله وكنفه وحفظه انه خليفتي من بعدي
عليكم بتقوى الله فاني مفارقكم اليوم وهذا اول يوم في من ايام
الاخرة واخر يوم في من ايام الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى
الله تع الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي يا حسن بهي
وارفق به في قبض روحه فان اذن لك ان تدخل فادخل وان لم يأذن لك
عن الدخول فارجع فهبط عليه ملك الموت في صورة اعرابي
فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اريد
ان ادخل فخرجت اليه فاطمة وقالت يا عبد الله ان رسول الله
مشغول بنفسه ثم نادى السلام عليكم اتدخل ولا بد من الدخول
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال يا فاطمة من
بالباب فقالت رجل نادى مرتين فقلت له ان رسول الله مشغول
بنفسه ثم نادى الثانية فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت
اقشعر منه بدني واستعبرت فرايتي وتغيرلوني فقال لها
صلى الله عليه وسلم ايدريس من هو فقالت لا ذال هو هادم
اللذات وقارق الجماعات ومخرب الديار ومعمر القبور ثم قال
ادخل يا ملك الموت بيت ابراهيم فابعا فقال حيث ابى وقال
ان اذنتني والا رجعت فقال يا ملك الموت ان خلفت حبيبي
قال خلفته في السماء والملائكة يعزونه فلم يلبث الا وهبط جبرئيل
وجلس عند راسه فقال عليه السلام يا جبرئيل اشعرت ان الامر
قد قرب قال نعم يا حبيبا الله فقال بشرني بحالي عند الله فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ابواب السما فتحت والملايكة صفوا صفوفا لروحك قال لوجه
ربي الحمد بشرني يا جبريل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنة قد فتحت
وحوارها قد زينت وانا رها قد اطرف وثمارها قد ذللت
فرحا نفد وسك فقال لوجه ربي الحمد بشرني يا جبريل ما لي
عند الله فقال ابشر لك بانك اول شافع واول مشفع في القيامة
قال الحمد لله بشرني قال اعما تسال فقال عن عمي وهو
حامل القرآن تعدي وبالصوام رمضان تحدي وبالزائر
بيت الله الحرام تحدي وبالامة المصطفى تحدي قال جبريل
ابشر ابشر ان الله يقول اني قد حرمت الجنة على سائر الامم
حتى تدخلها انت وامتك فقال عليه السلام الان طاب قلبي
يا ملك الموت ادن فدنا ملك الموت فقال على رضي الله تع عنه
من يغسلك يا رسول الله وبما نكفنك فقال اما الغسل فانت
وابن عباس يصب الماء وجبريل يا تي بحنوط من الجنة فاذا
غسلتماني وكفنتماني فاخرجا سا عدي ما مرو كل ثم نادي
ملك الموت بحاجتي فنهض روحه فلما بلغت الدمع السرة فقال
يا جبريل اشدد حزان الموت فولى جبريل بوجهه فقال يا جبريل
اكرهت النظر الي وجهي فقال يا حبيب الله من يطيب قلبه
ان ينظر الي وجهك وانت تعالج في سكرات الموت فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اخره وعن انس بن مالك
انه قال دخلت بنات عائشة رضي الله تع عنها وهي تبكي على قرابتي
صلى الله عليه وسلم وهي تقول في بكائها يا من لم ينس الحرير
والاستبرق على زاينس الاثير يا من خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز
الشعير يا من اجاب الحصير على السرير يا من لم ينم بالليل من خوف

السير

السحر وبحكم عن سعيد بن زيد بن خالد بن معدان عن حماد
ابن جليل رضي الله تع عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة وسلم اما مام
ذات ليلة اتاني آت فقال النيام يا حماد ورسول الله تحت اطباق
الثرى فقمت من ذلك فقمت وتعوذت بالله من الشيطان الرجيم
فلما كان في الليلة الثانية اتاني كذلك وقال كذلك فلما اتاني
ليستحث الشيطان قمت فزعا وصحت حتى شعر بي اهل اليمن
فلما اصبحت اجتمع الناس بي فقلت لهم اني رايت رويا اتيتوني
بالمصحف لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي
رويا سمعها تقال بالقران فاخذ حماد المصحف فاول
ما راي فيه تع انك ميت وانهم ميتون الاية فصاح صيحة
عليه فما افاق اخذ المصحف فراى قوله تع وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الاية فصاح وقال يا ابا قاسم واحزناه
ثم خرج من اليمن قاصدا المدينة وترك اهل اليمن وقال ان
كان ما رايت حقا فهلكت الارامل واليتامى والمساكين وما
كان ما رايت حقا فهلكت الارامل واليتامى والمساكين وما
كالحمم بلا ذراع ورفع صوته ينادي واحزناه لفراق محمد عليه
السلام ثم خار تهم حماد وهو يقول واحزناه ليت شعري
آ انت فوق الارض ام تحتها فلما دنا من قرب المدينة سمع
ملائكة ايام واذا بها تف يهتف بي وسط الوادي كل نفس
ذائقة الموت فدنا حماد فقال من انت فقال امرؤ من الانصار
يقال لي عبد الله فقال حماد يا عبد الله ما فعل حبيبي محمد
فقال قد فارق الدنيا فغشي على حماد فجعل عبد الله ينادي
يا حماد يجي بك ان يغشى عليك فلما افاق دفع اليه كتاب

ابي بكر وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه معاذ جعل
يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكا بكاء شديدا وهو صاعد الى المدينة
فلاح الصباح الاوهي بها وبلال يؤذن يقول الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما
قال اشهد ان محمدا رسول الله بكى بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ
وكان سلمان الفارسي عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر
محمد وهذا معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتا معاذا فقال
السلام عليك ارفع راسك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول ادفوا الي معاذا السلام فرفع راسه وصاح
حتى ظنوا ان روحه قد خرجت فقال وعليك وعليه السلام يا بي
وامي حزة ذكرني عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال انطلق بنا الى فرة
بيننا وبيت امنا عايشة فانطلقا حتى وقفا بباب عايشة فقال
معاذ السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت
تهرولة فقالت عن انت فقال انا معاذ فبكت تهرولة وقالت انطلق
عايشة الى بيت فاطمة فانا معاذا الى باب فاطمة فنادى السلام
عليكم فقالت فاطمة هذا حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ
فقالت ادخل فلما دخل راى عايشة وفاطمة يبكيان فغشي عليه
فلما افاق قالت له فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا فاطمة اقرئي مني السلام على معاذ على انه امام العلما
يوم القيامة ثم خرج راتا فر النبي صلى الله عليه وسلم

علي بن ابي طالب ان فاطمة قبضت قبضة من قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعتها على انفها وبكت والسلف تقول

ماذا

ماذا على من شم تربة احمد ٭ ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصايب لو انها ٭ صبت على الايام صرن لياليا

المجلس الرابع يوم الثلاثا

قال الله تع واتل عليهم نبا ابني ادم الاية
عن انس بن مالك قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم
الثلاثا فقال يوم دم قتيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه
حاضت حوا وقتل ابن ادم اخاه قال بعض العلما

بساط المجلس

قتل سبعة انفس يوم الثلاثا الاول جرجيس والثاني يحيى النبي عليه
السلام والثالث زكريا عليه السلام والرابع سحرة فرعون عليه اللعنة
والخامس اسية بنت مزاحم امراة فرعون والسادس بقر بني اسرايل
والسابع هابيل ابن ادم الاول فاما جرجيس سبب حزني وبي
بعض الكتب فاما قتله الفرس وسببه ان جرجيس عليه السلام كان
من اهل فلسطين وكان فيها ملك يقال له دقيانوس يعبد الاصنام
فبينما هو بعيدها يوما من الايام وقد نصب سريرا ووضع اصنامه
عليه وزينها بالجواهر واللالي وطيبها بالمسك والكافور واوقد نارا
بين يديه اذ مر بن جرجيس لاصنامه اعضاه وهي لم يسجد الفاذ
في الناس فارسل الله اليه جرجيسا فاتاه الله ودعاه الى عبادة الله
وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا قال الملك
يا جرجيس ان المال والملك عندي ما لا يحصى عددها عندك
الصنم فاني ارعى ونك لربك لا تظهر عليك شيء من النعم فقال
جرجيس عليه السلام ان نعم الدنيا فانية والله تع اعطاني نعم
الاخرة في الجنة وجرى بينهما حبا حتاب كبير وخاصمان شديدة
حتى اخبر الملك بقتل جرجيس واخبر بان يخلي الحرة في الخل
فيصبوا على بدن جرجيس ويبسطوا لحمه بمشط حديد

حتى لم يبق عليه شيء الا احرقه ثم احياه الله تع على احسن صورة
مما كان فنادى يا هذا الصورة ياكافر قل لا اله الا الله ثم احرق الملك
بستة اوناد من حديد فاتوا به فضرب وتد بين على رجليه ووتد
على يديه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله اليه ملكا
فاخرج الاوناد من اعضايه وقام حيا كما كان وقال يا كافر قل
لا اله الا الله فامر الملك ان ياتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقى
حرجيس فيها واوقدوا النار تحتها واغلوها فاخرج الله تع من
القدر عنبا باردة حتى لم يضر غليان القدر شعرا من شعور حرجيس
فخرج من القدر وصاح كما كان ثم احرق بعذاب اخر
من بعد اخر حتى قال الملك يا حرجيس لي البك حاجة قال اطعنني
فيها اطعنك في كل حاجة تامرني به فسكت حرجيس ولم يجبه بشيء فظن الكافر انه
قبل كلامه وقال يا حرجيس عذبتك بانواع العذاب واذقتك كثيرا
فاذهب معي بني لنستريح الليلة فذهب حرجيس الى منزله
وقام الى الصلاة وقرا الزبور حتى طلع الفجر فاخذ قراءته في قلب
امراة الملك فبكت بكاء كثيرا وقامت خلف حرجيس وتابعت
وعرض عليها الاسلام فاسلمت فلما اصبح خرج حتى بعث الملك
فدعاه الملك الى البيعة فلم يجبه بشيء فحبس في بيت عميق وقال ان اصم
اليكم اعمى وسوء الطعام والشراب وكانت سارية في بيت العجين
فدعى الله حرجيس عليه السلام فاخرف السارية واغرق انواع
الطعام فخاف العجين فراى السارية فاسلم وسالت من حرجيس
ان يدعو لابنها المعلول فدعا الله له فزال الله تع عنه ما كان

فيه

فيه فصاح حرجيس وقال يا غلام قال لبيك يا رسول الله قال اذهب
الى بيت الاصنام وقل لها ان حرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل
بيت الاصنام وكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة الى الاصنام
حرجيس خرت الاصنام وسقطت على رؤسها بقدرة الله تع
وسعت الى حرجيس على رؤسها فلما راها حرجيس عليه السلام
اشار الى الارض وركض رجله فانخسفت الارض بها فلما راته اخرة
الملك هذا المجنون صدقت القصة وناد يا اهل الصورة يا اهل البلد
اسلموا تسلموا واسلم فقال الملك وجدها اني رايت عندي سبع سنين
مجرات كثيرة ما اسلمت فانك تسلمين عروسة مجرب واحدة فقالت
ذلك من شقاوتك وهذا من سعادتي فامر بقتلها فقتلت ثم نادى
حرجيس عليه السلام وقال الاهي قد سبق عندي سبع سنين من ارادتي
الكفار فلم يبق لطائفة بعد هذا اليوم فارزقني الشهادة وعذابهم
عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه راى نارا تنزل من السما فلما
دنت النار اليهم سلموا سبعتهم وقتلوا حرجيس مرات النار
واهلكتهم وكان ذلك يوم الثلاثا واليوم الثلاثا قتل يحيى عليه السلام
بعد الثلاثا وذلك انه كان ملك في بني اسرايل له زوجة وله ابنة
من بعيد فاراد الملك ان تزوج بنته ابن اخيه فان يتزوج
غيرها فاتخذ وليمة ودعت يحيى عليه السلام هذا اجابها في
في هذا الامر فقال يحيى عليه السلام هذا حرام في دين الاسلام
وخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت في قتل يحيى عليه
السلام فسقت زوجها الاشربة المسكرة فلما سكر بعثتها
وعرضتها عليه وقالت يحيى يابى ان يزوجك هذه فاحضر
راسه قدامي يحيى عليه السلام وقال له ما تقول في هذا الامر

قال انه حرام فاحر بذبحه فذبحوه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السموات
وقالوا الهنا يا رب ذبحت قتلوا يحيى قال الله عز وجل ما انتحبي
ولا هم بذنب قط ولكن احبني واحبته فلابد للمحب من القتل
كما حكي عن منصور الحلاج حبس ثمانية عشر يوما فجاءه
الشبلي رحمه الله وقال يا منصور ما المحبة قال لا تسالني اليوم
واسقني الخمر فلما جاءه من الغد وقد اخرجوه من الحبس ونصبوا
الا لجذع لاجل قتله قال الشبلي بين يديه فنادى يا شبلي المحبة
اولها حرف واخرها قتل وحكي عن ابي بن بدر البسطامي
انه كان يمشي في البادية فراى اربعين رجلا من اصحاب الطريق
ماتوا عطشا وجوها فنادى ابو بن بدر به وقال الهي كم تقتل
الاحباب والي كم ترزق ام الاصحاب فسمع هاتفا يقول
يا ابا بن بدر انا نقتل الاحباب واعطي ديتها قال الهي ما ديته هو قال ديته
مقتول الخلق الف دينار وديته مقتول الحق رؤية الغفار
وسئل ابو بكر الشبلي رحمه الله عن المحبة فقال المحبة هي السكر
شربوا بكاس الوداد فضاقت عليهم الارض والسماء فمن عرف
الله حق معرفته وله في عظمته وتحير في قدرته ومن شرب
بكاس حبه غرق في بحر انسه وتلذذ بمناجاة ربه فهم
انسابقون

وذكر المحبة يا مولاي اسكني وهل رايتها محا عز مكان

والسلام قتل شمعون عليه السلام يوم الثلاثا وذلك ان تركيا عليه
السلام هرب من اليهود وقفوا اثره اي يتبعوا اثره فلما وصلوا
منه راى شجرة فقال يا شجرة اكتمني فيك فانشقت الشجرة
فدخل فيها ثم التامت الشجرة فجاءوا فلم يجدوه فقال لهم ابليس

عليه اللعنة انه قد انكتم في هذه الشجرة فاتوا بمنشار وشقوا هذه
الشجرة نصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما بلغ المنشار
امر راسه صاح وقال اه فوقعت الزلزلة في ملكوت السموات فنزل
جبريل عليه السلام من عنده وقال يا ملك يا ان الله يقول لو
قلت مرة اخرى اه لامحوك اسمك من ديوان الانبيا فحبس
ملك يا شفتيه حتى سقوط نصفين لعلم الحاملون ان اسم الملك
للاولياء والانبيا كما حكي عن يحيى بن معاذ الرازي انه ناجى ربه
في ليلة فقال الاهي ان طلبتك اتعبتني وان هربت منك احرقتني
وان احببتك قتلتني فالى منك فرار ولا محك قرار والرابع
قتلة بحر فرعون يوم الثلاثا حين قال انا ارب العالمين ورب
موسى وهارون فاوعدهم فرعون وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم
وصلبهم على جذوع النخل وقد اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي الى السماء رايت في الجنة قصورا على اشجار فسالت
عنها فقيل لي ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم
على جذوع النخل والخامس قتلة اسية امراة فرعون يوم الثلاثا
قال نح وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب
ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية انها كانت مسلمة منذ سنين
وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان
تعذب تعذيبها بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتى اتوا
باوتاد وضربوها على اطرافها قال نح وفرعون ذي الاوتاد
الذين طغوا في البلاد ثم قال ارتدي فقالت انك تعذبني
وقلبي في عصمة ربي لو قطعتني ارب ما ازددت الا حبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

من موسى بن عمران وقد ولد يا موسى اخرني عن امري عند ربي
ارض هو عني ام ساخط قال موسى يا اسفل ملائكة السموات
يا تبارك والله نح بما هي بك فاسألني حاجتك لا ارد فقالت
رب ابن لي بكا عندك بيتا في الجنة وليس مرادي من السوال
الدار ومرادي الجار والشاهد ذبح بقرة بني اسرايل في يوم
الثلاثا قال نح ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه انه كان
في بني اسرايل الخلان فقيران وكان لابيهما عم غني يقال له عاميل
ليس له وارث سواهما وكان لا يواسيهما فاجمعا على قتله لاجل
ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من قرى بني اسرايل
وجحدا وقالا ان عمنا قتل في موضع كذا وجلسا للتحاكم طلبا
من القريتين ديته فوقعت الخصومة بين القريتين قال نح واذ
قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمون
وجاء اهل القريتين الى موسى وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر
القتيل قال موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا
هزوا الاية فامر الله موسى ان يضرب القتيل بلسان البقرة
فضربه فاحياه الله نح وكلم بني اسرايل وقال قتلني ابنا اخي قال نح
فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم
تعقلون والاشارة فيه ان الله امر بذبح البقرة دون سايل
الحيوان لان قوم موسى عليه السلام عبدوا العجل فامر بذبح
البقرة ليعلموا ان جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح
والاهانة كما هو مذهب الكافرين بالبقر واطفا النار بالماء لان
الاولى لتعلم الكفار وعبدة الاوثان والنار انها مخلوقة
الملك الجبار وان البقرة كانت لئيمة في بني اسرايل

فاشتروها

فاشتروها منه بملء مسكها اي جلدها ذهبا لان اليتيم كان بارا
بامه ويقال ان اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال يا الهي
ليس لي عندك شيء من امر الدنيا غير هذه البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله يا هذا الله
تم بامرها بملء مسكها ذهبا لعلم العاملوك ان من اودع الى الله شيئا
حكاية ان رجلا اتى عمر بن الخطاب مع ابن له
وكان الابن يشبه اباه فتعجب عمر وقال جارية عرايا اشبه ذا بذا
مثل هذا فقال الرجل يا امير المومنين اني في شان ولدي هذا
شيء عجيبا انه مكث في البطن ستة اشهر ثم خرج حيا بقدرة الله
فتعجب عمر رضي الله عنه وقال اي شيء تقول يا هذا قال الرجل
اردت الاسفار وان ولدي هذا كان حملا في بطن امه فتوضأت
وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء وقلت الهي ودعتك
الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده الي سالما اذا رجعت
ثم خرجت الى السفر ومكثت تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت
احراني قد ماتت فذهبت الى زبان قبرها فخافت قبرها
وبكيت بكاء شديدا فسمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت من ذلك
وقلت الكشف راس قبرها انظر ما هذا الصوت الذي اسمع
فكشفت فرايت زوجتي قد بليت اجسادها وتفسخت اعضاؤها
سوى يديها ورايت الغلام رضيع فرفعت الصبي وقلت الاهي
منتك علي بزوجتي وولدي هذا فلو رددت علي زوجتي لاتممت
منتك علي فسمعت هاتفا يقول اودعت ولدك عبد الله
رده الله اليك سالما فلو اودعت زوجتك لردها اليك سالمة
كما رد ولدك سالما والسلام قتل هابيل يوم الثلاثا قال نح

واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق الاية وسمت لك ان حوا رضي الله
عنها ولدت مائتي عشرين ولدا وفي رواية ولدت مائة وثمانين ولد
وفي رواية خمسمائة ولد كلما ولدت ولدين ذكر وانثى فاول ما ولدت
قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل واخته دميما فلما بلغا اوحى الله تع
الى ادم ان زوج دميما من قابيل واقليما من هابيل فاخرها ادم
فاوحى الله تع فرضي هابيل وابا قابيل فقال ان اختي احسن فانا
ابدا فقال ادم يا بني لا تخالف امر الله فقال لم يامرك الله بذلك
ولكنك تحب هابيل فتزوجه احسن بناتك فقال ادم اذهبا
وتحاكما الى الله تع وقربا الى الله قربانا فايكما يتقبل قربانه فهو احق فذهبا
الى موضع الذبح بناء ادم وكان قابيل زراعا فاتى بسنابل
من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش ووضعا قربانهما
على جبل حيي وقالا اللهم انا قتل منا فتهلك نار بلا دخان على راس
عنقها حنجلان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم تلتفت
الى قربان قابيل والاصل فيه كان الله يقول احرقت قربان
هابيل ولم احرق قربان قابيل ولم احرق قربان حبيبي فامرهم بطعام
الفقير واذا لم اجوز احراق القربان فكيف اجوز احراق من
قربي بالقربان كان سبعة حكام في وقت سبعة
من الانبيا فالقربان كان حاكم ادم عليه السلام فمن احرق
قربانه علم انه حق ومن لم يحرق قربانه علم انه باطل والسفينة
كانت حاكم نوح عليه السلام فمن وضع يده على السفينة فلم
تتحرك السفينة علم انه حق ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه
باطل والسلسلة كانت حاكم داود عليه السلام فمن وصلت
يده اليها واخذها فهو حق ومن لم تقدر ان ياخذها فهو

باطل

باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام فمن وضع يده على النار
فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده عليها فاحرقت علم انه باطل
والصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام فمن وضع يده على الصاع
وسكنت الصاع فهو حق ومن وضع يده على الصاع وصوتت فهو
باطل والخفن كانت حاكم سليمان عليه السلام فمن وضع رجله
فيها فلم تاخذها الخفن وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها
فاخذتها علم انه باطل وقلم من حديد كان حاكم نبينا عليه السلام
قال الله تع وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم الاية وكانوا يكتبون
اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق
واذا رسب في الماء علم انه باطل فلما بلغت النوبة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال البينة على المدعي واليمين على من انكر
كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد عليه السلام لا تحاسب
مع امتك فيناجي ربه صلى الله عليه وسلم ويقول الاهي
اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع على قبائحهم وسواتهم
غيري فيقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا يطلع على مساوئهم
غيرك وانا اريد ان لا تطلع على مساوئهم احد فانا احاسبهم
فلا يطلع على مساوئهم غيري لا انت ولا غيرك فرضيا
فلما قتل قربان هابيل حسد اخوه وقال لاقتلنك فاجابه
هابيل وقال انما يتقبل الله من المتقين الاولى كل انسان
بيمناها حمل الناس وكل وعدها الله تع المتقين الاولى كل انسان

يتمنون ان يكفر الله سيئاتهم ولكن وعدها الله المتقين قال الله تع
ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته وثانيها كل الناس يتمنون النجاة من
النار ولكن وعدها الله المتقين قال الله تع ويحي الله الذين اتقوا
بمفازاتهم وثالثها كل الناس يتمنون ان يحدوا خير العاقبة
ولكن وعدها الله المتقين قال الله تع والعاقبة للمتقين ورابعها
كل الناس يتمنون ان يرثوا تلك الجنة ولكن وعدها الله المتقين
قال الله تع تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها
كل الناس يتمنون ان يحمدوا الفوز والنصر من الله تع ولكن
وعدها الله المتقين قوله تع ان الله مع الذين اتقوا الآية
وسادسها كل الناس يتمنون ان يحدوا امنة الله تع يوم
القيامة ولكن وعدها الله المتقين قوله تع ان الله يحب
المتقين وسابعها كل الناس يتمنون ان يتقبل
منهم الطاعة ولكن وعدها الله المتقين قوله تع انما
يتقبل الله من المتقين وعجبا ان القصة لما كان
قابيل لاقتلنك قال له هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني
ما انا بباسط يدي اليك الآية ثم ان قابيل يطلب
الفرصة ليقتله فبينما كان الاب نائم ذهب في طلبه فوجده نائما
عند غنمه فرفع صخرة ليخلص ابليس عليه اللعنة وضربه على
راس هابيل فقتله وكان ذلك اليوم يوم الثلثا فلما اراد رفع
اجتمعت السباع فجاء قابيل الى كيمه فاخذ يدور به الارض
وبحر وكل ارض وقعت عليها قطرة من دم هابيل صارت
سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض الآية فبحث الغراب
الارض وكان فيها سباع سوى عليها التراب فلما راه قابيل قال

اعجزت

عجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من
النادمين يحتمل ان يكون ندم على كونه عاجزا عن كتم اخيه ولم يندم على
قتله لانه لو كان نادما على قتله لصار تائبا عنه وكان ذلك توبة والندم غير
توبة تطبيق قوله تع فبعثوها فاصبح من النادمين يحتمل
ان يكون ندموا على كونهم لم يقتلوا ولد الناقة ولم يندموا على قتل الناقة
فلما رأى اخاه بالتراب رجع الى منزله وكان ادم ذهب الى حج
بيت الله تع فرجع ادم بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا
هابيل فسأل ادم اولاده وقال اين ولدي هابيل وكان ادم
يحبه اكثر من جميع اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا
ندري اين هو فاغتم ادم عليه السلام وبات تلك الليلة وراى
في منامه هابيل نادبه من بعيد يا ابة الغوث الغوث فانتبه
من نومه فزعا مرعوبا وكي حتى غشي عليه فنزل جبريل عليه
السلام ورفع راسه ووضعه في حجره فلما افاق قال يا جبريل
اين ولدي هابيل قال يا ادم اعطاه الله اجره في هابيل
قد قتله قابيل فقال ادم عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون
قال جبريل ان الله يقول ايضا انا ربي من قابيل ثم قام
ادم وقال يا جبريل اين ربي قبر فاراه قبر فكشفه وراه
ملطخا بالدم فصاح واحزناه ويا ويلاه ويا ابناه وياحبيباه
وبكا حتى بكت ملائكة السموات والارض وقال الهي على ادم
ثلثمائة سنة فلم يستريح الا حين يسير ثم اشتغل بالبكا
قال الله تع نعم ان الدنيا دار البكا والعنا ودار البلا
والفنا وكان ادم ينوح ويبكي ويقول

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي لون وطعم ... وقل لبشاشة الوجه الصبيح

يا اسفي على هابيل اسي قتيلا ... قد تضمنه الضريح

فاذا بلغ واد يبكي الوادي لبكائه فاذا صعد جبلا بكاه الجبل لبكائه فاذا القي قابيل وحشا وفر منه وقال ليس لي وفا من لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا

نهاصر صرصر في يوم نحس مستمر الابد وكان هو يوم الاربعا بدليل ما روي عن انس بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم الاربعا فقال يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه غرق فرعون وقومه واهلك عاد وثمود وقوم صالح

الحلما اهلك الله سبعة من الكفار بسبعة اشيا يوم الاربعا اهلك عوج بن عنق بالهدهد وقارون بالخسف وفرعون وجنوده بالبحر ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة جبريل وقوم صالح بمسيه جبريل اما الاول اهلك عوجا وهو ابن حسمائة واربعة الاف سنة وكان طول القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح عليه السلام لا يجاوز ركبته ويقال كان يجلس على الجبل ويمد يده في البحر ويأخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا اعضب على اهل بلد بال عليهم فنخروا بوله فلما دخل موسى عليه السلام في التيه فصد اليه عوج ليهلكه فحاخر عسكر موسى فوجدهم وحواضع عشرين فرسخا في فرسخ فقلع الجبل فرسخا فوضعه على راسه ليلقيه على عسكر موسى فارسل الله هدهدا بمخلبه فنقر وسط الجبل الذي على راس عوج ونقبه فقدر الله فوقع على عنقه ولم يقدر على ازالته فهلك به وقارون كانت قاشوني لاربعين ذراعا وعصاه اربعين ذراعا فرسخ ووبنته اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط

بقدرة الله تعالى ولم ينج من الموت مع طول قامته وقوته

سيدنا ابو بكر الصديق

الموت باب وكل الناس داخله ... فليت شعري بعد الموت ما الدار

الدار دار نعيم ان عملت بما ... يرضي الاله وان خالفت فالنار

وهما محلان ما للناس غيرهما ... فاختر لنفسك اي الدار تختار

واما اهلاك قارون يوم الاربعا وكان قارون بن عم موسى وختن اخيه لزوج اخته فلما امر الله تعالى موسى بكتابة التوراة امر ان يكتبها بالذهب قال الهي ان احبار الذهب فعلمه الله علم الكيما وكان قارون فقيرا معلالا ذا عيال عابدا لربه قايما بالليل صايما بالنهار فرحمه موسى لفقره وقال اعلمه الكيما لاكون محتاجا له على طاعته ربه وتنفقه اولاده فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وكان مفاتيح خزانته حمل مائة بعير وفي رواية سبعين بعيرا وكان مجاهد يقول وزن كل مفتاح درهم وفي رواية نصف درهم وينتج كل مفتاح سبعين بابا فلما بدا تجمع المال ترك النوافل من العبادات ثم اخبر الله موسى عليه السلام ان يسأل منه زكاة ماله فحسب مقدار زكاته فرأى كثيرا وكان يركب معه الف غلام والف جارية في زي حسن الذهب وشبابهم لذلك تفرق بنو اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى وفرقة عند قارون فلما اتى موسى عليه السلام في امر الزكاة فقال قارون اجمع اهل مصر عبدا وامرا فان غلبتني بالحجة اعطي زكاة المال والا فلا وكانت امرأة في بني اسرائيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فدعاها قارون وقال
لها اني اجمع بني اسرائيل فاذا سجدت على موسى بالفسق وقلت انه
زنا بي وانا احاشيك عنه لاعطينك مالا كثيرا فقبلت المرأة قوله
ثم جمع قارون بني اسرائيل في داره ودعا موسى عليه السلام
فلما حضر موسى قال له بنو اسرائيل عظنا عظة فقام موسى عليه
السلام بالوعظ وقال في اثنا كلامه من سرق منا لا قطع يده
ومن قطع طريقا قطع رأسه ومن زنا بامرأة ارجمه بالحجارة
فقام قارون عليه اللعنة من بينهم وقال يا موسى ان فعلت
ما قلت فكيف الحكم عليك قال موسى عليه السلام ان فعلت حاقلة
الحكم علي كما حكم الله تع فقال لموسى اني شاهد انك زنيت بهذه
المرأة وانها تقر انها حاملة منك واسأل الحرة فقامت المرأة
واوقع الله الخوف في قلبها وحول لسانها من الكذب الى الصدق
وقالت ان موسى براء مما يقول له قارون وان قارون
دعاني ووعدني بمال كثير وعلمي افترى على موسى
بهتانا واني اخاف الله ان افترى على رسوله وكلمه فغضب
موسى عليه السلام وقال يا عدو الله الى اردت بهذا
الافتراء خراب بني اسرائيل وسعد الله تع وناجى واشتكى
من قارون ومكره فجاء جبريل عليه السلام وقال يا موسى
ان الله يقرئك السلام ويقول جعلت لك الارض في
امرك فاذا بدا لك شيء تأمرها به تطيعك في اهلاك قارون
فرجع موسى عليه السلام الى قارون فراه جالسا على السرير
متكأ على فراش من ديباج فضرب موسى عصاه على الارض
واشار الى سرير قارون عليه اللعنة فقال موسى

يا ارض

يا ارض خذيه حتى اخسف قارون وداره وقومه في الارض
فيقال ان قارون كان راكبا وعدد اربعة الاف راكب فدعى
موسى عليه السلام فاخذت الارض رجل حرا كبهم فاستغاث قارون
بموسى فلم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى الله تع يا موسى انه
استغاث بك اربع مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو
استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى
دعا على قارون لتتقي اموالهم وخزائنه له فدعى موسى بتلك اموالهم
وخزائنه فخسف الله بجميعها والمشار اليه فيه كان سبب هلاك
قارون ثلاثة اشياء اولها حب الدنيا والثانية منع الزكاة
والثالثة افترائه على موسى فيا ايها المؤمن لا تغتر باحد
ويا صاحب الدنيا تفكر في امر قارون ويا مانع الزكاة
اعتبر بخسف قارون

اذا حاربت الدنيا عليك فخذها على الناس طرا افضل ان تعلما
ولا تأخذ الدنيا بقبضة اذا هي اقبلت ولا تتركنها اذا هي ولت

اهلك قارون وخزنه في يوم الاربعاء وقضة خرج
موسى عليه السلام الى وسط البحر وغاب سبعون الفا
من بني اسرائيل فابتلعهم قارون مع جنوده وهم الف الف حرس
فلما راهم قوم موسى خافوا وقالوا لموسى انا لم نكن قال كلا
ان معي ربي سيهدين وتظهر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار لابي بكر الصديق رضي الله تع لا تحزن
ان الله معنا وقال الله عز وجل لامة محمد وهي محكمة انما النصر
والذي قال ان الله معنا نجا من شر الكفار فكيف لا ينجي من قال
الناس له الجبار اني محكم من عذاب النار واوحى الله الى

القصة فأوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان
كل فرق كالطود العظيم فمر موسى مع قومه فجاز فرعون وجنوده
البحر مع جنوده فلما اراد الله تع البحر بان يغرقهم فاغرى فيه
وادخلوا فيه اراد يقال ان فرعون لما عاين الحراب اراد ان
يسلم في حال الغرق فرفع جبريل الطين وجعله في فيه حتى
استغاث بجبريل بسبحن من فلم يغثه فغاثه الله تع وقال اخرجه
ان فرعون استغاث بك بسبحن من فلم تغثه فوعزتي وجلالي
لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا في حق فرعون

ولو ان فرعون لما طغى ... وقال انا الله افكا ومينا
انا ان الى الله مستغفرا ... لما وجد الله الا غفورا

والباقي اهلك عمرو وقومه بالبعوض في يوم الاربعاء قال الله تع
وما ظلم جنود ربك الا هو لا يعلم كان عند عمرو وعليه اللعنة سبعمائة
فارس دارع ومتنع وسأل عمرو وعليه اللعنة فقال يا ابراهيم
ان كان لربك جنود قلة مثل عسكري ولجاءوا بجمعي ولياخذ الله
مني فناجى ربه ابراهيم عليه السلام وقال الاهي ان عمرو
ربك مع جنوده يفتخر الى عسكرك فاوحى الله اليه جند الى
اضعف خلقه فان اضعف الحيوان البعوض لان سايري
الحيوان اذا شبع يجيي والبعوض اذا شبع يوب فجمع عمرو
عسكره في المعركة فامر الله تع جند البعوض ان يخرج من البحر
فخرجت حتى ملأت وجه الارض وحجبت السما وقالت الاهي
اي شيء تامرنا قال الله تع جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر
عمرو فاستغلوا في طلب رزقكن وسلط الله عليهم
البعوض فوبخ ثناياه حتى لم يجبها الدروع والمغافر

حتى

حتى اكلت لحومهم ودماءهم حتى لم يسلم منهم احد فهرب عمرو
فاوحى الله اليه البعوض التي سلطت عليه امهله حتى يراهلاك
جنوده فامهلته حتى رجع الى بلده فتعجب ابراهيم عليه
السلام فاوحى الله تع اليه يا ابراهيم وعزتي وجلالي لو لم
تسال في جند البعوض لاهلكتهم جندا لو جمعت
الفاحتهم لم يكن مثل البعوض فاهلكتهم به فقوله تع وما يعلم
جنود ربك الا هو وقيل لما دنا وقت عذاب عمرو فارسل
الله اليه بعوضة فجعلت تطوف حول منخره ثم دخلت منخره
بعد ثلثة ايام وطارت في حياشيمه وجعلت تاكل من
دماغه اربعين يوما وكان الحكمة في طول زمانها ثلثة ايام
نبيها عمرو وكانه يقول امهلناك لما صليت وكبرت ولم تاخذ
بغتة فانك رجعت في الثلاث فلك الامان ومنا الفضل
والاحسان وان لم ترجع فالعيب منك واما من قتل
استحملنا فضلنا وكرمنا اهلك قوم صالح
بصيحة جبريل عليه السلام قوله تع انا ارسلنا عليهم
واحدة وقصته ان صالحا عليه السلام اخبر قومه
ان في هذا الزمان يولد غلام يكون هلاك القوم منه
فاختبر اشرافهم وقالوا لنخرب من زوجاتنا ومن كانت
حاملا تقتل ولدها او اكان ذكرا تفعلوا كذلك ثم ولدت
امراة رجل غلاما فلم تقتله لانه كان لا يولد له ولد فسماه
قدارا وكان تسعة رهط قتلوا اولادهم فلما كبر قدار ندموا
على قتل اولادهم وتشاوروا في قتل صالح قال الله تع وكان
في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون

فقالوا نسافر في الارض ثم نرجع في خفية من الناس ونقتل
صالحا ثم نحلف بالله عند اهله انا ما قتلناه ولا نعلم له
قاتلا وكان قدار بن حسنة عشر سنة فاداهم في ما بينهم
يشربون الخمر فاحتاجوا الى الماء وكان الماء في ذلك اليوم نوبة
الناقة فطلبوا ما فلم يجدوا فقام قدار وقال انى ارى ان
اقتل ناقة صالح لانها في ضيق وخرج من الماء فقالوا جميعا هذا
صواب فاخذ سيفا وخرج والتثم في شعب جبل وكان وقت
رجوع الناقة من الماء اذا دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد
ولدها فتبعه الولد الى الجبل وانشق الجبل بقدرة الله تع
ودخل فيه حتى قال سعيد بن المسيب كان سبب قتل
الناقة شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت
شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى بن زكريا شرب الخمر
وكان سبب عبادة العجل في بني اسرائيل شرب الخمر وكان
سبب قتل عثمان شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين شرب
الخمر فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام
الخبائث رجعنا الى القصة فلما علم صالح بقتل الناقة
قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة
ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول حمرا وفي الثاني صفرا
وفي الثالث سودا فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل
صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوه في اليوم الرابع وكان ذلك
اليوم يوم الاربعا فجاء جبريل عليه السلام واخذ بسور المدينة
وزلزلت الارض ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا
فالله الذي اخرج الناقة من الجبل كان قادرا

على ان يحيي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها
فانتم المسلمون لقتلها فاستحقوا الثواب والكفار فرحوا
فاستحقوا العقاب وكذلك كان قادرا على ان يحيي الحسين
رضي الله تع عنه من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه فاستوجبوا
العذاب ويستحق من اعتنم رحله الثواب سوال فان قيل
ان الحسين رضي الله تع عنه كان افضل من الناقة ونزل
العذاب بقتل الناقة ولم ينزل بقتل الحسين قيل ان الناقة
صارت سبب الفتنة لقوم صالح لقوله تع انا مرسلوا الناقة
فتنة لهم الاية وجواب اخرجاه النبي صلى الله عليه وسلم
الى الدنيا رفع العذاب عنهم عن جميع الخلائق قال الله تع وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم والحسين رضي الله تع عنه ولد
من اهل رحمة للعالمين وفي اهلاك وقت صالح كانت
ابواب العذاب مفتوحة قال الله تع اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
وفي وقت محمد عليه السلام كانت ابواب الرحمة مفتوحة كما قال تع
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والسادس اهلك شداد بن عاد
يوم الاربعا وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد
والاخر شداد وكان يقرا الكتاب فقرا في الكتب صفة الجنة
فقال اني اصنع في الدنيا مثل الجنة وكان كل من يملك وجه الارض
يدين له فشاور الملوك وقال اني اريد ان ابني جنة مثل
الجنة التي وصفها الله في كتابه فقالوا الامر لك والدنيا
كلها في ملكك والخزائن كلها في حكمك فامر بان يجمع الذهب
والفضة من المشرق والمغرب وقال ابنوا لي جنة في تلعة

فقالوا نسافر في الارض ثم نرجع في خفية من الناس ونقتل
صالحا ثم نحلف بالله عند اهله انا ما قتلناه ولا نعلم له
قاتلا وكان قدار بن حميسة عشر نسوة فاداهم في ما بينهم
يشربون الخمر فاختاروا الى الملا وكان الملا في ذلك اليوم ناقة
الناقة فطلعوا ما قبل بجدوا فقام قدار وقال انا ان
اقتل ناقة صالح لا اراني ضيق وخرج من الملا فقالوا جميعا هذا
صواب فاخذ سيفا وخرج والتثم في شعب جبل وكان وقت
رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد
ولدها فتبعه الولد الى الجبل فالتف الجبل بقدرة الله تع
ودخل فيه حتى قال سعيد بن المسيب كان سبب قتل
الناقة شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت
شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى بن زكريا شرب الخمر
وكان سبب عبادة العجل في بني اسرائيل شرب الخمر وكان
سبب قتل عثمان شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين شرب
الخمر فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام
الخبائث رجعنا الى القصة فلما علم صالح بقتل الناقة
قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة
ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول حمراء وفي الثاني صفرا
وفي الثالث سوداء فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل
صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوه في اليوم الرابع وكان ذلك
اليوم يوم الاربعاء فجاء جبريل عليه السلام واخذ بسور البلد
وزلزلت الارض ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا
فالله الذي اخرج الناقة من الجبل كان قادرا

على ان يحيي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها
فاغتم المسلمون لقتلها فاستحقوا الثواب والكفار فرحوا
فاستحقوا العقاب وكذلك كان قادرا على ان يحيي الحسين
رضي الله تع عنه من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه فاستوجبوا
العذاب ويستحق من اغتم لاجله الثواب سوال فان قيل
ان الحسين رضي الله تع عنه كان افضل من الناقة ونزل
العذاب بقتل الناقة ولم ينزل بقتل الحسين قيل ان الناقة
صارت سبب الفتنة لقوم صالح لقوله تع انا مرسلوا الناقة
فتنة لهم الاية وجواب اخر لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة رفع العذاب عنهم عن جميع الخلائق قال الله تع وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم والحسين رضي الله تع عنه ولد
من اهل رحمة للعالمين وفي اهلاك قوم صالح كانت
ابواب العذاب مفتوحة قال الله تع اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
وفي وقت محمد عليه السلام كانت ابواب الرحمة مفتوحة كما قال تع
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والسادس اهلاك شداد بن عاد
يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد
والاخر شداد وكان يقرا الكتاب فقرا في الكتب صفة الجنة
فقال اني اصنع في الدنيا مثل الجنة وكان كل من على وجه الارض
في يده فساور الملوك وقال اني اريد ان ابني جنة مثل
الجنة التي وصفها الله في كتابه فقالوا الامر لك والدنيا
كلها في ملكك والخزائن كلها في خزانتك فامر بان يجمع الذهب
والفضة من المشرق والمغرب وقال ابني في جنة في بلدة

فجمعوا المهندسين والبنائين واختاروا ثلثمائة رجل تحت كل واحد منهم
الف رجل فطافوا عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها انهار
وانهار فندقوا بنيانا الحنة فسجافي فرسخ لبنة من فضة ولبنة
من ذهب فلما فرغوا بناها احرقوا فيها انهارا وغرسوا فيها
اشجارا وجذوعا من فضة وفروعها من ذهب وسقوفها
قصورا من ذهب وقصورا من ياقوت احمر وملوه ابيض
وعلقوا الدر والياقوت وانواع الجوهر في اغصان الاشجار
والقوا الجواهر واللآلي في الانهار والمسك والعنبر فيما
بين الاشجار والانهار فلما فرغ بناؤها ارسلوا الى شداد
واخبروه بتمام الجنة فاخذ في اهبة المسير اليها فملك في ذلك
عشر سنين وكانت الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة
ظلما حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا اخذوه منهم
في عنق صبي فاراد واخذ ذلك منه فقال الصبي لم تاخذون
هذا مني فقالوا اخذنا الملك باخذه فاخذوه فرفع الصبي رجليه
الى السماء وقال الاهي انت اعلم بما يحمله هذا الظالم بعادل واما
فاغثنا يا غياث المستغيثين فاذن ملائكة السموات على
دعاء الصبي فارسل الله جبريل عليه السلام وكان شداد قد
وصل الى باب الجنة مع جنوده فصاح جبريل صيحة فماتوا
جميعا قبل الدخول في الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا
وزير كما قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم
من احد او تسمع لهم ركزا والسابع اهلك قوم هود

يوم الاربعاء بالريح قوله تع انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وفضته
ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود انا نعبد
الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان
كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال قد وقع عليكم من ربكم رجس
وغضب الاية فمنع الله عنهم المطر ثلاثين سنة فلم يمطر
عليهم حتى وقع القحط ببلادهم وهلكت المواشي والدواب
وصاروا في اسوء الاحوال فقال هود استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه قالوا انا لا نتوب ولكن نرسل رجالا الى الحرم للاستسقا
فاختاروا ستة رجال فارسلهم الى مكة فانزلهم فسلم منهم
رجلان وقالا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تهلك قوم هود
ونحن لسنا منهم فاستجاب دعاءنا وانقض حاجتنا فسمعا
صوتا سلا نخطئا فقال احدهما اللهم اني اسالك عمر سبع
سنوات فسمع صوتا اعطيت ذلك فبقي اربعة من الكفار
وكان اسم احدهم قيل فقالوا له ادع انت قدعا وقال
اللهم اني لم اجئ لمريض داويه ولا لاحل اسير فافديه
اللهم اسق عادا كما كنت تسقيهم فهاجت تلك الريح
سحابات بيضا وحمرا وسودا فسمع صوتا اختر لك
فقال قد اخترت السوداء فسمع صوتا يقول يا قيد اخترت
رمادا لا يبقي من ال عاد احدا لا والدا ولا ولدا قام ابن
تلك الريح ان يرسل من الصرصر بمقدار الدرع قال وهب
ان جبله ان في تحت الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم
تخصف يوم القيامة فتقلع الجبال من اماكنها تتلاقى
الارضين وتشقق السماء قال تع وحملت الارض والجبال

فجمعوا المهندسين والبنائين واختاروا ثلثمائة رجل تحت كل واحد منهم
الف رجل فطافوا عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها انهار
وانهار فشقوا وبنوا الحنة فرسخا في فرسخ لبنة من فضة ولبنة
من ذهب فلما فرغوا بناها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها
اشجارا وجذوعها من فضة وفروعها من ذهب وسوقها
قصورا من ذهب وقصورا من ياقوت احمر وبلور ابيض
وعلقوا الدر والياقوت وانواع الجوهر في اغصان الاشجار
والقوا الجواهر واللآلي في الانهار والمسك والعنبر فيما
بين الاشجار والانهار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد
واخبروه بتمام الحنة فاخذ في اهبة المسير اليها فمكث في ذلك
عشر سنين وكانت الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة
ظلما حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا اخذوه
في عقد صبي فاراد واحد ذلك منه فقال الصبي لم تاخذون
هذا مني فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذوه فرفع الصبي رأسه
الى السماء وقال الاهي انت اعلم بما يعمله هذا الظالم بعادك واما
فاغثنا يا غياث المستغيثين فاسمع ملائكة السموات على
دعاء الصبي فارسل الله جبريل عليه السلام وكان شداد قد
وصل الى باب الحنة مع جنوده فصاح جبريل صيحة فماتوا
جميعا قبل الدخول في الحنة فلم يبق غني ولا فقير ولا حلو ولا
مر كما قال الله تع وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم
من احد او تسمع لهم ركزا والشاهد اهلك قوم هود

بوح

يوم الاربعا بالريح قوله تع انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقيل
ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود ائتنا بما
الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان
كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال قد وقع عليكم من ربكم رجس
وغضب الاية فمنع الله عنهم المطر ثلاثين سنة فلم يمطر
عليهم فجف وقع الجدب ببلادهم وهلكت المواشي والدواب
وصاروا في اسوء الاحوال فقال هود استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه قالوا انا لا نتوب ولكن نرسل رجالا الى عاد للاستسقا
فاختاروا ستة رجال فارسلهم الى مكة فاتوا مكة فاسلم منهم
رجلان وقالا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تهلك قوم هود
ونحن لسنا منهم فاستجب دعاءنا وافض حاجتنا فسمعا
صوتا سلا نعطيا فقال احدهما اللهم اني اسالك عمر سبع
سنوات فسمع صوتا اعطيت ذلك فبقي ارجحة من الكفار
وكان اسم احدهم قيل فقالوا له ادع انت قدعا وقال
اللهم اني لم اجئ لمرض داوية ولا لاجل اسير فاديه
اللهم اسق عادا كما كنت تسقيهم فهاجت ثلاث
سحابات بيضا وحمرا وسودا فسمع صوتا اختر لها
فقال قد اخترت السودا فسمع صوتا يقول يا قيد اخربت
رمادا لا يبقي من ال عاد احدا لا والدا ولا ولدا فامر الريح
تلك الريح ان ترسل من الصرصر بمقدار الدرع قال وهب
ان حنبه آل بن تحت الارض السفلى تحيا بقال لها العقيم
تخسف يوم القيامة فتقلع الجبال من اماكنها تتلزل
الارضين وتشق السما قال تع وحملت الارض والجبال

وكان لكل واحد وسبعة آلاف ملك موكل على هذا الريح وقام الله
الملك الموكل ان يرسل حرا من هذه الريح الى قوم عاد وثمود الهمي
كم ارسل بعقار منخرة فقالوا الهنا هذا كثير فقال الله تعالى بعقار
حلقة الخاتم فقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تع ان يرسل بعقار سم
الخياط فلما طاهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاطاهم هود
عليه السلام بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت
الريح فخرج منهم سحابة رجل قصيرة الجسم واحد كل واحد منهم
يده الى عنقه وذيله فلما استقبلت الريح ساحلهم وركضوا الجبل فساخ
الى ركبتهم في الحجر فلما طان وقت العذاب اطت السما اطيطا وعدت
فرمت ريح تهدم جميع ابنيتهم ورفعتها في الهوى فجعلتها مثل
الدقيق المجنون في الطاحون فصار رملا وهدمت الرمال التي على
وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى الجو وحبسهم على وجه
الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وبقي لطائف الغضض
ان هودا عليه السلام جمع المسلمين وخط حولهم خطا فكانت
الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله تع انا ارسلنا عليهم ريحا
صرصرا الاية كل ارسال في القران للاذى فالمراد منه حقيقة
الارسال قوله تع انا ارسلنا وكل ارسال لغير الاوحيين فالمراد
منه الفتح قوله تع الذي يرسل الرياح قال وهب بن منبه
الرياح سبعة ثلاث منها رياح الرحمة واربع منها رياح العذاب
اما رياح الرحمة فاولها النشر قوله تع والناشرات نشرا والثاني
المبشر قوله تع ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات والثالث
الزاريات فهذه رياح الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا واما رياح
العقوبة فاولها الصرصر قوله تع فاهلكوا بريح صرصر والثاني

العقيم

وهي الريح التي وصلت ريح يوسف فلما قال ابو يعقوب حسبت
اني لاجد ريح يوسف فلولا قال ابو يعلى الدقاق رحمه الله
الريح رسول العشاق

شعر

الى الريح حاجة ان قضاها ٭ انا للريح حاجتي عند ربي
ايها الريح بلغ الحب عني ٭ شدة الشوق والهوى والسلام

عن

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم ٭ بفضلك وارفق بالحشى وهو مغرم
واحرهم عني وان كنت نائيا ٭ فقلبي ورب الحي حاضر لهم

وقيل في التفسير ان الله تع نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا

الحقيم قوله تع فارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث العاصف
قوله تع وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف والرابع القاصف قوله تع
فارسل عليهم فاصفا من الريح وهذه رياح تهب في البحر دون البر
رحمة الله تع قيل ثلاث رياح اخر هي رياح الرحمة الجنوب والشمال
والصبا والجنوب من الجنة وخلق الله الفرس منها كما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله تع ان يخلق
الفرس قال للريح الجنوب اني اخلق منك خلقا واجعله عزا
لاوليائي وذلة لاعدائي وحاملا لاهل طاعتي فقبلت
الريح فقبض قبضة فخلق منها فرسا فقال له خلقتك وجعلت
الخير معقودا بناصيتك وجعلتك تطير بجناح فانت
للطلب وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني
ويهللوني ويكبروني تسبيحي اذا سبحوا وتهليلي اذا
هللوا وتكبيري اذا كبروا وريح الصبا ريح مباركة تهب من
قبل اللجنة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار
وهي الريح التي اوصلت ريح يوسف ليعقوب حتى قال
اني لاجد ريح يوسف فلولا قال ابو يعلى الدقاق رحمه الله
الريح رسول العشاق

شعر

الى الريح حاجة ان قضاها ٭ انا للريح حاجتي عند ربي
ايها الريح بلغ الحب عني ٭ شدة الشوق والهوى والسلام

عن

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم ٭ بفضلك وارفق بالحشى وهو مغرم
واحرهم عني وان كنت نائيا ٭ فقلبي ورب الحي حاضر لهم

وقيل في التفسير ان الله تع نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها الاية
صلى الله عليه وسلم مكة فوجد الفتح والنصر
الله رسوله الرويا بالحق اما الاول دخل
على ملك مصر يوم الخميس وقصته
لما جعل الله له النار بردا وسلاما قصد نحو
الى ربي سيهدين وذهب لبنان فقتل
يأخذ اثواب الناس ظلما وله بني كل طر
عليه السلام غيورا وسارة رضي الله ع
حتى لم يكن لها في زمانها نظير واتخذ
صندوقا وادخل سارة فيه ووضع الد
وحملها على البحر وقصد نحو مصر فلما و
منه الملك وارادفتح الصندوق فقال
اعطيك ما تريد من الملك ولا تفتح ال
على عليه مع اعوانه حتى فتحوا الصندو
جمال وكمال فقالوا لابراهيم هذه ز
قالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى
عليه السلام فادخلوا سارة على الملك
ابراهيم الحجاب حتى راى سارة من خارج
الملك الظالم نحو سارة وحديد اليها فلبث
فقال يا امراة انك ساحرة حتى ابلبث
ما انا ساحرة ولكن وحي جليل الله قد
يدك ورجلك فسالي الله حتى يصح لك
الملك فصح الله يده ورجله من ساعتهم

كما قال عمر رضي الله تع عنه نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور
لطيفة سبحان من يجري السفن وهلك الانفس
بالرياح ويخرج الاوراق والثمار من الاشجار بالرياح وتحث الورق
من الاشجار بالرياح ويرفع السحاب الى السما بالرياح وين بلها اذا
اراد ويلقحها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيامة تهب رياح
بقدرته تع على تاريخهم فتصير النار تحت اقدامهم اقدام
محمد صلى الله عليه وسلم جاحدة فيرون عليها بقدرة الله تع
تع لقد صدق الله ورسوله الرويا
المجلس السادس سبا الى الاية وروي انس بن مالك قال سئل رسول الله صلى
في يوم الخميس الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم قضا الحوائج قيل وكيف
ذاك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم الخليل على ملك
مصر فقضا حاجته واعطاه هاجر بسباط الخميس قال
اصحاب القصص سبعة من الانبيا والاولياء وجد اسرة اسيا
يوم الخميس الاول دخل ابراهيم عليه السلام على ملك مصر
فقضا حاجته وقضته بمعروفه والثاني دخل ساقي الملك
الريان في السجن ثم مكث فيه ثلاثة ايام فجاء رسول الملك يوم
الخميس واخرجه من السجن والثالث دخل اخوة يوسف على
يوسف فوجدوا النجدة قوله تع فدخلوا عليه فعرفهم وهم له
منكرون اي لم يعرفوه والرابع دخل ابن ياسين في حصر
فوجد يوسف قوله تع فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه
والخامس دخل يعقوب في مصر فوجد الاثر قوله تع
ادخلوا مصر ان شا الله امنين ورفع ابويه على العرش
والسادس دخل موسى في مصر فوجد القبطي قوله تع

ودخل

كما قال عمر رضي الله تع عنه نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور
لطيفه سبحان من يحرك السفن ويعلم الانفس
بالرياح ويخرج الاوراق والثمار من الاشجار بالرياح وتحت الورق
من الاشجار بالرياح ويرفع السحاب الى السما بالرياح وينزلها اذا
اراد بها والهما بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيامة نفخ رائح
بقدرته نفخ يخلق نار جهنم فتصير النار تحت اقدامهم اقدام
محمد صلى الله عليه وسلم جامدة فيمرون عليها بقدرة الله تع
نفخ نفخ لقد صدق الله ورسوله الرويا

المجلس السادس بالحق الآية وروي انس بن مالك قال سئل رسول الله صلى
في يوم الخميس الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم قضا الحوائج قيل وكيف
ذاك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم الخليل على ملك
مصر فقضا حاجته واعطاه هاجر بسباط المجلس قال
ارباب القصص سبعة من الانبيا والاولياء دخلوا سبعة ايام
يوم الخميس اما الاول دخل ابراهيم عليه السلام على ملك مصر
فقضا حاجته وقضيته معروفة والثاني دخل ساقي الملك
الريان في السجن ثم حبث فيه ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم
الخميس واخرجه من السجن والثالث دخل جبرئيل يوسف على
يوسف فوجدوا التخمة قوله تع فدخلوا عليه فعرفهم وهم له
منكرون اي لم يعرفوه والرابع دخل ايوب في حصر
فوجد يوسف قوله تع فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه
والخامس دخل يعقوب في حصر فوجد الابن قوله تع
ادخلوا حصر ان شا الله امنين ورفع ابويه على العرش
والسادس دخل موسى في حصر فوجد القبطي قوله تع

ودخل

ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها الاية والسابع دخل محمد
صلى الله عليه وسلم ثلثة فوجد الفتح والنصرة قوله تع لقد صدق
الله رسوله الرويا بالحق اما الاول دخل ابراهيم عليه السلام
على ملك مصر يوم الخميس وقصته ان ابراهيم عليه السلام
لما جعل الله له النار بردا وسلاما قصد نحو مصر فقال اني ذاهب
الى ربي سيهدين وذهب لسان فقال له ان في مصر ملكا ظالما
يأخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم
عليه السلام غيورا وسارة رضي الله تع عنها كانت من اجمل النسا
حتى لم يكن لها في زمانها نظير واتخذ ابراهيم عليه السلام
صندوقا وادخل سارة فيه ووضع القفل على الصندوق
وحمله على البعير وقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار سأل
منه المكس واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم عليه السلام
اعطيك عشرة بدل المكس ولا تفتح الصندوق فلم يزل يحتج
عليه مع اعوانه حتى فتحوا الصندوق فرأوا امرأة ذات
جمال وكمال فقالوا لابراهيم هذه زوجتك قال هي اختي
قالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابراهيم
عليه السلام فادخلوا سارة عند الملك فرفع الله تع عن
ابراهيم الحجاب حتى راى سارة من خارج الحجاب فقصد
الملك الظالم نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله
فقال يا امرأة انك ساحرة حتى ايبست يدي ورجلي فقالت
ما انا ساحرة ولكن ربي رب جليل الله قد دعا عليك فانفس الله
يدك ورجلك فتعالى الله حتى يصح لك يدك ورجلك فتاب
الملك فصح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر الى سارة فلم يصبر

بعد الهاء ثانيا فاعمى الله عينه ثم تاب فرد الله تع بصره ثم عمي
الهاء ثالثا فايبس الله سبحانه اعضاءه ثم تاب توبة حقيقية
ودعا ابراهيم عليه السلام واعتذر كثيرا وقال الحكم على ما شئت
فقال ابراهيم عليه السلام هذا امر ربي فلا احكم فنزل ان يا مرني
فنزل جبريل عليه السلام وقال يا ابراهيم يقول لك الله عز وجل
ليخرج الملك عن جميع املاكه وخزائنه وليسلمه اليك ثم ادعه فاحبر
بحكم الله تع فرضي الملك بحكم الرب فدعى ابراهيم عليه السلام فصح الله
جميع اعضاءه ثم ان سارة كانت احرز بحرها
الخليل فحفظها الله من غير حتى لم يجد اليها سبيلا وكملة التوحيد
التي في قلب المؤمن بحرها الخليل فاذا لم تكن للعدو وسبل الى حفظ
الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى حفظ الخليل
فلما كان الغد اصبح الملك اتى بهاجر ووهبها
من سارة فقالت سارة الى اهبها من ابراهيم لانه اغنم
لاجلي فوهبتها له واعتذرت فقال ابراهيم عليه السلام
لا تقنطي فان الله رفع الحجاب بيني وبينك قال فقال ان
محمدا عليه السلام كان افضل من ابراهيم عليه السلام ولم يرفع
الحجاب بينه وبين عائشة فتيقن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشك المنافقون وقالوا ان محمدا علم ولم يهتك ستر
زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر الله تع في كلامه الذي
يوحي السماوي من طهارة عائشة رضي الله تع عنها بقوله
سبحانك هذا بهتان عظيم لكي لا يشك فيه المنافقون
والملحدون وجواب اخر كان الله تع يقول يا محمد ارفع
الحجاب لابراهيم حتى تعرف زوجته بعينه ولم ارفع الحجاب

لك

لك ولكن حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة الخليل
وحافظ عائشة الجليل دخل الساقي في السجن
قال نع ودخل معه السجن فتيان احدهما ساقي الملك والاخر
طباخه وسبب سجنهما ان ملك الروم ارسل الى الساقي
والطباخ اموالا ليجعلا في طعام الملك ريان وشرابه سما
فعلمه الطباخ ولم يعلمه الساقي فسجن الساقي الملك ريان
بهذه الحادثة فسجنهما فبقيا في السجن سنة وفي رواية انه
ايام فرايا يوسف عليه السلام في السجن يعبر الرويا فرايا
رويا في رواية وفي رواية لم يريا رويا ولكن قالا لاجل تجربة
يوسف وقال بعض العلماء رأى الساقي رويا ولم ير الطباخ
وقيل رايا ولكن بدلا رويا هما رويا كل منهما فقال الساقي
اني رايت في المنام كان طشتا من ذهب واتى اعصر فيها خمرا
واسقيها للملك الريان وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي
خبزا تاكل الطير منه فعبر يوسف عليه السلام وقال ايها
السجين اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب
فتاكل الطير من راسه قال فلما قال يوسف ذلك ضحك
الطباخ وقال اني لم ار رويا فقط فقال يوسف عليه
السلام قد قضي الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض
من الزمان الا يسير حتى جاء عمال الملك وذهبوا
بالطباخ وصلبوه فاتى من خان في امر الريان
يصلب وتقطع اعضاءه فكيف حال من خان الرحمن
ثم مكث الساقي في السجن ثلثة ايام فجاء رسول

الملك يوم الخميس واخرجه من السجن فخلع عليه اصناف الخلع وذهب
به الى الامير بالتشريف والاكرام فقال له يوسف عليه السلام
عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني عند ربك
تزلزلت الارض وانشق الجدار وشاهدت الملائكة وجاء جبريل
وقال يا يوسف من جسك في قلب يعقوب عليه السلام قال
ربي قال ومن اخاك من يده اخوتك قال ربي ومن حفظك
في قعر الجب قال ربي ومن انجاك من كيدهن ربي فقال ربي
ومن انجاك من كيدها قال ربي فقال جبريل ان الرب قد
احسن اليك غاية الاحسان فاي عجز رايت منه حتى استغثت
بغيره يا يوسف ان جدك ابراهيم لم يستغث بجبريل في النار حين
قال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا وجدك اسحاق لم يستغث
من ابيه ابراهيم عليه السلام في وقت القربان ولكن قال
ستجدني ان شاء الله من الصابرين فانت لم تصبر في السجن
ثلاثة ايام حتى استغثت من الربان وتركت استغاثة
الديان فخر يوسف راجعا يوما وقال الهي بحرمة جدي ابراهيم
واسمعيل واسحاق ويعقوب الذي يعقوب ان ترحمني وتجاوز
عني فجاء جبريل وقال ان الله تع يقول قد عفوت عنك ولكن
حكمت بان تكون تكون في السجن سبع سنين فرسول الله يوسف
بقي في السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصى الله
سبعين سنة لم يبق في سجن النيران واخوة يوسف
عليه السلام دخلوا يوم الخميس فوجدوا الحمة فوله فرحوا
اخوة يوسف الاية وقصته ان اخوة يوسف لما دخلوا من
مصر جاء جبريل عليه السلام الى يوسف وقال يا اخوك لبيك

فكيف

تكيف تعاملهم فقال يا جبريل ائتهم اذونى كسارا وقصدوا
قتلي والان اتوا الى محتاجين قال لا اريك الا العفو
والتجاوز وقال تعرض الحمة ان اخوة يوسف جاوا الى
يوسف تلك الساعة جاوا اول مرة محتاجين سائلين فاكرمهم
يوسف واعطاهم الغنم قال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
وجاوا في المرة الثانية متكبرين فرجعوا مغمومين
حين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان
ابنك سرق لان يوسف عليه السلام كان ملكا والملك
لا يحب المتكبرين وجاوا في المرة الثالثة بالابتهال
والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف عليه
السلام كان رحيما والرحيم يحب من يتضرع فلما دخلوا
مصر امر يوسف عليه السلام بتزيين قصوره وامر ان
واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه
وزينوا دار انواع الفرش وهيئوا اسباب الملوك
والسياسة ثم نصب سريرا لمجلس يوسف عليه السلام
على دست المملكة فقام طبعه وحشمه بين يديه صفوفا
ثم امر بدخول اخوته بغرفهم وهم له منكرون فان
قيل ما الحكمة في انه عرفهم وهم لم يعرفوه قيل لان يوسف
كان رافيا واخوته كانوا جافين فسوء الجفا اعمى قلوبهم
حتى لم يعرفوا يوسف في حضرته في حق مولاه سبعين سنة
لا يخاف ان تزول عنه معرفته وقت النزع وقد قال الله
وتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يوءمنوا به اول مرة قال الشيخ
الامام ابو عمرو الجهاباني بسبعة اشياء الاول باني بالعقب

الستر وفتح الكتاب وبكا بكاء كثيرا وكان في ذلك الكتاب
صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام من حزن
يوسف فقرا الكتاب وطواه وقد قاض دمعه واجرى
برفع الحجاب واخر الطماح بان بابى بالمواعيد فاتى بها
فامر يوسف بان يجلس من كان لاب واحد في جانبة
واحد فجلس كل واحد منهم الى شقيقه وبقى بنيامين
وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكا ابى بنيامين بكاء شديدا
ولم يتناول الطعام قال يوسف لم تبكى هذا الفتى فقالوا
كان له اخ من امه فاكله الذيب فبكا على فراقه فقال يوسف
ادن يا فتى اجلس معى ولا تاكل وحيدا فلما دنا من يوسف وراه
غشى عليه فلما افاق قال له يوسف ابى اخوك فتعانقا
وتكاءت لطيفة ان بنيامين كان غريبا حتى
فقال له يوسف عليه السلام انى انا اخوك وحبيب عليه السلام
كان حتى اعرابيا فقال له ثانية انى انا ربك فاخلع نعليك
كذلك الحاصى اذا اخبر في بحر انها حاصى والذنوب يقول الله
عبدى انى انا الغفور الرحيم والحاصى دخل يعقوب عليه
السلام حصر فتحمل يوسف قوله فلما دخلوا على يوسف اوحى
الله ابويه قال وهب بن منبه لما ذبى يعقوب حضر رسل
يوسف الى يوسف حشرا فاستقبل يوسف وحده مائة الف
من قومه فلما دنا يعقوب راى على راسه غمامة تظله فاخبر
يوسف بذلك المخرج الملك الريان وعبر فلما التقيا تعانقا يوسف
مع ابيه وخالته هذا معنى قوله اوى اليه ابويه لان العرب
تسمى الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة

ويذهب بالالفة والثانى يأتى بالمخالفة ويذهب بالموافقة
والثالث يأتى بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع يأتى بالبعد
ويذهب بالقرب والخامس يأتى بالفرقة ويذهب بالوصلة
والسادس يأتى بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل
صاحبه اجنبيا ويذهب بالاصل والعقل الثانى ان يوسف
عليه السلام عرفهم لانهم كانوا على الصفة التى رواه فلذلك
لم يعرفوه والعقل الثالث ان يوسف عليه السلام كان
لم يقطع الرجاء عنهم وبنيامين فلذلك عرفهم واضمر يوسف
كانوا يقطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والاشارة فيه
ان قلب يوسف عليه السلام كان مشغولا باشتياقهم فلما
راهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية عن اشتياقه
فلذلك لم يعرفوه وكذلك الحر حين مشغول بمحبة الرب
فلذلك عرفه من غير رؤيته وقلب الكفار مشغول بمحبة
الصنم فلذلك لم يعرفوا الله بعد ما راوا دلائل التوحيد
والرابع كان منزها فلم يعرفوه والرابع دخل ابن يامين
على يوسف يوم الحبس وقصته ان اخوة يوسف
لما اتوا بابن يامين فدخلوا على يوسف فتعانق ابن يامين
وكان يوسف قد اسر في حجاب فلما راى اخاه ابن يامين
ذكر اباه يعقوب وبكا بكاء شديدا ثم امر الحاجب بان يسأل
منهم كيف حال ابيهم يعقوب فلما سأل منهم الحاجب
حزنوا واشتد ارتفاع زفيرهم وقالوا هو في البكاء والحزن
والنحيب ثم امر برفع الحجاب فدخلوا جميعا وتقدم اخوة
ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء

الستر

ويذهب بالإلفة والثاني يأتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة
والثالث يأتي بالمنافرة ويذهب بالصلح والرابع يأتي بالبعد
ويذهب بالقرب والخامس يأتي بالفرقة ويذهب بالوصلة
والسادس يأتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل
صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخ والقول الثاني ان يوسف
عليه السلام عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي رواه فلذلك
لم يعرفوه والقول الثالث ان يوسف عليه السلام كان
لم يقطع الرجاء عنهم وبتهم فلذلك عرفهم واضن يوسف
كانوا قطعوا الرجاء عنه وبته فلذلك لم يعرفوه والإشارة
ان قلب يوسف عليه السلام كان مشغولا باشتياقهم فلما
راهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية عن اشتياقه
فلذلك لم يعرفوه وكذلك الموحن مشغول بمحبة الرب
فلذلك عرفه من غير رويته وقلب الكفار مشغول بمحبة
الصنم فلذلك لم يعرفوا الله بعد ما راوا دلايل التوحيد
والرابع كان مشرفا فلم يعرفوه والرابع دخل ابن يامين
على يوسف يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف
لما اتوا بابن يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين يديه
وكان يوسف على السرير في حجاب فلما راى اخاه ابن يامين
ذكر اباه يعقوب وبكا بكاء شديدا ثم امر الحاجب بان يسال
منهم كيف حال ابيهم يعقوب فلما سال منهم الحاجب
جهشوا بالبكاء ورفعوا رؤسهم وقالوا مو في البكاء والحزن
والنفجع ثم امر برفع الحجاب فدخلوا اجمعين ونقدم اخو
ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء

الستر وفتح الكتاب وبكا بكاء كثيرا وكان في ذلك الكتاب
صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام من حزن
يوسف فقرا الكتاب وطواه وقد قاض دمعه واجرى
برفع الحجاب وامر الطباخ بان يأتي بالموايد فاتى بها
فامر يوسف بان يجلس من كان لاب واحد في مايدة
واحدة فجلس كل واحد منهم الى شقيقه وبقي ابن يامين
وحده لانه كان من ام يوسف فبكا ابن يامين بكاء شديدا
ولم يتناول الطعام قال يوسف لم تبكي هذا الفتى فقالوا
كان له اخ من امه فاكله الذيب فبكا على فراقه فقال يوسف
اذن يا فتى اجلس معي ولا تاكل وحيدا فلما دنا من يوسف وراه
غشي عليه فلما افاق قال ليوسف اني اجد فتحا نفا
ونكاتا لطيفة ان ابا ابن كان غريبا يتيما
فقال له يوسف عليه السلام اني انا اخوك وحبيبك عليه السلام
كان متحيرا غريبا فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع نعليك
كذلك الخاصة اذا تحيروا في بحر الخاصة والذنوب يقول الله
عبدي اني انا الغفور الرحيم والخاسر دخل يعقوب عليه
السلام مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى
اليه ابويه قال وهب بن منبه لما ذهب يعقوب حضر رسل
يهوذا الى يوسف مترائا ستقبل يوسف وحفه حاشية الف
من قومه فلما دنا يعقوب راى على راسه غمامة تظلله فامر
يوسف تلك المجرة الملك الرباني ان يسير فلما التقيا تعانقا وتوجد
مع ابيه وخالته هذا معنى قوله اوى اليه ابويه لان العرب
تسمي الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة

يوسف بعد موت امه وكان يوسف عليه السلام حين فارق اباه
اثنى سبع سنين وحين وصل اليه ابن ستعشر سنة والاخبار فيه
كان الله تع يقول ان يعقوب لما تغرب عن كنعان جعلت تجري يوسف
ماواه ورسولي محمد صلى الله عليه وسلم تغرب من ابو بكر فجعلت حجرة
ابي طالب ماواه كذلك العبد المؤمن اذا تغرب عن دار الدنيا
اجعل دار الاخرة ماواه قوله تع ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي المأوى فلما راى يعقوب عليه السلام انا ساكثر قال يا يوسف
حتى هولا قال يا ابت هولا كلهم عبيدي فاعتقتهم كلهم لاجلك
اذا كان يوم القيامة يقول الله تع يا محمد يوسف اعتق بروية
ابيه الوفا من عبيدك وانى اعتقت بروتك جميع عصاة امتك
والاسرائيلي دخل موسى مصر يوم الخميس قوله تع ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها اختلف العلماني دخول موسى عليه السلام قال السدى
ان موسى عليه السلام لما ترعرع كان يركب مع فرعون فكان
يوما راكب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت القيلولة
قال محمد بن اسحاق لما تم عقل موسى عليه السلام عرف بطلان
قول فرعون عليه اللعنة وتبراحنه وخرج من المدينة وتبعه قوم
بني اسرائيل فبعد ما من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون وقت
القيلولة وقال الحسن البصري كان يوم العيد وقال
مقاتل كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها رجلان
يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من اشياع فرعون
فاستغاثه الرجل الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه فوكز

القبطي

القبطي فقتله فخاف وقال الهي تبت فلا اعمل مثله بعد هذا
اليوم ولم يقل ان شا الله قال رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين فرجع في اليوم الثاني ورا الرجل الذي اغاثه
يخاصم رجلا من القبط فقال انك لغوي مبين حين
قاتلت امس رجلا وقتلته بسببك وتقاتل اليوم اخر
قال ابن عباس ثم حديد بريد ان يبطش بالغوي
الفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى فاذا هو غضبان بالامس
فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن اراده وانما اراد الفرعوني
فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
الايه فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون
فاخبره بذلك فاخبر فرعون بقتل موسى عليه السلام ومن
هذا قبل عدو عاقل خير من صديق جاهل والانسان
فيه ان موسى عليه السلام كان كرها والاسرائيلي ليس كذلك
عليه السلام لم ينظر الى لوجه ولكن ما حمله بكره كذلك الله
الرحيم يحامل مع عبده العاصي بكره ولا ينظر الى لومه
والسادس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم
الخميس قوله تع لقد صدق الله ورسوله الرويا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شا الله امنين الايه وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان راى رويا في عام الحديبية واخبر اصحابه
وقال ان الله اراني في منامي انكم مني بالفتح والنصر
ودخلني مكة فلما فصد بني مكة استقبله سهيل بن عمرو
فحاهد معه ورجع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يا رسول الله ان الله اخبرك انك اخبرت ان الله عز وجل وعدك
ان تدخل مكة فلم تدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لم ادخل في هذا العام سادخل في العام الثاني فلما انا
ثاينا وفتح الله تع فنزل جبريل عليه السلام بهذه الاية لقد
صدق الله رسوله الاية وقال اهل الاسانة ذكر في القران
سبعة رويا الاولى رويا الخليل قوله تع اني اراي في المنام
اني اذبحك والثانية رويا يوسف عليه السلام قوله تع
اني رايت احد عشر كوكبا والثالثة رويا الساقي قوله تع اني
اراني اعصر خمرا والرابعة رويا الطباخ قوله تع اني اراني
احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه والخامسة
رويا الريان قوله تع اني اراي سبع بقرات سمان والسادسة
رويا الموبذ قوله تع اني اراي في المنام الدنيا
والسابعة رويا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تع
لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الاية والاشارة فيه ان الله
كان قادرا بان يحفظ الرسول في مكة ولكنه اخرجه منها
فظن الكفار انهم اذلوه بالاخراج من مكة قال الله تع
بالفتح والنصرة ليعلموا ان العز والمذل هو الله تع وكان
قادرا بان يكرم يوسف عليه السلام على الحصر من غير ان
يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه ليعلم الخلايق ان
عز يوسف بابيه ليعلموا ان العز والمذل هو الله تعالى
وكذلك كان قادرا بان يعصم عباده من المحاصي
والذنوب ثم ان الرحيم بالتوبة والانابة وندارك بالعفو

والمغفرة

والمغفرة ليعلم العاملون انه الله كريم وانه غفور رحيم

والاخبار ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اسواحين رحمة الله تع لبشرهم بالفتح وقال لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين واولاد يعقوب عليه السلام
لما اتوا حصر اسوا حين انفسهم فبشرهم بالامن وقال ادخلوا
حصر ان شاء الله امنين كذلك العبد الموحد من يوم القيامة
حين عاين الاهوال والافزاع فخاف على نفسه فبشر الله تع
وقال ادخلوها بسلام امنين وصلى الى القصة
ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حكة اجتمع المشركون
في المسجد اليس من راى واحدهم فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى دخل المسجد واحاط جيشه بالمسجد ودخل
خواصة المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح له
باب الكعبة حتى دخل الكعبة وعلى فوقها وقام الخواص
حول المسجد وايديهم على قبائض سيوفهم ينتظرون
بان يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع السيوف
على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم منكسون
خجلا وخزيا فقال يا اهل مكة بيس الحشير والحشر انتم
اذيتموني وشتمتموني ومن حولي اخرجتموني فالان

قد اظفرني الله تعالى عليكم كما تزعمون فما علا فقام سهيل
ابن عمرو وكان من رؤساء قريش فقال يا محمد اخ كريم
ان عذبتنا فبجرم عظيم وان عفوت عنا فعلم قدرتم

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجههم وقال اقول لكم
ما قال اخي يوسف عليه السلام لاخوته لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم
اموالهم ولم يسب ذراريهم فلما خرجوا قال اخر به رجالهم
ونساؤهم فالحمد لله الذي خصنا من احنه وادخلنا في جملته
قال الله تع يا ايها الذين امنوا اذا
نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية
انس بن مالك رضي الله تع عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يوم الجمعة فقال يوم صلاة ونكاح قالوا
كيف ذاك يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام
كانوا ينكحون فيه
المجلس قال بعض العلماء
بسبعة انكحة حصلت بين سبعة من الانبياء والاولياء
في يوم الجمعة اولهم ادم وحوا والثاني يوسف وزليخا
والثالث موسى وصفورا والرابع سليمان وبلقيس
والخامس محمد وخديجة والسادس محمد وعائشة والسابع
علي بن ابي طالب وفاطمة اما الاول فنكاح ادم وحوا
حصل في يوم الجمعة بدليل ما روى ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تع
ادم يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه يوم الجمعة
وتاب عليه يوم الجمعة وقبض روحه يوم الجمعة ما يواقفها عبد مسلم
يدعو الله تع فيها الا استجاب له ما لم يتعرض
ان ادم عليه السلام لما خلقه الله تع نظر في السماء والارض
فلم ير احدا من جنسه يسكن به كما قبل كل طير يطير مع
شكله

شكله فاستوحش واشتاق الى جنس وكان جالسا فغلبه النعاس
وكان بين النايم واليقظان اذا حرك الله جبريل عليه السلام
بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر فاخرجه ولم يتالم به ادم
عليه السلام وخلق الله عز وجل عنه حوا وكل حلاوة وحسن وجمال
وظرافة تكون الى يوم القيامة وكل شوق وعشق ومحبة ومودة
وضعت في قلب ادم حتى صارت حوا احسن من في السموات ومن
في الارض ثم البسها الله تع سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها
بتاج الجنة واجلسها بقرب كرسيه من ذهب ثم التفت ادم عليه السلام
وعرضها عليه فناداها ادم عليه السلام من انت ولمن انت فقالت
انا حوا خلقني الله تع لاجلك فقال ايلتني فقالت بل انت ايتني
فقام ادم عليه السلام وذهب اليها ثم جرت العادة بذهاب
الخاطب الى المراة فلما قرب اليها واراد ان يمد يده اليها سمع نداء
يا ادم على رسلك فان صحبتك مع حوا لا تحل الا بالنكاح
والمهر ثم اجراه تع سكان الجنة بان زين بعولها وزين خدورها
ويحضرون حوايد الفقار واطباقها ثم اجراه ملايكة السموات
ان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اتى الله تع بنفسه
على نفسه وزوجها من ادم عليه السلام فقال الله تبارك وتع

الحمد لثنائي والعظمة لآلائي والخلق كلهم عبيدي وآمائي أسلم
يا ملك الملكي وسكان سمواتي إني زوجت آدم بديع فطرتي
حوا حتى على صداق أن يسبحني ويهللني ثم تزف الغلمان
والملائكة نثار اللؤلؤ واليواقيت وسلموا حوا إلى آدم عليه السلام
قال آدم أي شيء أعطيها ذهبا أم فضة أم جواهر فقال الله تبارك وتعالى
لا فقال الهي أصلي أم أصوم أم أسبح لك قال لا قال الهي أي شيء هو
فقال الله عز وجل صداق حوا أن تصلي عشر مرات على نبي وصفي
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين بكرة قال الله تعالى لآدم
عليه السلام صل على محمد حتى أحل لك حوا وقال لأمة محمد صلوا
على محمد حتى أحرم عليكم النيران وسلموا عليه حتى أحل لكم الجنان
والثاني والثالث نكاح يوسف وزليخا وهو أن يوسف عليه
السلام ملك مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة عجوزا عميا
ومع ذلك مجد يوسف وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فما عيل
صبرها واستدارها وكانت تعبد الله تعالى ذلك اليوم وتبكي
وتئن وضربها الاضطراب وتراءى منه واعتنت بالله الحي القيوم وناجت
في ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم يبق لي حال ولا جمال
صرت عجوزا حقيرة ذليلة فقيرة وابليس يحب يوسف عليه السلام

وعشقه

وعشقه فإن أوصلتني إليه وإلا ارفع حبه عني فأوحى الله تعالى
لا يحل ولا ينبغي سمعت الملائكة صوتها وقالت الأصفياء وسيدنا
أن زليخا جاءت إلى حضرتك تدعوك بإخلاصها فأطاعها
الله فتح يا حليم يا كريم فدخل وقت نجاتها وخلاصها فكان يوسف
عليه السلام يمر يوما من الأيام مع حشمه إذ خرجت زليخا
فلما قرب منها نادت يا علام الغيوب يا سبحان من جعل الملوك تقدر به
عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا فوقف يوسف عليه
السلام وقال من أنت قالت أنا التي اشتريتك بالجواهر
واللآلي والذهب والفضة والمسك والكافور أنا التي
ما شبعت بطني من الطعام منذ عشقتك وبانت ليلة
كلها منذ رأيتك فقال يوسف عليه السلام لعلك زليخا فقالت
بلى يا يوسف فقال أين مالك وجمالك وأين خزائنك فقالت
أذهب ذلك عشقك فقال يوسف عليه السلام كيف عشقك
الآن فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت وآوان
كذلك حال المؤمن إذا وضع في قبره بانه ملكان فيقولان له أين
مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان له أين رضاء ربك فيقول
فيقول ذهب به الأعداء فيقولان له أين دورك وبيوتك

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيقول ذهب به الابناء والبنات ويقولان له كيف معرفتك يا فتح
فيقول ربي الله ودين الاسلام ونبي محمد عليه الصلاة والسلام
فجاء الى القصة فقال لها يوسف عليه السلام ما تريدين يا زليخا
فقالت اريد ثلاثة اشياء الجمال والمال والوصال فقصد يوسف
ان يعرفها وحي الله تع اليه يا يوسف قلت لزليخا ما تريدين ولم
تجبها لما اردت فاعلم بان الله تع زوج زليخا منك وخطب نفسه
واشهد ملائكته وتشرف الى العرش فقال يوسف يا جبريل
ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب فقال جبريل يقول الله
يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا فوق ففي جلالك وذوالـ
وقد تع فوهب الله تع شبابها وجمالها حتى صارت احسن ما كانت
كانها بنت اربع عشرة سنة ثم القى الله تع المحبة والمودة والشوق
والعشق في قلب يوسف عليه السلام فصار المحبوب عاشقا
والعاشق محبوبا فترجع يوسف عليه السلام الى خزانه فاراد
الخلوة بزليخا فشرعت زليخا في الصلاة فانتظرها يوسف عليه
السلام كليا وهي لا تسلم حتى مل صبرا ونادى يا زليخا السبب
انت التي قدرت قميصي حين فررت منك فاجابت حين
سلمت انا هي ولكن ليس قلبي كما كان وبحكي عن السبكي

رحمه

انه

رحمه الله تع انه عجي في اخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه
في بيت مظلم وهو يقول هذه الابيات

كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج ورجك المامون مجتنا
يوم تاتي الناس بالحج

لا اناخ الله لي مرحا يوم ادعوك بالفرج

ثم قامت زليخا وشرعت في الصلاة فاخذ يوسف عليه
السلام قميصها ورده اليه فتخرق قميصها فنزل جبريل
عليه السلام وقال يا يوسف قميص قميص فاذا تقع
العتاب بينك وبين زليخا والملك نكاح موسى
وصفورا بنت شعيب عليه السلام قال الله تع قالت
احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين وهو ان موسى عليه السلام لما قدم من حضر
وسقا غنم شعيب عليه السلام ثم اتى الى الظل فراى
نفسه غريبا فقيرا جائعا تعبانا فقال انا الى بعض انا الرب
انا الضعيف انا الفقير فتعودي في سر يا موسى الى بعض
الذي ليس له قلي حبيب فرجعتا غنما شعيب وقصتا
على ابيهما قصة موسى عليه السلام فارسل اليه احداهما

نخاف تمشي على استحيا وهي صفورا نكنه ان مشيها
على استحيا لم تكن حرصية عند الله لما اجر به قالت ان
ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص
ارسل بقته الى موسى يدعوه ليجزيه اجر ما سقى لهما والله
عز وجل ارسل جبرئيل الى عباده يدعوهم ليجزيهم اعطيا
قال الله تع والله يدعوا الى دار السلام وقال اعطيتم مخوفة
واجرا عظيما فقالت صفورا لابيها يا ابت استاجره ان خير
من استاجرت القوي الامين فقال شعيب ما رايتي
من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي على راس البئر
وحده ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قدامه
في الطريق فقال تاخري حتى لا يقع بصري على اعضائك
فلما سمع شعيب ما ذكرت له رغب فيه وقال لموسى
اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني
ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق
عليك ثم رجع شعيب عليه السلام الى اهل بلدته وعقد
النكاح وسلمها اليه وكان ذلك اليوم يوم الجمعة
نكته ان شعيبا لما اودى امانة موسى عليه السلام

ودياته

ودياته اسرع الي وصلته وقال اني ارجو ان انكحك احدى
ابنتي هاتين فالتقم علم فلاح عباده وايمانهم وتقواهم
ودعاهم واضافهم الى نفسه وقال السنة تربيتهم وقال
الله تع ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة قال السدي ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب
على صورة ادمي ووضع عنده العصا امانة وكانت تلك
العصا من سدرة المنتهى وقيل نزل بها ادم عليه السلام
من الجنة فلما توفي ادم عليه السلام اخذها جبرئيل عليه
السلام الى وقت شعيب ثم نزل بها وسلمها الى شعيب
لاجل موسى فلما عقد النكاح قال لموسى ادخل في البيت
واخذ العصا من بين العصي واذهب بغنم الغنم فدخل
موسى عليه السلام واخرج بها فراها شعيب عليه السلام
فقال هذه امانة ردها الي موضعها واخذ غيرها فرجع
ووضعها واراد ان ياخذ غيرها فلحظت هذه العصا الى
يده وكلما جهد ان ياخذ غيرها لم تقدر فاخذ تلك العصا
وذهب بغنم الغنم فتبعه شعيب فقال انه ذهب بامانة
الغير فلحقه واسترد ها منه فادرك موسى عليه السلام

وقال العطي العصا فابى موسى فتنازعا واتفقا على أن يحكم
بينهما من لقيا اولا فلقيا ملكا على صورة آدمي فقالا له
احكم بيننا فحكم وقال لموسى ضع العصا على الارض فان
قدرت ان ترفعها فهي لك وان قدر ان يرفعها فهي له
فوضع العصا على الارض فجهد شعيب ان يرفعها فلم يقدر
البتة فتناول موسى العصا بيده فرفعها عن الارض
ثم ظهرت منها معجزات كثيرة حتى ان موسى عليه السلام
كان اذا عيي ركب عليها وكان يمشي كالفرس الجواد وكان
اذا اشتهى طعاما ضربها في الارض فينبت منها انواع
الاطعمة واذا اشتهى ماء خرجت منها عين ماء واذا اظلم
الليل سطع منها النور كالشمس واذا صاح صدر منه وحش
صارت له هو نسة ومحدثة واذا القاها تحق عدوه صارت
ثعبانا يخرج من عينيها ومنخريها نار ويسمع الرعد القاصف
من فمها ثم عاد فصح قال له شعيب يا موسى كما ولد الغنم
انثى فهي لك في هذه السنة فولدت نعاج شعيب كلها
انثى في تلك السنة فقال شعيب عليه السلام في السنة
العاشرة ان ولدت نعاجي في هذه السنة من الذكور شيأ

لنوبك

فهو لك فولدت نعاجه في تلك السنة ذكورا فاجتمع له اغنام
كثيرة فرجع مع اهله الى مصر فاضل في الطريق نور اظنه
نارا كما قال الله تع قال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي
وآتيكم بخبر نكاح سليمان عليه السلام وبلقيس وهو ان
بلقيس لما اتت الى سليمان عليه السلام مع عرشها بدعا
آصف بن برخيا وهي انها كان لها سبعون قايدا
عند كل قايد سبعون فارسا وقال محمد بن اسحاق
عند كل قايد خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات جمال
وكمال فحسدتها الجن وقالوا ان فيها عيبين احدهما
انها ناقصة العقل والثاني ان ساقها مثل ساق الحمار
فامر سليمان عليه السلام بان ينكروا عرشها فنكروه
ثم امر بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجروا حوالبه نهرا
ويجعلوا فيه السمك والضفادع وامر بان يتخذوا على
راس الماء قنطرة من زجاج ففعلوا ما امرهم سالها سليمان
عليه السلام اهكذا عرشك قالت كانه هو ولم تقل هو
لانه كان متغيرا ولم تقل لا لانها كانت تري بعض علامات
عرشها فعلم سليمان بهذا القول انها عاقلة ثم امرها

بان تدخل الصرح فحزنت على الدخول فرأت الزجاج على الما
فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها فرأى سليمان ان ليس فيها
شيء من الحبوب والمنفضة فقال انه صرح ممرد من قوارير
فلما رأت بلقيس هذه الحالات تفكرت في نفسها وقالت
ان مع عظم عزتي وملكي وكثرة جنودي وحشمي وسعة
بلدي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان احضرت
في ساعة واحدة ولا اقدر على ذلك الا الملك المتعال
فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله
رب العالمين ثم تزوجها سليمان بن داود فمن تقدير الله
بصنعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسليمان كانت
الريح مركبته والانس والجن جنوده والطير جنده ومحفته
والوحوش مخسرة له والملائكة رسله وكان له ميدان لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وكان محسكر مائة فرسخ وكان
منزله ميسرة شهر وكانت الجن تسخر له فسألها عن ذهب
وفضة وبنى اثنا عشر محرابا في كل محراب كرسي من ذهب
وفضة على كل كرسي عالم من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ في
كل يوم الف جزور واثنا عشر الف بقرة واثنا عشر الف

راس

راس من الغنم وكانت له قدور راسيات في الجبل يطبخ فيها الجزور
والبقر والغنم من غير تفريق اعضائها وكانت له حفان كالجفنة
كما قال الله تعالى وجفان كالجواب والاشارة فيه يا امة محمد
ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين وانهارا واشجارا
حتى قيل ان اول منزلة من منازل امة محمد عليه السلام
في الجنة مثل ملك سليمان عليه السلام مائة مرة بل الف بلايين
الجنة فيها دار الخلد ليس فيها شمس ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا
نصب ولا كد ولا شغل ولا جهد وتفاكه ولا طش وعطاء بلا عد
وفتوح بلا رح وقرب بلا صد ووصل الى الواحد الفرد
بلا شبيه ولا ند وفيها دار السلام فيها سلامة بلا آفة ونعمة
بلا محنة وراحة بلا شك ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة
وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وقصور وحور وحور
وفيها نعيم مقيم والعبد فيها بقيم والنبي فيها يدوم والعطا
فيها جسيم والخير فيها عديم والمصيف فيها اكرم
نجيمها موجد وبقاؤها مخلد وبقاؤها سرمد وفرشها
منضد وحرافقها حمد وحورها حنهل وقصرها مشيد
وظلها ممدود وفيها جنة الفردوس فاذا لم جنات الفردوس

نزلا لمن لم يجعل لولاه شريكا ولا مثلا واختص له في دنياه قولا وعملا
وفعلا ولم يزل على عصيانه خاينا وجلا ولم يطلب الاعراض عن
حبيبه عايلا فاتخذ المولى حبيبا ووليا فجعل الله الفردوس له منزلا
اربعة انهار من ماء غير اسن وفيها اربعة عيون سلسبيل
وتسنيم وحابق ودسيم وفيها عينان تجريان وفيها عينان تضاخان
احدهما الكافور والاخرى بالكوثر وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر كما قال الله تع ان المتقين في جنات ونهر الآية
والخامس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله تع عنها
روي ان خديجة رات في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت
في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنور به فلما
اصبحت قصت رويها على عمها ورقة بن نوفل
وكان حبرا فقال ان بي اخ من النساء ان يكون زوجة فقالت
يا عمي ان هذا الذي يكون من اي بلد قال من مكة قالت من اي
قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم قالت
ما اسمه قال اسمه محمد فكانت خديجة تنتظر متى ان يطلع عليها
هذا الشمس فيوما من الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عمه ابي طالب ياكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمه

عاتكة

عاتكة ينظر ان الى ادبه وحسن سيرته ويقول ان ان يحمد اقل كرم وشب
وليس لنا بساء بان نزوجه ولا نعرف كيف المصلحة فاخبرهم قالت
عاتكة يا اخي انت تعلم احراجيمونة كل من تعلق بها يبارك في
محاشه فانها تريد ان ترحل عنا الى الشام نتوجها محمد الكي تحصل
له شيء ونزوجه بذلك نكتة كان الله تع يقول
ان عاتكة واباطالب يريان له اسباب الاحسان ولا يعرفان
بانا هيانا له اسباب النبوة ونظرهم ان زيجارعن ترجمة
هيالي يوسف عليه السلام اسباب العبودية والخدمة ولا يعرفان
بانا هيانا له اسباب السلطنة والنبوة ونظرهم ان بنت
شعيب واباها هيالموسى عليه السلام اسباب الرعاية والتزويج
ولم يعرفان انا هيانا له اسباب التكليم والسفارة
الى القضة فاشاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر
فقبله فذهبت عاتكة الى خديجة يا جان محمد صلى الله عليه وسلم
فلما سمعت خديجة هذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذا
تاويل رويا لان عمي ورقة قال انه يكون من العرب
وهذا عربي مكي وقرشي وهاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق
عظيم الخلق ولبس هو الا ينتظر الزمان فهمت بان تزوج

نفسها حسنه في تلك الحالة ولكنها خافت من المهمة وقالت استاجرن
الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظر م ان
صفورا لما رات موسى عليه السلام رغبت فيه واحبت ان يكون زوجها
ولكنها استحت من ابيها ان تقول زوجنيه ولكن قالت يا ابتي
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ونظر م
كان الله تع يقول عبدي ليس لي حاجة الى طاعتك وخدمتك
ولكن احبك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع
تهمة العاصين حتى اذا وضعت راسك على الارض وسجدت وقلت
سبحان ربي الاعلى احببتك واقول لبيك عبدي وسعديك
وسحت عليك رحمتي واطعمتك لحم محبتي واسقيتك
شراب سوقي ارفع راسك فمرادي منك الوصال لا الاعمال
الى القصة قالت خذ بكفه يا عائلة اني استاجرت
كل اجير بعشرين دينارا وقد استاجرت محمدا عليه السلام
بخمسين دينارا فرحت عائلة مسرورة واخبرت ابا طالب
وقالت محمد اذهب الى بيت خلوتكم واستغل بما تاخرك
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باب دارها وجلس
كئيبا حزينا تقطر دموع عينيه على خده فبكت ملايكة السما

ليكا

ليكابه فلما قرب رحيل العير جاء ميسرة وهي عند خديجة وقال
يا محمد البس لباس تاجر صوف وضع قلنسوة الجمال على راسك
وخذ زمام العير وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما امره ودخل الطريق باكيا وقال بي نفسه ابي والدي
عبد الله وابي والدتي امنة بي بيصر حال والدهما ويا ويلاه من الهم
ويا ويلاه من الغربة التي عرضت علي فالا دري ارجع الى مولدي
ام اعوف في دار الغربة فوقع الامين والعويل في الملا بكاه لبكايه
وصاحت نكتة يا امة محمد ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا
على رسولكم وعلى نبيكم لان الملايكة في السموات بكت من قبلكم
واذا بكت امة محمد عند فكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تناجي الملايكة ويقولون الهنا وسيدنا ما بال امة محمد صلى الله
عليه وسلم تراهم باكين نبي الله تح اليهم اي عالم حدث
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم يكون لاجلهم
على ما اذا اصابهم من الشدة والمحنة يقول الله تع يا ملايكتي
اعتقتهم جميعهم من ناري وعذابي رجعا الى القصة
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسك زمام الحمر ودخل
في الطريق ثم ان رسول الله سحابة بيضا تظلل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتغيبه الحر وكانت اوصاني عيسى اذا
فارق بيوت مكة ان يلبس حلتيه افضل الثياب وبركبه افره
الدواب ففعل ما اخبرت به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشام
على البحيرة والمزنة تظله والنسيم يروح عليه حتى وصل الشجر
الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت الشجر
فخرج الراهب من صومعته فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسحابة تظله فنزل من دير لك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة
وجاء بها الى صومعته فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم والغمام
قد اظلت القوم فدعوا باجمعهم وقالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندنا وابا وانقالا فخرج الراهب من صومعته
وقد تفرق القوم فراى السحابة لم تزل عن مكانها فسالهم هل بقي
عندكم احد فقالوا لا الا يتيم اجيري في الحال ويحفظ
الراهب نحن وابي اليه فلما دنى منه قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه وصافحه فاخذ الراهب بيده وابي
به الى صومعته فلما فصله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشى
نظر الراهب الى السحابة وراها تسير بحذاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صومعته

الراهب

الراهب وجلس على المايدة فخرج الراهب ونظر الى السحابة وراها
واقفة على باب دار فدخل وقال يا شاب حر اي بلد انت
قال من مكة قال حر اي قبيلة قال من قريش قال حر اي اصل
قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد فوضع الراهب يده
وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله قال الراهب
ارني علامة واحدة ليطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال ما ابي
قال تكرم عني يا بحيرا ابين كتفيك فان فيها خاتم النبوة
وعلامة الرسالة فكشف عن كتفه فراى الراهب خاتم النبوة
وكان مكتوبا عليه بخط منصور توجه حيث شئت
فانك منصور فتح الراهب وجهه عليه وقبله وقال
يا زين القيامة ويا شفيع الامة ويا نبي الله ويا آكد
الله ويا حبيب الرحمن كن لي شفيعا يوم القيامة فاسلم
وحسن اسلامه وبيان ان الراهب نظر الى خاتم النبوة
حر واحر فاكرمه الله تع بالايمان وانقذه من عذابه بالامان
فالمحسن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحليم الجبار الرؤف
المنان ثلاث اية وستين نظر فيها فيه الى جيد
والايمان والبر والاحسان والندامة على الحصيان

صلى الله عليه وسلم وتغيبه الحر وكانت اوصتاني عبيس اذا
فارق بيوت مكة ان يلبس حلتها افضل الثياب وبركبه افره
الدواب ففعل ما امرت به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمام
على البحيرة والسحابة تظلله والنسيم يروح عليه حتى وصل الغير
الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت الشجرة
فخرج الراهب من صومعته فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسحابة تظلله فتفرس بذلك انه نبي او ولي فانحط صبابة
وجاء الى صومعته فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
مالت الشجرة فدعوا باحمالهم وتركوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت ظلها واقبلوا فخرج الراهب من صومعته
وتفرس في الشجرة فراى السحابة لم تزل عن مكانها فسالهم هل في
حلتكم احد فقالوا لا الا يتيم اجير فينا على الجمال ويحفظ
الجمال فقال الراهب نحن واياكم فما دنى منه قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحنو وما فيه فاخذ الراهب بيده وانى
به الى صومعته فلما فصله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشى
نظر الراهب الى السحابة وراها تسير بسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صومعته

الراهب

الراهب وجلس على الباب فخرج الراهب ونظر الى السحابة واقفة
واقفة على باب دار فدخل وقال يا شاب من اي بلد انت
قال من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش قال من اي اصل
قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه
وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله قال الراهب
اراني علامة واحدة ليطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال ما هي
قال تخبرني عن بابك حتى اراين كتفيك فان فيها خاتم النبوة
وعلامة الرسالة فكشف عن كتفه فراى الراهب خاتم النبوة
وكان مكتوبا عليه بجبح منصور توجه حيث شئت
فانك منصور فشم الراهب وجهه وقبله وقال
يا بن القيامة ويا شفيع الامة ويا نبي الله ويا
الهه ويا بن الرحمة كن لي شفيعا يوم القيامة فاسلم
وحسن اسلامه وقيل ان الراهب نظر الى خاتم النبوة
مرة واحدة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالامان
فالمحسن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحليم الجبار الرؤف
المنان ثلاث غاية وستين نظرة فيرى فيه التوحيد
والايمان والبر والاحسان والندامة على العصيان

صلى الله عليه وسلم وتغيبه الحر وكانت اوصت الى عيسى اذا
فارق بيوت مكة ان يلبس حلتها افضل الثياب وبركبه افره
الدواب ففعل ما امرت به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنام
على البحيرة والمزنة تظلله والنسيم يروح عليه حتى وصل الشجر
الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت الشجرة
فخرج الراهب من صومعته فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسحابة تظله فنزل من دير لك انه نبي او ولي فانحط صبيانه
ودعاهم الى صومعته فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم والشجرة
على الغمام البرد فدعوا باجمعهم وقالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندنا وابنا فخرج الراهب من صومعته
ونظر نحو الشجرة فراى السحابة لم تر احدا من حكانها فسالهم هل بقي
منكم احد عند انقالكم قالوا لا الا يتيم اجيرنا في الجمال ويحفظ
الاثقال فعذا الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه وصافحه فاخذ الراهب بيده واتى
به الى صومعته فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المشى
نظر الراهب الى السحابة وراها تسير بحذاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صومعته

الراهب

الراهب وجلس على الباب فخرج الراهب ونظر الى السحابة وراها
واقفة على باب دار فدخل وقال يا شاب حر اي بلد انت
قال من مكة قال حر اي قبيلة قال من قريش قال حر اي اصل
قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه
وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله قال الراهب
اراني علامة واحدة ليطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال له
قال تخبرني عما بك حتى اراين كتفيك قال فيها خاتم النبوة
وعلامة الرسالة فكشف عن كتفه فراى الراهب خاتم النبوة
وكان مكتوبا عليه بخط منصور توجه حيث شئت
فانك منصور فسجد الراهب وجهه عليه وقبله وقال
يا بني القيامة ويا شفيع الامة وياريح الله وياكلمة
الله ويا نبي الرحمة كن لي شفيعا يوم القيامة فاسلم
وحسن اسلامه وقال ان الراهب نظر الى خاتم النبوة
من واحد فاكرمه الله تع بالايمان وانقذه من عذابه بالنار
فالمؤمن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحليم الجبار الرؤف
المنان ثلاث مائة وستين نظرة فيها فيه التوحيد
والايمان والبر والاحسان والندامة على الخصال

صلى الله عليه وسلم وتقيه للحر وكانت اوصاني بيسير اذا
فارق بيوت مكة ان يليس حلتها افضل الثياب وبركبه افره
الدواب ففعل ما امرته به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنام
على البحيرة والملكة تظلله والنسيم يروح عليه حتى وصل الغير
الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت الشجرة
فخرج الراهب من صومعته فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسحابة تظلله فقال لميسرة لك انه نبي او ولي فانخل صبابة
ودنا من صومعته فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدرت
الدموع من عينيه فدعوا باجمالهم ونزلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندها واتقالهم فخرج الراهب من صومعته
ونظر في الشجرة فراى السحابة لم تزل عن مكانها فسالهم هل لهذا
منكم احد عند اتقالكم قالوا لا الا ابن اجيرنا في الجمال ويحفظ
الاثقال فقال الراهب نحوه والى اليه فلما دنى منه قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه وصافحه فاخذ الراهب بيده وادناه
به الى صومعته فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المشى
نظر الراهب الى السحابة فراها تسير بحذاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صومعته

الراهب

الراهب وجلس على الباب فخرج الراهب ونظر الى السحابة واقفة
واقفة على باب داره فدخل وقال يا شاب من اي البلاد انت
قال من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش قال من اي اهل
قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه
وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله قال الراهب
اراني علامة واحدة ليطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال له
قال تخبرني يا محمد حتى اراين كتفيك فان فيها خاتم النبوة
وعلامة الرسالة فكشف عن كتفه فراى الراهب خاتم النبوة
بين كتفيه بحجم منصوص فتوجه حيث سبت
قال ... فتح الراهب وجهه عليه وقبله وقال
يا زين القيامة ويا شفيع الامة ويا نبي الله ويا
الله ويا بني الرحمة كن لي شفيعا يوم القيامة فاسلم
وحسن اسلامه وبقال ان الراهب نظر الى خاتم النبوة
مرة واحدة فاكرمه الله تع بالايمان واتقذه من عذابه بالامان
فالمرجو الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحليم الجبار الرؤف
المنان ثلاث اية وستين نظم فيها التوحيد
والايمان والبر والاحسان والدامة على الخصال

افلا ينفعهم من البراءة ولا يستوجب عليه الحنان اولا ترحم
الحيوان البهيم يعلمهم الناس منهم والحنان وكيف لا يعلمه
من ما كهة وجان بل يشرفه ويتفضل عليه بدينه وهو الرحيم
الرحمن [illegible] الى الغضة فلما وصل العير الى الشام واجر راحلته
وكان يوما ابو بكر ومحمد صلى الله عليه وسلم وميسرة خرجوا الى عكاظ
اليهود للتجارة فلما وصلوا الى محل اهم ودخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بحيرتهم ونظر الى الغمام يدل الى محل حلقه بالسلا
تقطعت سلاسلها باجمعها فخاف اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذا
الحادث الذي ظهرت قالوا نجد في التوراة ان محمدا نبي اخر الزمان
اذا حضر عند اليهود تظلله هذه الغمامة فلحلته قبل حضر
اليوم فاطلبوه ولو وجدناه لقتلناه ودفنا شره فلما سمع
ابو بكر وميسرة هذا القول كتماه وتباعدا الى الجمع ان علة
وكان ميسرة اذا دنى من علة يرسل الحداء يبشر خديجة بقدومه
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعطيناك لبشر اهل بقدومك
عليه قال نعم اقتد فرحل ميسرة ناقة وزينها باتواع الحرير
واركب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه مكة وكتب كتابا
وقال يا سيدي ترتيب ان النجاة في هذه السنة اربح

سيرة مصيبة ايام

تجارة

فجاءت من سابر السفينة فساق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقة
وبقاي عن اعين القوم فاوحى الله تعالى يا جبريل اطوا الارض لمحمد
اقدام محمد صلى الله عليه وسلم ويا اسرافيل احفظه عن عينه
ويا ميكائيل احفظه عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله عليه
النوم فخلع عليه ونام فاوصله الله تعالى في تلك الساعة الى مكة
وكانت خديجة رضي الله تعالى عنها جالسة على الرواق وتنظر نحو
الشام فراى الكتابين والسحاب على راسه يظله وكانه
لما جواء كثير فقالت هل تعرفون ذلك الراكب الذي يجيء
قالت واحدة منهن انه يشبه محمد الامين فقالت خديجة
ان كان محمدا عتقت جميعكن لقدومه فاوصله الله الى باب
دارها فاستقبلته خديجة واكرمته وبجلته وقالت له وهبت لك
الناقة التي تركب عليها مع ما عليها ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بيت عمه وحررت ايام فجاءوها الى ام خديجة فقالت
خديجة يا عمي تكلم واخبرني ما تريد فقال ان محمدا عمي ارسلني
بان اسال الاجرة ربحان ان تزوجني فقال هذا القول واستحيا
وخفض راسه فقالت خديجة يا محمد ان الاجرة قليلة فلا اعمل
منها ما تتزوج به ولكن انا اريد ان تكون زوجة من اشراف العرب

واحسنها جمالا وأكثرها مالا وهي التي يرغب فيها ملوك العرب
والعجم فلم يقبلوا وأبى إلا سعيا في تزويجها منك وأما وجهها
ولكن فيها عيب وهو أنه كان لها زوج قبلك قال فبلغ هذا
العيب فيها خادم منك وجارية فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى دخل عليها ولم تتكلم بشيء وأتى بيت عمه وجلس معهم
حتى غدوها فقال له عمه وعمه ما دفع لك مع خديجة فقال إن خديجة
قد سخرت لي وقالت لي كيت وكيت فقامت عائلة فقالت
يا قومنا ان كان لك مال ونسب فإنما حسب ونسب فلما ذا تسخر من
ابن اخي محمد فاعتذرت خديجة وقالت من يطيق ان يسخر
من انسابكم ولكن عرضت نفسي عليه وان لم يتمثل فلا أروح
احدا الى ان اموت فقالت عائلة هل عرف هذا القول عمك وعائلة
ابن نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخيك ابي طالب بان يخطبه
ويدعو عمي وليفيه من الاشربة وخطبني منه فرحب
عائلة وأخرت أخاها بقول خديجة فاتخذ صبيانة ودعاهم
ابي نوفل واشراف العرب وخطب خديجة فقال فعلت
اني اشاور خديجة فذهب اليها وشاورها فقالت يا عمي
كيف ارد خطبة محمد وله اخلاقه وصيانته وحسب واصالة

فقال

فقال ورقة ابن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له
مال فلي مال لا احد ولا عدد فلا احاجزني في المال وحراري عنه
الوصال وقد وكلك يا عمي في تزويجي اياه فرجع ورقة الى دار
ابي طالب وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال ياصبية قومي اسرعا ان
تذهبي الى دار خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر
بحلة حمراء وعمامة والبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت مأدبة على العرب
على فنا دارها بيد كل واحد منهم طبق مملوء من الدر والياقوت
والزبرجد فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم نثر الفضة
والحلي بكلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم دارها وقدمت موائد الاطعمة
فاكلوا ثم رجع ابو بكر فقامت خديجة وقالت يا محمد ان
جميع مالي من الماشية والنياق والضياع والعقار
والقصور والاموال والجميل كل ذلك لك فقال الله تعالى وجدك
عائلا فاغنى بمعنى مال خديجة ويقال ان خديجة عاشت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة
وخمسة اشهر وثمانية ايام خمسة عشر سنة قبل الوحي والباقي

واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي التي يرغب فيها ملوك العرب
والعجم فلم يقبلوا والي اسعى في تزويجها منك واما وجهها
ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج قبلك قال فبلك هذا
العيب لهي جاد منك وجارتك فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عندها ولم تتكلم بشيء وانا بين عمه وجلس معهما
حتى فقال له عمه وعمه ساوقع لك مع خديجة فقال لك خديجة
قد سحرتني وقالت لي كيت وكيت فقاست عائلة فقالت
ان كان لك مال ونسب فانا حسب ونسب فلما ذا تشخر
بابن اخي محمد فاعتذرت خديجة وقالت من يطيق ان يسخر
من انسابكم ولكن عرضت نفسي عليه وان لم يقبل فلا اتزوج
احدا الا ان اموت فقالت عائلة هل عرف هذا القول عمك وابوك
ان نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخي ابي طالب بان يتخذ وليمة
ويدعو عمي ويسقيه من الاشربة وتعطيني منه فرجعت
عائلة واخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذ ضيافة ودعا ابو
ابي نوفل واشراف العرب وخطب خديجة فقال فقلت الى
اني اشاور خديجة وذهب اليها وشاورها فقالت يا عمي
كيف ارد خطبة محمد وله امانة وصيانة وحسب واجمال

فقال

فقال ورقة ابن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له
مال فلي مال بالاحد ولا عدل الحاجة لي في المال وجاءت صفة
الوصال وقد وكلك يا عمي في تزويجي اياه فرجع ورقة الى دار
ابي طالب وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة ودعا لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال يا صديق اريد ان
تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم ان ابا بكر
كلله حضرية وعمامة والبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام
على فنا دارها بيد كل واحد منهم طبق مملوء من الذهب والفضة
والى رجل فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم دارها وقدمت موائد الاطعمة
فاكلوا ثم رجع ابو بكر فغاب خديجة وقالت يا محمد ان
جميع مالي من الماشية والناطق والضياع والعقار
والقصور والاماء والعبيد كل ذلك مال الله تعالى وجعله
عليه فانا غني بغنى مال خديجة وقال ان خديجة عاشت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة
وعشرة اشهر وتمانية ايام خمسة عشر سنة قبل الفجار

بجهة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوجها ابن خمس
وعشرين سنة وولدت له من خديجة ستة اولاد ثلاثة ذكور
القاسم والطاهر والمطهر كلهم قتل حاتوا في الصغر واربع
اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فتزوج فاطمة لعلي
وزينب للعاص بن الربيع وام كلثوم لعثمان بن عفان
فماتت هي ثم تزوجها رقية وكانت هذه الانكحة كلها في يوم

نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة

وهو ما رواه الثقاف ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الله
فجاء جبريل بورقة من اوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة
وقال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول ان زوجتك البكر
التي تشبه هذه الصورة في السما فتزوجها اتت بها الارض
فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الله لا له وعرض عليها
هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا تشبه هذه الصورة
فقالت نعم هذه صورة بنت صديقك ابي بكر فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال له يا ابا بكر ان الله قد زوجني
بنتك عائشة في سمائه وامرك ان تزوجنيها في الارض فقال يا رسول
الله انها صغيرة ولا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال لهم
بكر عالجوها وحضرا الله تم عقد النكاح ورجع ابو بكر

الى

الى منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعائشة اذهبي بهذا
التمر الى رسول الله وقولي له ان والدي يقول لك الشيء الذي
سأل عنه رسول الله هذا ولا ادري ايصلح لك ام لا فاتت الى
حجرة رسول الله فوجدته وحيدا فوضعت الطبق بين يديه
وادنت رسالة ابيها فقال رسول الله يا عائشة فقلنا ثم حد
بيده واخذ بطرف رداها تنظرين اليه فخضبه وقالت
يدعوك الناس باسم الابيض وهذا من علامة الجنابة وجذبه
ثوبها من يده وخرجت واتت الى ابيها فقال يا بكر يا عائشة كيف
كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابت
فانه جذبني اليه فقال ابو بكر يا قرة العين لا تظني به
فان زوجتك منه فحملت ونكست راسها قال بعض العلما
ان عائشة كانت تفتخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاثة اشيا وتقول زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
والثاني ان الله زوجنيه في السما والثالث ان الله تع انزل في حقي
ايات وبرأني فيها من رماني بالزنا قال تع والذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات وقصتها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يسافر اقرع بين نسايه فايتهن
خرج اسمها ذهب بها قالت عائشة رضي الله تع عنها فاقرع

في غزوة بني المصطلق فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعدما انزلت اية الحجاب فانا احمل في هودج
فحملت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزوة ودنا
من المدينة قفل ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع الوضا
فقضيت وجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع
وسقطت عنه اللالي والخرز اليماني فرجعت والتمست
عقدي واذن بالرحيل فجلست في طلب العقد فرحل الجيش
فحملوا هودجي ووضعوه على بعيري الذي كنت اركب وهم
يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة اللحم
فساروا فجئت منازلهم فلم احد داعيا ولا مجيبا فيممت منزلي
الذي كنت به وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون
الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم
فاستيقظ باسترجاعه فخمرت وجهي عنه والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه واناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان اول
من تكلم بالافك والبهتان عبد الله بن سلول رأس المنافقين
ثم سطح ابن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فمرضت ايام ورسول

الله ليس مني كما كان فاسكت ابا وامي ورسول الله يدخل ويسلم ثم
يقول كيف احوالكن فذلك يريبني فخرجت ليل الليل
مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا
ليس نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في التنزه قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت ام مسطح قبل بيتي كنحو المناصع فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال
قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما دخلت الى بيتي
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم ثم قال كيف تيكم
قلت أتأذن لي ان اذهب الى ابوي قالت وانا اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما
فاذن لي فذهبت وكنت
ابكي يومي وليلتي ولا اكتحل بنوم فظن ابواي ان البكاء فالق كبدي
فقاما ها جالسان عندي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس
ثم قال يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله
وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا
اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي على خدي
وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله
فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد
عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن

شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت لكم اني بريء والله يعلم اني بريء لا تصدقوني ولا اقول لكم
الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت احقر في نفسي من ان ينزل
في شاني وحي يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا
يبرئني الله بها قالت عائشة فوالله ما قام رسول الله ولا خرج
من اهل البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخذه ما كان يأخذه من الوحي فكان اول كلمة كلمني بها ان قال
ابشري يا عائشة فقد برأك الله فقالت لي امي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي ثم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين جاءوا بالافك عصبة
منكم الآيات ثم قال ابو بكر الصديق والله لا انفق على مسطح
شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال وكان ينفق عليه
لقرابته وفقره فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم الآية
والسابغ نكاح علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة لانها كانت عابدة
وحين زوجته خديجة وام الحسن والحسين وكان لها
اسمان تدعى بهما احدهما البتول والثاني الزهراء فلما بلغت فاطمة

سبع

سبع النساء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتم لاجلها
ويقول ليست لها والدة تربيها وتهيئ اسباب تزوجها
فنزل جبريل وقال الجبار يقرئك السلام ويقول يا محمد
لا تغتم لاجلها وقد فوض الله امر تزوجها الي واني ازوجها
من احب فنحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم شكرا تم رجع
فلما كان يوم الجمعة جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وبيد كل واحد منهم طبق مغطا
ومع كل واحد الف ملك وصفوف الاطيار بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا جبريل قال ان الله
يقول اني زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب وهذه هدايا
لك فنحمد رسول الله شكرا ولكن يا جبريل اخبرني كيف
كان تزويج فاطمة في السماء قال جبريل يا محمد ان الله تعالى امر ان تفتح
ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران وان ينزل العرش والكرسي
وسدرة المنتهى وشجرة طوبى واهل الجنان والغلمان بان يقفوا
في كل قصر خيمة واهل ملائكة السماء المقربين والروحانيين
يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله الريح فهبت في الجنان
فاسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على رؤس

الملك لله ثم امر الله تع طوبى الجنة بان تحفى بفتنة ورضته
الحور العين ثم نادى الخليل جل جلاله واثنى على نفسه
وقال لك زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب وقال طوبى
كن انت خليفة علي وانا خليفة رسولي محمد فامر رسول
الله علي بن ابي طالب و فاطمة ثم جمع اصحابه في المسجد ونزل
جبريل وقال ان الله يامرك عليا بان يخطب بنفسه فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد
بالكمال خالق بريته ومجلس طباق خليقته الذي ليس كمثله
شيء خالق العباد في البلاد وعليهم الشاهد فسبحان من بحمده
وقدس وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فلخطبة
والصلاة على نجيبه واياديه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تملحه
وتنجيه وتخبر قايلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه وصلى الله على محمد الذي انتخبه لوحيه وبعثه الله
على اصحابه وجيه والنكاح مما قضا الله به واذن فيه وان عبد الله
وابن اخيه الراغب الى الله الخاطب حبيبتنا العالمين وقد بذلت لها
من الصداق اربعمائة درهم عاجلة وآجله فزوجنيها يا رسول الله
على ما سنه ما مضى من المرسلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجت

فاطمة منك يا علي وزوجك الله تعالى قبلها من الله تعالى
ومنك فلما سمعت فاطمة بان اباها زوجها وجعل الدراهم
مهرها قالت يا ابتاه ان بنات الناس يزون على الدراهم
والدنانير وقد زوجتني بذلك فما الفرق بيني وبينهن فاسئل
من الله تعالى ان تجعل مهري شفاعتي لعصاة امتك فنزل جبريل
من ساعته وبيده حريرة مكتوب فيها جعل الله مهر فاطمة
الزهرا ابنة محمد شفاعة العصاة من امته فاوصت فاطمة
بان يجعل ذلك الحريرة في كفنها وقالت اذا حشرت ارفع هذه
الحريرة واشفع في عصاة امتي قال فقرغرت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالبكا وقال يا اسما اقضي حوايج
فاطمة قضى الله لك كل حاجة من حوايج الدنيا والاخرة تركا
فراش لذتهما واشتغلا بعبادتهما قال فكان يقطعان الليل
بالقيام والنهار بالصيام حتى مضت ثلاثة ايام حتى رقدا
على فراش لذتهما فهبط الامين جبريل عليه السلام في اليوم
الرابع على سيد المرسلين وقال له ربك يقرؤك السلام و
يقول لك ان عليا وفاطمة تركا فراشهما وهجرا فراشهما في هذه

الثلاثة ايام واقبلا على الصيام والقيام
فامضى اليهما وسلم عليهما وقل لهما ان الله
تعالى قد بعثها بكما الملايكة المقربين وانكما
مستشفعان يوم القيامة في العصاة و
المذنبين قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
واتى الى منزلهما فدخل فصدف في البيت
رجلا فقالت فداك ابي وامي يا رسول الله
ان البنت اذا زفت الى زوجها احتاجت الى امراة تتعاهدها
وتقوم في امرها فمتى تهيا اخواني ما كانت هم القوم في الدنيا
ولذتها وكافي راحة النفس وشهوتها
ولكن كانت تسمو اهمتهم العالية الى
دار الباقية لا جرم جعل ذكرتهم في الكتاب
مسطورا وكتب لهم بالبشارة منشورا
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا انكنة
لما كان وصلة الانبيا يوم الجمعة كذلك

جعل الله وصلة محمد وامته يوم الجمعة قال بعض العلماء لما
الله يوم الجمعة لموسى ولخمسين بنيا مرسلا واعطا يوم الاحد
لعيسى واعطا يوم الاثنين لمحمد ولثلاث وستين بنيا مرسلا
لان الانبيا مائة واربعة وعشرون الفا منهم ثلثمائة وثلاث عشر
ففضل محمد يزيد على كل نبي مرسل معه واعطا الثلاثة لسليمان
وامته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة صلة ونكاح
ويوم الخميس قضي حوايج الناس ودفع النبي صلى الله عليه وسلم
الى علي عشرة دراهم وقال اشتري بهذا تمرا وسمنا وافطا فجعل
يشرح التمر بالسمن ويخلط بالاقط حتى جعله قال يا علي ادع لي
احببت قال صلى الله عليه وسلم ليدخلن عشرة عشرة ففعلت
ذلك قال فجعلوا ياكلون ويخرجون والسفرة لا تنقص حتى اكل
سبعمائة رجل ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر عليا بالخروج
فخرج فقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة كيف رايت بعلك يا بنية فقالت
فقالت انه خير بعل يا ابت ثم دعا بعلي فقال ارفق بزوجتك ولطف
بها فان فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويريبني ما يريبها استودع
عنكما الله واستخلفه عليكما واذهب عنكما الرجس وطهركما تطهيرا

قال علي كرم الله وجهه فوالله ما اغضبتها ولا اكدتها على امر حتى قبضها الله اليه ولا اغضبتني ولا عصت لي امرا وكانت تكشف عني الهموم والاحزان كلما نظرت اليها رحمة الله عليها

شعر

من مثل فاطمة البتول وبعلها ... اعني عليا سيد الفرسان
نالا من المختار اعلا رتبة ... فالاجل ذا فاقا علا الاقران
تركا فراشهما وقاما في الدجا ... يتلذذان بطلعة الرحمن
قد آثرا الاخرى على الدنيا وما ... فيها من العيش اليسير الفاني
والله قد باهى ملائكة السما ... بهما وخصهما بكل امان
هم ال بيت المصطفى والعروة ... الوثقى لمن يبغي سنا الايمان
وبهم يزول الهم عنا والاذى ... وبهم تزول غواية الشيطان
ماذا يقول الواصفون لمدحهم ... ومدحهم قد جاء في القران
يا قوم من اضحى بهم متمسكا ... وغدا لهم فوز من الامان
هم ال طه الطاهرون ومن لهم ... شان عظيم يا له من شان
قاموا وصاموا في الهواجر والدجا ... وترنموا بالليل في القران
فاليهم تسعى الوفود وترتجي ... منهم قرا الاكرام للضيفان
ال النبي ورهطه وصحبه ... والتابعين لهم على الاحسان
هم ال بيت المصطفى علم الهدى ... خير الورى المبعوث من عدنان

صلى عليه الله ما سرت الصبا وتناغت الاطيار في الاغصان

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا وقنا عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والاخر دعوانا ان الحمد لله وحده ولا نبي بعده

١٣٠٢/١١/١٤ ١٣٢

ياجان ١٣٢٣

شبكة الألوكة www.alukah.net

www.dlhadi.net

۱۰۱۳۵

۱۱۶۱